

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس

التوظيف النفسي و الإدمان الالكتروني لدى طلبة جامعيين
(دراسة عيادية من خلال اختبار الرورشاخ و اختبار منيسوتا المتعدد
الأوجه 2)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:
د. بوعلاقة فاطمة الزهراء

إعداد الطالب:
كسوري احمد

السنة الجامعية 2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي قدرنا وأعاننا على إنجاز هذه المذكرة، اللهم
صلي على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فقد حتم علينا الوفاء بعد أن تمت المذكرة أن نستذكر الجهود التي سببت في وصولها إلى بر الأمان واجد
في نفسي كلمة لا بد أن نذكرها، وهي أن العمل قد تم على ما هو عليه بعون الله سبحانه وتعالى أولاً
وبفضل الأيدي البيض التي لها صلة به وهي كلمة نتوجه بها إلى كل من قصدناه فأعاننا واستنصحناه
فنصحننا وحدثناه فصدقنا دعاء من القلب أن يجازيهم الله عنا خير الجزاء.

فهذه المذكرة ما كان لها أن تبلغ هذا المستوى لولا التوجيه السديد والتهديب الدقيق والرعاية الفائقة
التي شملتنا بها الدكتورة بوعلاقة فاطمة الزهراء ، فكان لها الفضل الكبير في توجيهنا وتلقيننا مسارب
البحث فلها منا جزيل الشكر والعرفان اعترافاً بمجهوداتها العظيمة وكرمها ، وسنظل نكن لها حبا
وتقديرًا وإخلاصًا ما دمنا على قيد الحياة.

ألف شكر لك

ملخص الدراسة:

ركزت الدراسة الحالية إلى معرفة التوظيف النفسي لحالة إدمان الشابكة المعلوماتية لدى طلبة جامعيين دراسة عيادية من خلال (RORSCHACH ,MMPI2)

تمثل التساؤل العام حول:

ماهي مميزات التوظيف النفسي لدى الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت عبر اختبار الورشاخ و اختبار MMPI2 ؟

متسائلين عن:

1- هل التوظيف النفسي للطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت عبر اختبار الورشاخ يتميز بعدم التكيف مع الواقع الخارجي؟

2- هل يميل التوظيف النفسي للطلبة الجامعيين الذين يبدون تبعية للانترنت عبر اختبار MMPI2 الى المرضية؟

و كانت الفرضيات كالتالي:

1- الجامعيين الذين يبدون ادمان للانترنت يتميزون بعدم التكيف مع الواقع الخارجي. ويظهر ذلك في اختبار الورشاخ من خلال انخفاض نسب H%, A%, F+% مع انخفاض الإجابات المبتدلة Ban من الناحية الكمية. ويرتبط هذا بإنتاج كفي يتجلى في إجابات الحركة البشرية ذات الشكل الموجب.

2- يميل الطلبة الجامعيين الذين يبدون تبعية للانترنت للاصابة بالأمراض النفسية.

اعتمدت دراستنا هذه على المنهج العيادي كونه يطمح لدراسة وفهم الإنسان كوحدة كاملة لا تتجزء من خلال صراعاته ، انشغالاته ، توقعاته وميولاته العادية و/ أو المرضية , تم اختيار ثلاث حالات من طلبة جامعيين (جامعة البشير الابراهيمي بروج بوعريريج) مدمنين للانترنت.

➤ و استخدمت في هذه الدراسة المقاييس التالية:

✓ اختبار الورشاخ .

✓ اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI 2 .

➤ و خلصت إلى النتائج التالية:

أن الجامعيين الذين يبدون ادمان للانترنت يتميزون بعدم التكيف مع الواقع, ثلاث حالات أبدت عدم قدرة على التكيف الاجتماعي, ايضا ان الحالات أبدت ميولا للمرضية ذات طابع هستيري .

Résumé de l'étude:

La présente étude s'est concentrée sur la connaissance de l'emploi psychologique du cas de dépendance au réseau informatique chez les étudiants universitaires, en se basant sur une étude clinique par le biais de (RORSCHACH, MMPI2).

La question générale représente:

Quels sont les avantages de l'emploi psychologique chez les étudiants universitaires qui utilisent Internet?

Les hypothèses étaient les suivantes:

1- Les diplômés universitaires accros à Internet se distinguent par leur non-adaptation à la réalité extérieure. Cela apparaît dans le test de Rorschach en diminuant les pourcentages de F +%, A%, H% et des réponses de cliché réduites. Ceci est lié à une production qualitative qui est évidente dans les réponses positives du mouvement humain.

2- Les étudiants universitaires qui montrent une dépendance à Internet ont tendance à avoir des maladies mentales.

Notre étude s'est appuyée sur l'approche clinique, car elle aspire à étudier et à comprendre l'être humain dans son ensemble, pas en unité divisée par ses conflits, ses préoccupations, ses attentes et ses tendances régulières et / ou pathologiques.

Pour la réaliser trois cas d'étudiants universitaires (Université Bashir Brahimi de Bordj Bou Arreridj) ont été sélectionnés comme dépendants d'Internet.

Des mesures ont été utilisées dans cette étude:

- Rorschach test
 - inventaire multiphasique de personnalité du minnesota-2
 - Concluant aux résultats suivants:
 - Quant à la première hypothèse selon laquelle les étudiants de premier cycle qui expriment une dépendance à Internet se caractérisent par un manque d'adaptation à la réalité:

Les trois cas ont montré des capacités à adhérer à la réalité et donc à la résilience sociale.

- Concernant la deuxième hypothèse selon laquelle les étudiants universitaires accros à Internet ont tendance à avoir des maladies mentales:

Les résultats montrent que les trois cas ont tendance à développer des maladies mentales avec un modèle hystérique.

à partir de là, les étudiants universitaires accros à Internet semblaient être incapables de s'adapter socialement, tout en montrant certains troubles psychologiques, prouvait grâce au test de personnalité multiforme MMPI 2.

الصفحة	اسم الموضوع	رقم الموضوع
ت	كلمة الشكر والتقدير	
ث	ملخص الدراسة	
ح	ملخص الدراسة بالفرنسية	
د	فهرس الموضوعات	
س	فهرس الجداول	
ش	فهرس الأشكال	
01	مقدمة	
	الجانب النظري الفصل الأول: مدخل للدراسة	
3	تحديد إشكالية الدراسة	01
5	فرضيات الدراسة	02
5	أسباب اختيار الموضوع	03
5	أهمية الدراسة	04
6	أهداف الدراسة	05
6	الدراسات السابقة	06
	الفصل الثاني: التوظيف النفسي	
15	تمهيد	1
15	جهاز النفسي	2

16	تعريف التوظيف النفسي	3
16	وجهة النظر الموقعية	2
16	الموقعية الأولى	1-2
18	الموقعية الثانية	2-2
20	وجهة النظر الاقتصادية	3-2
21	أساليب التوظيف النفسي	3
21	العمليات الأولية	1-3
21	العمليات الثانوية	2-3
22	مبادئ التوظيف النفسي	4
22	مبدأ الثبات	1-4
22	مبدأي اللذة والواقع	2-4
23	آليات الدفاع	5
24	أهم آليات الدفاع	1-5
25	التكيف مع الواقع	6
28	خلاصة الفصل	7
	الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني	
31	تمهيد	1

31	مفهوم الإدمان على الأنترنت .	2
34	المعايير المعتمدة في تشخيص الإدمان على الأنترنت	3
37	الإتجاهات المفسرة لإدمان على الأنترنت	4
42	أشكال الإدمان على الأنترنت .	5
47	العوامل المؤدية لإدمان على الأنترنت .	6
48	اثار الإدمان على الأنترنت .	7
52	أهم طرق لعلاج الإدمان على الأنترنت .	8
57	خلاصة	9
	الجانب التطبيقي الفصل الرابع : منهجية البحث	
60	منهج الدراسة	1
61	حدود اجراء البحث	2
61	مجموعة البحث	3
62	تقديم الادوات	4
71	خلاصة	5
	الفصل الخامس: عرض النتائج و مناقشتها	
74	حالة "انيس"	1
87	حالة "مروة"	2

100	حالة "امين"	3
114	الاستنتاج العام	4
115	الخاتمة	5
118	قائمة المراجع	6
123	قائمة الملاحق	7

فهرس الجداول

الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
62	توزيع فقرات مقياس الإدمان على الانترنت على ابعاده	01
63	يوضح تصحيح البنود المضافة بشكل إيجابي للمعيار	02
63	يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات المقياس	03

فهرس الاشكال

الصفحة	موضوع الشكل	رقم الشكل
41	m.Grohat . لإدمان الانترنت	01

قائمة الملاحق

الصفحة	موضوع الملحق	رقم الملحق
124	مقياس الإدمان على الانترنت	01

مقدمة:

تأسس الإنترنت عام (1960). حيث أصبح اليوم وسيلة اتصال رئيسية هامة (Moschovitis, Polle, Schuyler & Senft, 1999; Schneider, Evans & Pinard, 2006) وكان هناك نمو ملحوظ في الانترنت سواء الأداء و القدرات , وسهولة الوصول والراحة في الاستخدام. هذه التحسينات شجعت المزيد من الناس على استخدامه في كثير من الأحيان, فقد أصبحت تطبيقاته قوية في المجتمع الحديث لدرجة ان اصبح (40.4%) من سكان العالم يستخدم خدمات الانترنت (Internet World Stats, 2014).

شبكة البحث الدولية مرتبطة بالحاسوب وتستخدم للمشاركة وجمع المعلومات (Rice, 2006) والتواصل والترفيه (Ellison, Steinfield & Lampe, 2007; Whitty & McLaughlin, 2007) والبحث عن الوظائف (Metzger, 2007) والتعليم والاعمال (Kraut & Lundmark, 2006; Schneider et al., 1998). كما يمكنه ان يربط كل الحواسيب مما يمكن الناس من التواصل عبر العالم (Schneider et al., 2006).

ان الاستخدام النترنت مجموعة متنوعة من الفوائد النفسية و الوظيفية في الحياة اليومية (Rheingold, 1993; Turkle, 1995) فقد اجمع الكثير من الباحثين على ان تقنيات الاتصالات و في مقدمتها الانترنت قد فتحت عصرا جديدا من الاتصال و التفاعل بين البشر , لاسيما في وفرة المعلومات و المعارف لمستخدميها, معى عدم اغفال المخاوف من الاثار السلبية الجسدية و الاجتماعية و الثقافية و النفسية و الاقتصادية التي قد يحدثها الاستخدام المفرط للانترنت .

ومن سلبياتها إدمان الإنترنت الذي يعتبر سلوك حديث لاحظته علماء علم النفس، حيث أن المدمن يعتمد على الإنترنت واستخدام الهاتف في جميع جوانب حياته حتى يعتبره وسيلة للتخلص من ضغوطات الحياة، وتم إعلان إدمان الإنترنت كمشكلة صحية وطنية في العديد من دول العالم ومنها دولة كوريا الجنوبية، أمريكا الشمالية وأوروبا، ويتم حاليًا تطوير إدمان الإنترنت كمجال للتخصص والدراسة، أغلب المصابين بإدمان الإنترنت هم المراهقين و شباب واعتقادا منا ان وضع أنظمة إصلاحية و خطط علاجية لمعاملة المدمنين للانترنت ,تبدا من

دراسة معمقة لخصائص الشخصية عند هؤلاء، لان شخصية الفرد تعتبر حجر الأساس في فهم السلوك، و دليلنا في ذلك المدرسة التحليلية.

قسمت الدراسة الحالية إلى خمسة فصول، حيث تناولت الفصول الثلاثة الأولى: الجوانب النظرية، عالجنا في الفصل الأول تحديد إشكالية البحث و فروضه و اهميته و أهدافه و كذا إدراج بعض الدراسات السابقة ، يتناول الفصل الثاني مجمل مكونات الجهاز النفسي وطريقة عملها الذي يكون النشاط النفسي، ويمكن التعرف على هذا النشاط من خلال الإنتاج الإسقاطي، الذي يعتبر بمثابة صورة تعكس مكونات النفس والحياة النفسية، أما الفصل الثالث دار حول الإدمان الإلكتروني، و المعايير المعتمدة في تشخيص الإدمان على الأنترنت والإبتهات المفسرة لإدمان على الأنترنت ، التي تذهب في اتجاه تفسيري لسلوك المدمن ، فتحاول دراسة بنية الشخصية بين مختلف أبعادها ودوافعها ،والعوامل المؤدية لإدمان على الأنترنت، و أهم طرق لعلاج الإدمان على الأنترنت.

وفي الفصل الرابع وهو الجزء المنهجي تطرقنا إلى المنهج المتبع في البحث، ثم الوسائل المستعملة لجمع المعلومات ويتعلق الأمر ب (اختبار الرورشاخ- اختبار منيسوتا متعدد الأوجه 2) ، كما تناولنا خصائص مجموعة الحالات التي أجريت عليها الدراسة.

واحتوى الفصل الخامس على نتائج البحث، إذ تم عرض ثلاث حالات ، لينتهي الجزء الأخير بالاستنتاج العام.

الأحياء تنب

النظر في

الفصل الأول

مدخل للدراسة

يشهد العالم اليوم ثورة في مجال المعلوماتية والتواصل، ويمكن القول إن هذا المجال من أكثر المجالات تقدماً، إن لم يكن أكثرها على الإطلاق، فهذا المجال المذهل لفت نظر الإنسان إليه فجعله يولع به إلى الحد الذي قد يضر بسلوك الإنسان. ومن أهم ما يلفت نظر الإنسان في هذا المجال ما يصطلح عليه لدى مجمع اللغة العربية الشبكية المعلوماتية أو الشبكية وهي تقابل المصطلح الانكليزي "الإنترنت" (internet) فهذه الشبكية يمكن وصفها بحق بأنها مائة الدنيا وشاغلة الناس، وهذا ما يفسر حالة الولع بالشبكية المعلوماتية إلى الحد الذي بدأت فيه حالة الإدمان عليها تبدو كظاهرة لا يمكن غض الطرف عنها، إذ يشبه المختصون هذا الإدمان بأنه يماثل الإدمان على القمار أو المخدرات أو المسكرات. إن عدد مستخدمي الشبكية المعلوماتية في تزايد مستمر وطردي في كل دول العالم بما فيها الدول العربية. في عام (2002) كان عدد مستخدمي الشبكية (665) مليوناً في العالم، فعلى سبيل المثال في كوريا الجنوبية يبلغ عدد المستخدمين (26.9) مليوناً وهذا العدد يشكل نسبة حوالي (60%) من العدد العام للسكان، وتعد سادس مستخدم في العالم من حيث عدد المستخدمين (Kim, 2002). هذا الرقم لعدد مستخدمي الشبكية المعلوماتية في العالم قديم، أي قبل عشر سنوات، فالرقم الآن قد تضاعف. أما بالنسبة للدول العربية فعلى الرغم من قلة الدراسات حول هذا الموضوع أثبتت الدراسات التأثير السلبي لإدمان الشبكية المعلوماتية في السلوك والشخصية والعلاقات الاجتماعية والأسرة ومنها: دراسة (عزب، 2001) دراسة (النفعي، 2002) ودراسة (أحمد، 2006) ودراسة (حسن، 2008) ودراسة (كردي، 2009) ودراسة (بركات، 2009) ودراسة (الحوسني، 2011) ودراسة (الشماس، 2006). (على الرغم من الانتشار العالمي لاستخدام الشبكية المعلوماتية إلا أن الشباب وخصوصاً طلبة الجامعة هم الأكثر استخداماً للشبكية، وبالتالي هم ليسوا بمنأى عن هذا الإدمان، بل هم في عين العاصفة كونهم من أكثر الشرائح المستخد للشبكية المعلوماتية.

و يمكن القول أن القاسم المشترك هو شخصية المدمن على الانترنت في حد ذاته وانه هناك خصائص نفسية تجمع المدمنين على النت باختلاف البيئة المحيطة بهم، فوراء سلوكهم ما هو أعمق من الظروف الإجتماعية التي يعيشها.

فاتساع الأبحاث النفسية التحليلية أظهرت أن فهم الادمان يحتاج إلى تحليل يستقى من حياة الفرد النفسية ذات التأثيرات العميقة في صياغة مواقف السلوكية، وهكذا لعب التحليل النفسي دوراً أساسياً في توضيح خفايا سلوك المدمنين على النت، فعادة ما ينظر إهم على أنهم يفتقدون إلى أسباب الصحة النفسية، وهذا الفقدان, يجعل

فصل الأول: مدخل للدراسة

حياتهم تتسم بعدم الاستقرار وفقدان التكيف النفسي والاسري دراسة بعنوان "تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" - دراسة ميدانية (بوهلال, 2016) حيث حاولت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقات الأسرية وبالأخص العلاقة بين الآباء والأبناء في ظل التغير الاجتماعي الذي من أهم سماته الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي , لقد توصلت هذه الدراسة إلى أن العلاقات الأسرية تتضرر من جراء استخدام الفرد المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي، وأن تفاعلهم مع أسرهم يقل، ونتيجة ذلك يدخل في صراع مستمر مع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين. أيضا صعوبة تحمل الإحباط وعجزه عن تبصر وتوقع النتائج، تدمير الذات يهدئ القلق الذي يعاينه المدمن على النت.

ويعلمنا التحليل النفسي أن العجز عن التكيف مع الواقع يسببه عدم التوازن الداخلي أن عددا من حالات اللاتكيف التي تلاحظ على المستوى السلوكي، تدل على خلل في التوازن الداخلي الذي هو المسبب لها الأكثر بروزا . ومن هنا فإن عدم التكيف الذي يتسم به المدمنون على النت سببه خلل في التوازن الداخلي الناتج عن عدم قدرة الأنا على مجازاة الوضعيات الصراعية نظرا لهشاشته. وأن هؤلاء المدمنون يتمتعون بأنا غير قادر على مواجهة مبدأ الواقع، كذلك أنهم يعانون ضعفا نرجسيا بسبب مشكل في التماهيات الأولية ولهذا فإن مستوى النكوص لديهم أقرب للذهان انفصال- فردانية. (C.balier, 2003)

إن معرفة العمليات النفسية التي تؤدي إلى ادمان الانترنت وهي في الغالب تتمحور حول : الصراع النفسي للعجز عن التوفيق بين الرغبات اللاشعورية والواقع، مشاعر النقص والدونية، الإحساس اللاشعوري بالذنب، الحرمان العاطفي.

من هنا كان من الأهمية بمكان دراسة و معرفة التوظيف النفسي لحالة إدمان الشابكة المعلوماتية لدى طلبة

جامعيين دراسة عيادية من خلال (RORSCHACH ,MMPI2)

1-تطرح إشكالية البحث التساؤل التالي:

تمثل التساؤل العام حول:

ماهي مميزات التوظيف النفسي لدى الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت عبر اختبار الرورشاخ و اختبار

MMPI2 ؟

فصل الأول: مدخل للدراسة

متسائلين عن:

1- هل التوظيف النفسي للطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت عبر اختبار الرورشاخ و اختبار

MMPI2 يتميز بعدم التكيف مع الواقع الخارجي؟

2 - هل يميل التوظيف النفسي الطلبة الجامعيين الذين يبدون تبعية للانترنت الى المرضية؟

2-الفرضيات:

1- الجامعيين الذين يبدون ادمان للانترنت يتميزون بعدم التكيف مع الواقع الخارجي. ويظهر ذلك في اختبار

الرورشاخ من خلال انخفاض نسب H%, A%, F+% مع انخفاض الإجابات المبتدلة Ban من الناحية الكمية. ويرتبط هذا بإنتاج كفي يتجلى في إجابات الحركة البشرية ذات الشكل الموجب.

2- يميل الطلبة الجامعيين الذين يبدون تبعية للانترنت للاصابة بالأمراض النفسية.

3-دواعي اختيار الموضوع:

-الاهتمام العلمي للباحث بمجال تكنولوجيا الاتصال، ومدى تأثيرها على الجانب النفسي للفرد خاصة الطالب الجامعي.

-زيادة تفشي ظاهرة الإدمان على الانترنت وماتفرزه من نتائج على الفرد و المجتمع ككل خاصة في الآونة الأخيرة.

-قلة الدراسات المحلية التي تناولت التوظيف النفسي للمدمنين على الانترنت..

-محاولة الاسهام في الكشف و الفهم عبر اختبارات الشخصية الميولات الى الانغماس في العالم الافتراضي لدى الطلبة الجامعيين.

4-اهداف الدراسة :

-تقديم نتائج قد تساعد في تعميق افضل لهذه الموضوعات و الوصول لصياغة احكام نظرية .

فصل الأول: مدخل للدراسة

- معرفة التوظيف النفسي للطلاب الجامعي المدمن للانترنت من خلال نوعية الإنتاج الاسقاطي و تناوجه باختبار موضوعي

- التعرف على أهم الميول النفسية المرضية التي يتميز بها مدمني الانترنت.

5- أهمية الدراسة :

- تتجلى أهمية الدراسة من أهمية موضوع ادمان الانترنت لانه يمثل المظهر الأكثر انتشارا وأيضا الى خطورته ومضاعفاته النفسية و الاجتماعية . ولكل بحث أهمية علمية و أخرى عملية لذلك قسمت أهمية هذا البحث إلى:

أهمية علمية: و تتمثل في :

- يستمد هذا الموضوع أهميته من خصوصية الفئة العمرية "طلبة جامعيين"، باعتبارها فئة لها ركيزة هامة داخل المجتمع، فهي تعد طاقة بشرية مهمة، ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للرعاية لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.

- تتمثل أهمية الدراسة في حداثة الدراسة بمعرفة مميزات التوظيف النفسي لدى الطلبة المدمنين للانترنت من خلال تناول دراسة الحالات.

- المساهمة في اثراء المعارف التي تفيد الباحث في تخصص علم النفس الاكلينيكي.

أهمية عملية: و تتمثل في :

- تمهد هذه الدراسة لدراسات تطبيقية في تحسيس الطلبة الجامعيين من خطر التبعية الالكترونية ، وتوعيتهم بأهمية الوقت، ، كما أن هذه الدراسة تفتح أبواب أخرى لدراسات أكثر عمقا يتم فيها تحليل ودراسة السيرورات النفسية للطلبة بشكل معمق من أجل الخروج بنتائج حول التأثير الحقيقي للشبكة العنكبوتية على الجهاز النفسي.

6- الدراسات السابقة:

يتم فيما يلي إدراج الدراسات التي لها علاقة بالدراسة الحالية، مرتبة حسب درجة التقارب مع الدراسة وذلك في حدود الاطلاع وهي :

فصل الأول: مدخل للدراسة

دراسة عبد الكريم سعودي - الجزائر - (2014):

الدراسة بعنوان: "إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي" تهدف إلى معرفة كيف يؤثر إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطلاب الجامعي.

تم تطبيق المنهج الوصفي الإرتباطي ومن خلال تطبيق أداتين لقياس الظاهرة تتمثل في استبيان قياس إدمان الفيس بوك إعداد الباحث ومقياس التوافق الأسري ل محمد عبد الحميد 1986 على عينة بلغت 081 طالبا من جامعة بشار بأسلوب العينة القصدية.

وجاءت النتائج لتثبت وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين إدمان الفيس بوك والتوافق الأسري حيث أن إدمان الفيس بوك يؤثر سلبا على التوافق الأسري للطلاب الجامعي، وتختلف علاقة إدمان الفيس بوك بالتوافق الأسري باختلاف أبعاد التوافق الأسري، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق كبيرة بين متوسطي الذكور والإناث فيما يخص تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطلاب الجامعي.

دراسة بارزان صابر خالد, عمر ياسين ابراهيم-العراق-(2014) :

الدراسة بعنوان: "أثر برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيس بوك لدى طلبة المرحلة الاعدادية بمركز مدينة أربيل"، تهدف الدراسة إلى إعداد مقياس للإدمان على الفيس بوك وبناء برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيس بوك وتطبيقه.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج التجريبي، فأختار لذلك (42) طالبا وطالبة ضمن (585) طالبا وطالبة من الذين يستخدمون الفيس بوك، ومن ثم اختيار (04) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية و (04) طالبا وطالبة للمجموعة الضابطة تم اختيارهم بطريقة قصدية، واعتمد الباحثان على تطوير مقياس اندرسون (Andreassen 2012) (لإدمان الفيس بوك، ويتكون هذا المقياس من (08) فقرة ضمن (7) أبعاد، أخذ الباحثان (07) فقرة من المقياس المذكور، كما أخذ (7) فقرات أخرى من الدليل الإحصائي للأمراض النفسية النسخة الخامسة DSM V وكما تم أخذ (8) فقرات في كل من دراستي Teke 2011 و أرنوط، 4113 وبذلك أصبح العدد النهائي لفقرات المقياس (21) فقرة ضمن (8) مجالات. وتم التحقق من صدق وثبات المقياس حيث بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار (1.00) وبطريقة ألفا كرونباخ (1.80) وقد تم بناء برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيس بوك وعرض على مجموعة من الخبراء المختصين للتأكد من صدقه وقد تضمن البرنامج إستراتيجيات عديدة نفذت بطريقة الإرشاد الجمعي وتبنى الباحثان نظرية الإرشاد الواقعي للعالم (وليام جلاسر). إذ بلغ عدد الجلسات (04) جلسة ومدة كل جلسة لا تقل عن ساعة واحدة بواقع جلستين في الأسبوع. أسفرت النتائج على مايلي:

فصل الأول: مدخل للدراسة

- أن نسبة الإدمان على الفيس بوك بين الطلبة تصل إلى طالب واحد من عشرة.
- وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الإدمان على الفيس بوك.
- وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الإدمان على الفيس بوك.
- وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

دراسة مريم مراكشي-الجزائر-(2014) :

- الدراسة بعنوان : "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين(-الفيس بوك -أمودجا)" دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة . تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" والشعور بالوحدة النفسية ودراسة الأثر المحتمل لكل من المتغيرات التالية: الجنس، والسن اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، وتم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس استخدام موقع "الفيس بوك" من إعداد الباحثة، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية UCLA لمعه الأصلي راسيل 0007 وترجمة الباحثة، على عينة تكونت من(421) طالب وطالبة.
- وكشفت الدراسة على النتائج التالية:
- يقضي الطلبة الجامعيون معظم وقتهم في استخدام موقع " الفيس بوك " خاصة في أوقات فراغهم فأغلبهم يتصفح موقعه أكثر من ثلاث ساعات يوميا.
 - أكثر المجالات التي يفضلها الطلبة الجامعيون على موقع " الفيس بوك" هو الدردشة والتواصل مع الأصدقاء.
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفيس بوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفيس بوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) .
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن .

فصل الأول: مدخل للدراسة

دراسة العقبي الازهر، نوال بركات - الجزائر - (2014) :

الدراسة بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي والتغير في العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي" (الفييس بوك نموذجاً) - دراسة ميدانية بجامعة بسكرة. هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع الشباب لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفييس بوك والإشباع المحققة منه، وكذا تأثير استخدامها لهذا الموقع على علاقاتهم الاجتماعية مع أفراد أسرهم ومع أصدقائهم. وقد أجريت الدراسة في جامعة محمد خيضر بسكرة على طلبة من هذه الجامعة المستخدمين لموقع الفييس بوك. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكذا الاستمارة كأداة لجمع البيانات تحتوي على (41) سؤال مقسمة إلى ثلاث أقسام بحيث تعلق القسم الأول من الاستمارة بالبيانات الشخصية (الجنس السن، الكلية) لتحديد خصائص عينة الدراسة، أما القسم الثاني فقد تعلق بدوافع استخدام الفييس بوك أما القسم الأخير فقد تعلق بالفييس بوك والتغير في العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي وهو عبارة عن مقياس على طريقة ليكرت الثلاثية تكون من 18 عبارات. أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة كرة الثلج وقدر حجمها بـ (21) مفردة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة والمستخدمين لموقع الفييس بوك من مختلف الكليات الست.

وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: بالنسبة لدوافع وإشباع استخدام الجامعيين للفييس بوك:

✓ أن المستخدمين للفييس بوك تعرفوا عليه من خلال أصدقائهم، فالأصدقاء هم الأكثر تأثيراً على بعضهم البعض.

✓ أظهرت البيانات أن الاهتمام بموقع الفييس بوك قد زاد بشكل كبير في السنوات الأخيرة حيث أن المستخدمون يقضون وقتاً طويلاً على موقع الفييس بوك، خاصة كلما كان لديهم وقت فراغ حتى بين الحصة في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الإنترنت المتواجدة على مستوى كلياتهم.

ثانياً: بالنسبة للفييس بوك والتغير في العلاقات الاجتماعية

أتاح موقع الفييس بوك لمستخدميه فرصة توسيع شبكة علاقاتهم مع الكثير من الشباب والأصدقاء من مختلف المجتمعات والثقافات، وحتى أصدقاءهم الحقيقيين يقضون معهم أوقات أطول على الفييس بوك أكثر مما يقضونها معهم وجهاً لوجه.

✓ الوقت الذي يقضيه المستخدمون على الفييس بوك أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم مما جعل الأسرة تشتكي كثيراً بسبب انشغالهم بموقع الفييس بوك فقلت نشاطاتهم وزياراتهم وتحديثهم إليهم وأصبح جل اهتماماتهم ومعظم وقتهم يقضونه في استخدام الفييس بوك، كل ذلك أدى بالمستخدمين للموقع يشعرون أن تفاعلهم وصدقائهم الحقيقية أصبحت تقل شيئاً فشيئاً كلما طال بهم استخدام موقع الفييس بوك.

✓ وأدى ذلك أيضاً بهم للعيش في واقع افتراضي مبحرين بين مختلف الثقافات والأصدقاء يتبادلون

فصل الأول: مدخل للدراسة

الصور والفيديوهات والحالات والأفكار وغيرها، ويناقشون ويعلقون عليها متفرجين متفرجين لها، دونما حساب للوقت الطويل وعلى حساب أسرهم وأصدقائهم الحقيقيين، فأصبح الشباب يتفاخر بكثرة عدد أصدقائه على الفيس بوك والإعجابات التي تأتيه من أناس افتراضيين وأهمل جل ما هو في واقعه الحقيقي.

دراسة الطاهر الإبراهيمي وآخرون-الجزائر- (2014) :

الدراسة بعنوان "التفاعل السبرنتيكي على شبكة الفيس بوك وأثره على الوضعية التربوية للأسرة الجزائرية". وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التفاعل السبرنتيكي (الإلكتروني) على شبكة الفيس بوك على الوظيفة التربوية للأسرة الجزائرية.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم اختيار عينة متكونة من 45 فرد مستخدم لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وقد كان اختيار العينة بطريقة عشوائية، واستخدم الاستبيان الذي تكون من 42 سؤال تم توزيعه عن طريق النت وبواسطة شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك على العينة المبحوثة والتي تستخدم هذا الموقع للتواصل الاجتماعي. وقد تم التوصل إلى أنه قد أصبح للتفاعل السبرنتيكي أثر في أداء الأسرة لوظيفتها التربوية، وقد تمثل هذا الأثر في:

- ✓ أن المواقع الإلكترونية لها دور في استحضار الشباب للأعياد الدينية والمناسبات الاجتماعية
 - ✓ أن بعض ما ينشر على الفيس بوك فيه مساس ببعض الشعائر الدينية.
 - ✓ أن الإنترنت أحد عوامل تنمية الثقافة الشعبية.
 - ✓ أن الإنترنت تنمي روح الإبداع والاكتشاف.
 - ✓ أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على زيادة معرفة قيمة الصناعات التقليدية داخل المجتمع.
 - ✓ أن شبكات التواصل الاجتماعي لم ترق إلى حد الآن إلى التأثير على دور الأسر في نقل القيم الثقافية.
 - ✓ أن لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي إسهام في دفع الأفراد إلى المشاركة الاجتماعية داخل المجتمع وذلك راجع إلى حافز التقليد والمحاكاة ذلك أنه في العديد من المرات تنشر شبكات التواصل الاجتماعي استمارات واعلانات لحملات تطوعية داخل المجتمع أو دفع إلى عمل خيري متواصل (الإعلانات الخيرية) فيقوم المستخدمون بالتواصل.
 - ✓ أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بقدر كبير في زيادة قيمة العمل لدى المتصلين فيها.
 - ✓ أن لشبكات التواصل الاجتماعي مساهمة في زيادة احترام الوالدين.
 - ✓ أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تناول قضايا الشباب ومشكلاتهم.
 - ✓ تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تبصيرهم ببعض أمراض العصر (الايدز، السرطان
- القلق...).

فصل الأول: مدخل للدراسة

- ✓ لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثر في احترام شخصية الرئيس.
- ✓ للتفاعل السبرنتيكي أثر على دور الأسرة في الإعداد الاجتماعي لأبنائها.
- ✓ أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير على دور الأسرة في الإعداد للمواطنة الصالحة

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- من حيث بيئة و مكان إجراء الدراسة:

تباينت بيئة ومكان الدراسات السابقة، حيث أن هناك من تم تطبيقها في البيئة المحلية، كدراسة الطاهر الإبراهيمي وآخرون-الجزائر- (2014) وفيها من طبقت في البيئة العربية كدراسة دراسة بارزان صابر خالد, عمر ياسين ابراهيم-العراق-(2014)

2- من حيث المنهج:

أغلب الدراسات السابقة طبقت المنهج الوصفي , حيث تم تطبيق المنهج العيادي في هذه الدراسة.

3- من حيث الأهداف:

اختلفت جل أهداف الدراسات السابقة، منها ما هو قريب من إدمان الانترنت مثل دراسة عبد الكريم سعودي-الجزائر-(2014) الدراسة بعنوان: "إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي" تهدف إلى معرفة كيف يؤثر إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطلاب الجامعي. اما دراسة الطاهر الإبراهيمي وآخرون-الجزائر- (2014) الدراسة بعنوان: "التفاعل السبرنتيكي على شبكة الفيس بوك وأثره على الوضعية التربوية للأسرة الجزائرية." وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التفاعل السبرنتيكي (الإلكتروني) على شبكة الفيس بوك على الوظيفة التربوية للأسرة الجزائرية.

4- من حيث العينة:

من حيث عينة الدراسات السابقة فاحتوت أغلبها على الطلبة الجامعيين مثل دراسة العقبي الازهر، نوال بركات-الجزائر- (2014) بالإضافة إلى دراسة مريم مراكشي-الجزائر-(2014) , واختلفت عينة الدراسة السابقة مع عينة الدراسة الحالية في كون الطلبة الجامعيين من تخصصات مختلفة.

5- من حيث الأدوات:

بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد كانت متنوعة، فبعضها اعتمدت على مقاييس جاهزة، مثل دراسة بارزان صابر خالد, عمر ياسين ابراهيم-العراق-(2014) واعتمد الباحثان على تطوير مقياس اندرسون (Andreassen 2012) لإدمان الفيس بوك .

فصل الأول: مدخل للدراسة

أما البعض الآخر قام ببناء مقاييس واستبيانات، مثل دراسة مريم مراكشي-الجزائر-(2014) بنو مقياس استخدام موقع "الفييس بوك" .

أما الدراسة الحالية استخدم

اختبار الرورشاخ , و اختبار الشخصية المتعدد MMPI2.

6-من حيث النتائج:

من ناحية نتائج الدراسات السابقة اختلفت باختلاف أهدافها ومتغيراتها، ومن أهم النتائج المتوصل إليها نتائج دراسة مريم مراكشي-الجزائر-(2014) بين انه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فييس بوك"، والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين دراسة العقبي الازهر، نوال بركات -الجزائر- (2014) أظهرت البيانات أن الاهتمام بموقع الفييس بوك قد زاد بشكل كبير في السنوات الأخيرة حيث أن المستخدمون يقضون وقتا طويلا على موقع الفييس بوك، خاصة كلما كان لديهم وقت فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الإنترنت المتواجدة على مستوى كلياتهم.

وفي ضوء ما تم استعراضه في الدراسات السابقة، يمكن استخلاص بأنها كانت متنوعة لمتغيرات الدراسة منها منفصلة كدراسة دراسة نوال بركات -الجزائر- (2014) التي تناولت متغير شبكات التواصل الاجتماعي ودراسة دراسة عبد الكريم سعودي -الجزائر-(2014) الذي تناول متغير إدمان الفييس بوك . تبرز أهمية الدراسة الحالية لكونها تنفرد بمعرفة التوظيف النفسي للطلبة المدمني على الانترنت ، ومن جهة أخرى اختصت الدراسة الحالية بدراسة حالات في جامعة البشير الابراهيمى ببرج بوعريريج ، بمختلف تخصصات . خلاصة:

على ضوء ما سبق تم تحديد الهيكل العام للدراسة من خلال ضبط الإشكالية وأهدافها و الفرضيات، بالإضافة إلى استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث .

الفصل الثاني

التوظيف

التفسي

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

تمهيد:

إن التصور الذي وضعه التحليل النفسي للنفس البشرية، يشتمل على فكرة تناسق مجموعة عناصر تتقاسم وظائف متعددة حيث تشكل في ترتيبها ومحملها الجهاز النفسي، ويعتبر نشاط هذا الأخير عملاً دينامياً يعمل على تحقيق التوازن الداخلي آخذاً بعين الاعتبار الواقع النفسي والواقع الاجتماعي وبالتالي فهذه التوازن والتكيف كما أن هذا الجهاز محكوم بمبادئ وقوانين تسييره ففي هذا الفصل سنحاول الإجابة عن: ماهو الجهاز النفسي؟ كيف يعمل؟.

1- الجهاز النفسي:

إن مختلف المعاني لكلمة "جهاز" تبعث إلى فكرة التنسيق بين مجموعة من العناصر في تركيب معين الذي يحقق كلاً متكاملًا أو كياناً جديداً بإمكانه تأمين وظيفة ما، في حين أخذت هذه العناصر على حدة أو في ترتيب آخر فهي لا تؤمن بالضرورة هذه الوظيفة، و تنسيق هذه العناصر وفق ترتيب معين يعطيها إمكانيات لم تكن بحوزتها في حالة ترتيب آخر ، مما يبعد وجود إمكانيات أخرى كان من الممكن أن تسمح بوجود ترتيبات أخرى لنفس العناصر:

أي أن هذا التنسيق ينتج عن علاقات محددة و منتظمة بين مختلف العوامل، بحيث أي إتلاف لهذه العلاقات سوف يؤدي إلى تخفيض الإمكانيات الوظيفية للجهاز، أو زوال الجهاز كلياً، و في لفصل الخامس من كتاب تفسير الأحلام وضع "فرويد" الفرضية بأن: "الحياة النفسية هي وظيفة للجهاز الذي نعطيه توسعاً مكانياً، ونتوقع أنه متكون من عدة أجزاء" (S.Freud, 1980, p455) .

لقد كان "فرويد" من الأوائل الذين قدموا هذه الفرضية: "لا أعتقد أن أحداً قد حاول بناء الجهاز النفسي على هذا المنوال" (S.Freud, 1980, p03) .

ولكي يحدد مميزات الجهاز النفسي لجأ "فرويد" إلى إجراء مقارنات بين الميكروسكوب و التلسكوب و آلة الفوتوغرافية حتى يوضح و يسهل تعقيد التوظيف النفسي، و ذلك بتقسيمه إعطاء لكل وظيفة معينة جزءاً محدداً ومكوناً لهذا الجهاز (J.Laplanche,J.Bpontalis,1994,p32) .

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

1-1 تعريف التوظيف النفسي :

- هو سيرورة دينامية تخضع لمبادئ الجهاز النفسي هذا الأخير يعبر عن كل توظيف دينامي يسير وفقا لقوانين خاصة به, مثلما هو كل جسم عضوي او أي مادة حية وهو بذلك يحاول الاحتفاظ بحالة التوازن الداخلية والتكيف مع متطلبات الواقع الخارجي (لابلاننش, ج-وبونتاليس, ج, 1985).

- التوظيف النفسي سيرورة دينامية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز النفسي, تعكس خصوصيات النشاط النفسي فهو "ليس تنظيما ستاتيكا بل دينامي يخضع لقوانين محددة تعمل على حماية الأنا من كل الأخطار التي يمكن أن تهدد أمنه واستقراره وتسبب له ألما, وذلك لضمان الانسجام والتوازن الداخلي, آخذا بعين الاعتبار الواقع النفسي بتفاعلاته مع الواقع الاجتماعي الذي يحتضنه" (شرادي ن, 2011ص13).

إن هذا التوظيف الداخلي للنفس, يعكس مميزات الشخصية التي تتكون من طبقات متداخلة فيما بينها, بعضها شعورية وبعضها غير شعورية.

2-وجهة النظر الموقعية:

تعتبر وجهة نظر الموقعية وصف لأركان الجهاز النفسي, فهي تتداخل في أدائها لوظائفها وتحكمها مبادئ وعمليات مختلفة. وفي هذا الصدد يوجد موقعتين الأولى تضم:

الشعور, ما قبل الشعور, واللاشعور أما الثانية تشمل : الهو, الأنا والأنا الأعلى. وسوف نستعرض الموقعتين:

2-1-الموقعية الأولى:

الشعور :يقع على سطح الجهاز النفسي, فهو يسجل المعلومات التي تصل إلى أعضاء الحس من العالم الخارجي, ويدرك حالات التوتر النزوي وتفريغ الإثارة على شكل صفات مزعجة أو سارة. وتمتاز حالة الشعور بأنها تستمر لفترة قصيرة جدا, فالفكرة التي تكون شعورية لا تظل كذلك في اللحظة التالية وهي تستطيع الظهور مرة أخرى في الشعور بسهولة إذا توفرت شروط معينة.

ما قبل الشعور :إن نظام ما قبل الشعور يعمل كوسيط بين الشعور واللاشعور وهو يحوي محتويات غير حاضرة في الوعي فهي بالمعنى الوصفي لاشعورية لكنها تختلف عن الأخرى اللاشعورية من حيث حقها في العبور إلى الشعور, لذلك فنظام ما قبل الشعور يختلف تماما عن اللاشعور, وتسود في نسق ما قبل الشعور العمليات الثانوية. (ج.لابلاننش, ج. ب. بونتاليس, 1985, 441).

ويمثل ما قبل الشعور بمثابة حجر الأساس في الجهاز النفسي عند ب.مارتي P.Marty إذ أن دراسته تقتضي

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

التطرق إلى أبعاده الثلاثة : سماكة الطبقات الموصلة، سيولة الانتشار بين هذه الطبقات وديمومة النشاط النفسي.
(أحمد محمد النابلسي، 1992، 57).

اللاشعور:

- بالمعنى الوصفي : يتضمن اللاشعور جميع المحتويات غير الحاضرة حاليا في الشعور، وبهذا المعنى يحتوي اللاشعور على:

كل ما كان شعوريا ولم يعد كذلك.

كل ما لم يكن شعوريا ولن يصير كذلك أبدا.

هذا مع عدم التفريق ما بين محتويات ما قبل الشعور واللاشعور.

- بالمعنى الدينامي : يتكون اللاشعور من محتويات مرفوضة من طرف الشعور لأنها خاضعة لمبدأ اللذة، وهي

محتويات مكبوتة حظر عليها العبور إلى نظام ما قبل الشعور.

الشعور بفعل الكبت. وتتكون محتويات اللاشعور من ممثلات النزوات التي تحكمها السياقات الأولية وخصوصا التكثيف والنقل، إذ تجاهد لتدلف للشعور باعتبار أنها موظفة بطاقة نزوية بشكل مفرط، غير أنها تستطيع الولوج إلى نظام ما قبل الشعور. شعور إلا بعد تغييرات تلحقها جراء الرقابة.

(ج.لابلاننش، ج بونتاليس، 1985-ب، 596).

إن قوانين المنطق لا وجود لها في اللاشعور، ففيه " تعيش الأهداف المتناقضة جنبا إلى جنب دون أن تكون هناك حاجة للتوفيق بينها... كذلك فليس في اللاشعور فصل للأضداد بل أنها تعمل فيه كأنها مترادفات " (س. فرويد، 1983ص80). فهو مملكة اللامنطق كما أن العمليات اللاشعورية تحدث خارج الزمان، ورغبات الفرد تعاش

حاليا. فاللاشعور لا يخضع للوقت ولا يحترمه، كما يستبدل الواقع الخارجي بالواقع النفسي ويجمع س. فرويد

S.Freud مميزات اللاشعور في : " انعدام التناقض، السيرورة الأولية، اللازمية وإحلال الواقع النفسي محل الواقع الخارجي تلکم هي السمات التي ينبغي أن تكون السيرورات المنتمية إلى نسق اللاشعور متسمة بها ".
(س. فرويد، 1982، 75).

إذن تنظر الموقعية الأولى إلى أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاث أنساق الشعور، ما قبل الشعور واللاشعور، لكن يجب على المهتم بالتحليل النفسي أن يدرك أن هذه الأنساق ليست محددة كالحدود الجغرافية وإنما تتداخل أثناء أدائها لوظائفها لهذا فإن عمل الجهاز النفسي عمل دينامي، أي أن العمليات التي تبدأ في نسق معين قد تنتقل

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

إلى آخر لكن " كل انتقال من نسق إلى النسق الأعلى منه مباشرة وبالتالي كل تقدم نحو مستوى أرفع من التنظيم النفسي تقابله رقابة جديدة" (المرجع نفسه، 80).

2-2-الموقعية الثانية :

الهو : يكون القطب النزوي للشخصية، ويجوي جميع الشحنات الغريزية التي تلتبس الإفراغ، به كل موروث وما هو موجود منذ الولادة وما هو ثابت في تركيب البدن كما يجوي العمليات النفسية التي فصلتها مقاومة الأنا. ففي الهو إذا جزء فطري وجزء مكتسب، ومن خصائصه أنه لا يملك نموذجاً تنظيمياً بل هو عبارة عن فوضى كاملة. (ج. لابلانز، ج. ب. بونتاليس، 1985، 570). كما يهدف الهو إلا " لإشباع الحاجات الغريزية بحسب مبدأ اللذة. ولا تخضع السيرورات التي تدور في الهو لقوانين الفكر المنطقية، فمبدأ عدم التناقض لا وجود له عندها، فالانفعالات المتناقضة تقيم فيه جنباً إلى جنب دون أن تتنافى... فالهو يجهل أحكام القيمة، الخير، الشر والأخلاق" (س. فرويد، 1980، 90-89).

الأنا : ينشأ الأنا بتطور جزء من الهو تطوراً خاصاً بتأثير العالم الخارجي، وهو يعمل كوسيط بين الهو والعالم الخارجي وتمثل وظائفه في :

الإشراف عن الحركة الإرادية.

حفظ الذات : ويقوم بهذه المهمة فيما يتعلق بالأحداث الخارجية عن طريق:

تجنب المنبهات المفرطة.

التصرف في المنبهات المعتدلة.

عمل التعديلات المناسبة في العالم الخارجي وفقاً لمصلحته الخاصة. ويقوم بمهمة حفظ الذات فيما يتعلق

بالأحداث الداخلية أي فيما يخص نزوات الهو:

إما إصدار حكمه فيما كان يسمح لها بالإشباع.

أو فيما إذا كان يرى تأجيل هذا الإشباع إلى أوقات وظروف تكون مناسبة في العالم الخارجي. وإما بقمع تنبهاً كلية. (س. فرويد، 1983، 46-47).

ومن هنا يمكن تعريف الأنا على أنه العضو المشرف على تأمين السيطرة على النزوات، باعتباره ممثل الواقع، فهو

يؤطر نفوذ العالم الخارجي على الهو، وهو يسعى إلى إحلال مبدأ الواقع محل مبدأ اللذة الذي يسود في الهو بدون

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

أي قيود، ومن جهة أخرى فهو يعمل على إشباع متطلبات الهو بشكل لا يتعارض مع الواقع. (ج. لابلان، ج . ب بونتاليس، 1985، 107). ويؤكد فرويد. S.Freud (1938) على نقطة مهمة وهي أن الأنا لاواع في جزئه الأكبر " تقع العمليات الشعورية على سطح الأنا، وكل شيء آخر في الأنا لا شعوري (س. فرويد، 1983، 70).. هنا دون التمييز بين ما قبل الشعور واللاشعور إذ يضيف " والجزء الداخلي من الأنا الذي يشتمل خاصة على العمليات الفكرية إنما يتصف بكونه قبل الشعور (س. فرويد، 1983، 71). وبهذا يكون نشاط الأنا شعوري مثل الإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والتفكير كما يكون لا شعوريا في حل الصراع بين الواقع والرغبات المتناقضة وأثناء استعماله لآليات الدفاع. (سي موسى ع ، 2002، 17).

الأنا الأعلى : هو آخر قطب ينشأ من الهو، ويتمثل دوره مع دور القاضي أو الرقيب اتجاه الأنا. وهو ذلك الأثر الذي يبقى في النفس من فترة الطفولة الطويلة التي يعيشه فيها الطفل معتمدا على والديه خاضعا لأوامرهما ونواهيهما ويقوم الأنا عادة بتقمص شخصية الوالدين ومن يشبههما من المربين والمدرسين وبذلك تتحول سلطة هؤلاء الأشخاص الخارجية إلى سلطة نفسية داخلية في نفس الطفل، ومن هنا يمكن اعتبار الأنا الأعلى عملية ناجحة من التماهي بالسلطة الوالدي، ويؤكد س. فرويد S.Freud على أن " الأنا الأعلى لا يتكون على صورة الأهل، بل هو يتكون على صورة أناهم الأعلى هم أنفسهم، فهو يمتلئ من نفس المحتوى، ويصبح ممثلا للتقاليد ولكل الأحكام القيمية التي تتناقل هكذا عبر الأجيال. " (ج لابلان، ج . ب بونتاليس، 1985، 113)

ومن هنا يمكن تعريف الأنا الأعلى على أنه القطب الذي يحوي مجموعة القيم والتقاليد والأحكام وكل ما هو ممنوع ومحرم وهو يشرف على " مراقبة الذات، الضمير ووظيفة المثال، الأنا الأعلى يمثل القيود الأخلاقية جميعا، وكذلك الصبو إلى الكمال، وباختصار كل ما نتصوره الآن من الناحية السيكلوجية على أنه شطر من أسمى ما في الحياة " (س. فرويد، 1980، 81). وبهذا يكون الأنا الأعلى يتضمن وظائف المنع والمثل العليا في آن واحد. ويضيف ج. بوجوري J.Bergeret (1976) أن مشاعر الذنب والدونية ناتجة عن الضمير ووظيفة المثال والتي هي من وظائف الأنا الأعلى كما سلفنا الذكر. (J.Bergeret, 1976, 54).

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

3-2- وجهة النظر الاقتصادية:

إن عمل الجهاز النفسي عمل دينامي فالأنظمة والأركان المكونة له تتداخل في أدائها لوظائفها من أجل تحقيق الانسجام والتوازن الداخلي وتماشيا مع الواقع الخارجي، وهذا ما نعبر عنه بالصراع النفسي: التعارض بين الدوافع الغريزية ودفاعات الأنا. ووجهة النظر الاقتصادية تنطرق إلى الظواهر النفسية بالناحية الكمية لهذه القوى المتصارعة في المأزم النفسي. وتهتم بكيفية تحرك الطاقة وكيف توظف وتتقسم بين الأنظمة المختلفة للجهاز النفسي والمواضيع والتصورات المختلفة (المرجع نفسه، 45). إذ أن هذه الطاقة بطابعها متغيرة من الناحية الكمية ومتحركة، يمكنها أن تنتقل من تصور أو من موضوع إلى آخر. والحياة النفسية متكونة من تصورات وعواطف مرتبطة بها، حيث يشير مفهوم العاطفة إلى شحنة انفعالية وتوظيف كمي للتصور ويتم التوظيف من خلال كمية الطاقة النفسية التي ترتبط بتصور عقلي أو موضوع خارجي (ع . سي موسي، 2002، 07).

ويسير هذه الحياة النفسية عدة مبادئ صاغها المحللون من أجل تفسير عمل الجهاز النفسي، والذي يخضع عمله أيضا لأساليب لها مستويات مختلفة. وقبل عرض هذه المبادئ نعرض على شرح أساليب التوظيف النفسي ويتعلق الأمر بالعمليات الأولية والعمليات الثانوية.

3-أساليب التوظيف النفسي:

3-1-العمليات الأولية: تتميز العمليات الأولية النشاط العقلي اللاشعوري لذلك فهي تتصف بخصائصه من حيث أنها غير خاضعة لقوانين المنطق. وبما أنها تنشط على مستوى الهو فهي خاضعة لمبدأ اللذة، فهدفها الوحيد هو التحقيق الحالي للنزوات والرغبات. ومن ناحية اقتصادية فالطاقة النفسية في العمليات الأولية، تسيل بحرية تامة حيث تنتقل بدون أي عقبات من تصور لآخر (ج .لابلان، ج . ب بونتاليس، 1985، 371). وذلك تبعا:

التكثيف: وهو تكوين وحدات من عناصر لا يمكن اجتماعها معا ويقول س. فرويد S. Freud (1938) في هذا الصدد: "التكثيف هو عبارة عن ميل نحو تكوين وحدات جديدة من عناصر هي بالضرورة منفصلة بعضها عن بعض في أفكارنا عند اليقظة (س. فرويد، 1938، 78).
النقل: هي السهولة التي تنتقل بها الطاقات النفسية من عنصر لآخر (المرجع نفسه، 79).

3-2-العمليات الثانوية: تتميز العمليات الثانوية نظام ما قبل الشعور. شعور "وهي تتشكل بالتدرج خلال

الحياة (س. فرويد، 1996، 672). وتكون الطاقة على مستواها مربوطة في البدء قبل أن تسيل بشكل خاضع

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

للضبط ويتم التوظيف في التصورات بشكل أكثر استقرارا بينما يؤجل الإشباع وهو ما يسمح بقيام التجارب الذهنية التي تخضع لاختبر مسالك الإشباع الممكنة. (ج. لابلان، ج. ب. بونتاليس، 1985، 371). وهي خاضعة لمبدأ الواقع، إذ تسعى لتحقيق الرغبات تماشيا مع الواقع الخارجي ويمكننا إطلاق صفة العمليات الثانوية على وظائف " الفكر المتيقظ، الانتباه، الحكم، أعمال الفكر والفعل المنضبط. " (المرجع نفسه، 372). ونستنتج أن العمليات الأولية تسعى إلى التحقيق الآني للرغبة متجنبين كل ألم. أما العمليات الثانوية فهي تسمح بتحقيق الرغبات وفق ما هو مقبول اجتماعيا، وبذلك تكون العمليات الأولية والثانوية متعارضة نظرا لتعارض مبدأ الواقع ومبدأ اللذة. وهذين الأخيرين من المبادئ التي تسيّر الحياة النفسية، وستتطرق إلى أهم هاتين المبادئ في الفقرة الموالية بشيء من التفصيل.

4- مبادئ التوظيف النفسي:

4-1- مبدأ الثبات: إنه وصف لميل الجهاز النفسي للحفاظ على كمية الإثارة التي يحتويها في أدنى مستوى ممكن، أو على الأقل المحافظة على ثباتها ما أمكن ويكون ذلك عن طريق تصريف الطاقة الحاضرة فعليا. تجنب ما يمكن أن يزيد كمية الإثارة، والدفاع ضد هذه الإثارة. (المرجع نفسه، 446). ولتجنب تراكم هذه التوترات فإن الفرد " يبحث عن سير وآليات نفسية تسعى لتفادي أو على الأقل تخفيف من أي توتر جديد وفقا لمبدأ اللذة الذي يتجلى بأنه في خدمة المبدأ السابق " (P. Jeammet, 1980, 115).

4-2- مبدأي اللذة والواقع: يهدف النشاط النفسي إلى الحصول على اللذة وتجنب الانزعاج، على اعتبار أن الانزعاج مرتبط بزيادة كميات الإثارة وأن اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات. (ج. لابلان، ج. ب. بونتاليس، 1985، 452). إن التفريغ الفوري للطاقة يشكل خطرا على حياة الفرد، لهذا نجد أن الطفل يتعلم تدريجيا تأجيل حصوله على اللذة، ويلعب المحيط الخارجي دورا في تعلم الطفل هذا التأجيل. فبمقدار ما يفرض مبدأ الواقع ذاته كمبدأ منظم لا يعود البحث عن الإشباع يتم من خلال أقصر الطرق بل يسلك التفافات ويؤجل الحصول على نتيجة تبعا للشروط التي يفرضها العالم الخارجي، مع الإشارة أن تدخل مبدأ الواقع لا يلغي مبدأ اللذة، بل بالعكس فهو يؤمن الحصول على الإشباع في الواقع لهذا فمبدأ الواقع من وجهة نظر اقتصادية يتطابق مع تحويل الطاقة الحرة إلى طاقة مربوطة وذلك لارتباطه بنظام ما قبل الوعي. (المرجع نفسه، 558-559).

4-3- مبدأ التكرار: إن التكرار " عبارة عن حالة لاشعورية، التي يضع الفرد نفسه وفقها

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

في وضعيات صعبة ومؤلمة، مكررا بذلك تجارب قديمة دون تذكر نموذجها الأصلي بل يعيش على العكس من ذلك انطبعا وكأن الأمر يتعلق بالواقع الراهن (المرجع نفسه، 80). ويهدف الأنا من خلال تكرار تجاربه الماضية والتي عاشها بشكل مؤلم إلى تخفيف وطأة هذه التجارب على الجهاز النفسي كما يأتي التكرار إما على شكل أعراض كالتي نلاحظها عند المصدوم، أو على شكل أحلام " بحيث أن الشخص النائم تراوده أحلام قد يبلور فيها صراعات سبق وأن تعرض لها إما في الماضي القريب أو البعيد". (ن. شرادي، 2006 ص20).

5- آليات الدفاع:

قبل التطرق إلى أهم آليات الدفاع، نعرض على مفهوم الدفاع والتطور التاريخي لهذا المصطلح.

الدفاع: ظهر مصطلح الدفاع لأول مرة سنة 1894 في دراسة س. فرويد S.Freud

«أعصبة الدفاع النفسية» ثم تكرر في الدراستين التاليتين: «إيتولوجيا المستيريا»

« ملاحظات أخرى حول أعصبة الدفاع النفسية»، ثم كان أن هجر هذا المصطلح واستبدله بمصطلح الكبت (فرويد، 1983، 41) وإنما في كتابه «الكف، العرض، الحصر» سنة 1926 احتفظ س. فرويد S.Freud بعبارة الكبت معناها الخاص وعين بعبارة دفاع " جميع الأساليب والطرائق التي يلجأ إليها الأنا في منازعاته، والتي يحتمل أن تتأدى إلى العصاب بينما نحتفظ باصطلاح الكبت لطريقة بعينها من هذه الطرائق الدفاعية (S.Freud, 1981, 92).

وتشير آ. فرويد A. Freud (1936) في كتابها «الأنا وآليات الدفاع» أن مفهوم الدفاع: " يفيد في تسمية تمرد الأنا على التمثلات و الوجدانات الأليمة أو غير المحتملة" وتضيف أن " كل فعل دفاعي هدفه ضمان أمن الأنا وتجنب الألم". (أ. فرويد، 1983، 41).

من خلال هذا التعريف فإن آ. فرويد A.Freud تعترف أن الأنا هو المسؤول عن تنشيط الآليات الدفاعية، يستخدمها ليحمي نفسه من المخاطر التي تهدده، ويرى ر. بيرون R. Perron (1985) أن الأخطار التي تهدد الأنا تأتي من الداخل كما قد تأتي من الخارج، كما أن الهدف من آليات الدفاع هو التوازن والتكيف إذ يقول: " الدفاع يثار ضد الأخطار الخارجية، لكن كذلك ضد الأخطار الداخلية (R.Perron, 1985, 74). ومن هنا نستنتج أن الدفاع وظيفة من وظائف الأنا يقوم بها لمجابهة الأخطار سواء الداخلية أو الخارجية وهدفها هو الحفاظ على أمن الأنا من جهة والتكيف والتوازن من جهة أخرى.

5-1- أهم آليات الدفاع: الآلية الدفاعية هي العملية النفسية في حد ذاتها، أي نوع من أنواع

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

الدفاع يعرفها . ج لابلانـش، ج . ب بونتاليس J.Laplanche et J.B.Pontalis "أنماط

مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يختص فيها، وتتنوع الآليات الدفاعية السائدة تبعا للمرحلة التكوينية وتبعا لدرجة إرضان الصراع الدفاعي .(ج. لابلانـش، ج . ب بونتاليس، 1985، 132). أو هي مختلف العمليات النفسية التي تهدف إلى خفض التوترات النفسية الداخلية...الضرورية لضمان انسجام الجهاز النفسي(P.Jeammet,1980,p120)

وسنستعرض أهم آليات الدفاع:

الكبت : هو آلية دفاعية لاشعورية ، يهدف الأنا من خلالها إلى دفع كل التصورات المزعجة والمسببة للتوتر إلى اللاشعور، والكبت أول ميكانيزم اكتشفه س. فرويد S. Freud وهو يلعب دورا هاما في النشاط النفسي، فالمرحلة الأولى يدعوها س. فرويد S.Freud الكبت الأولي وهي متعلقة بالتجربة البشرية حول تحريم زنى المحارم، فيما بعد كل حدث معاش، وكل انفعال أو فكرة تكون مرتبطة بالممثل النفسي المكبوت سوف تتعرض بدورها للكبت عن طريق التداعي، وتدعى الكبت الحقيقي وفي حالة فشل الكبت فإنه يحدث عودة المكبوت ويظهر على شكل أحلام أو أعراض عصابية.

إن الدور الأساسي للكبت ليس إزالة التصور المنبثق عن الدافع الغريزي ولكن إبقاؤه في حالة لاواعية، وحسب س. فرويد S. Freud يبقى التصور المكبوت " يمارس ضغطا مستمرا باتجاه الوعي وهذا الأخير يجب أن يحافظ على التوازن بواسطة ضغط معاكس مساو للأول فالحفاظ على الكبت إذن يقتضي بذل طاقة مستمرة (ف. سمير نوف، ،2002،96).

وتؤكد آ. فرويد A. Freud (1936) أن الكبت ميكانيزم أساسي في النمو الطبيعي للطفل، كذلك بالنسبة للمراهق والصحة العقلية للراشد، وهو ليس مرضي في حد ذاته وإنما يوجد كبت سوي. (H.Chobrol,2004,p.23).

الإسقاط : هو آلية دفاعية لا شعورية، تتمثل في إصاق الفرد للصفات والمشاعر المنبوذة في أنه بالعالم الخارجي، وذلك للتخفيف من التوتر الداخلي، وهو أسلوب تنكّر لكل ما هو سيء في الشخص ووضعه في الآخرين، ويعرفه . ج لابلانـش، ج . ب بونتاليس J.B.Pontalis J.Laplanche et "عملية ينبذ فيها الشخص من

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

ذاته بعض الصفات، والمشاعر والرغبات وحتى بعض «المواضيع» التي يتنكر لها أو يرفضها في نفسه، كي يوموضعها في الآخر سواء كان هذا الآخر شخصا أم شيئا، نحن هنا بصدد دفاع ذي أصل أثري جدا". (ج. لابلان، ج. ب. بونتاليس، 1985، 70). أما س. فرويد (S. Freud, 1911) فيعرفه: "الإسقاط إدراك داخلي مكبوح بعد تعرض محتواه إلى التسوية يصل إلى الشعور على شكل إدراك نابغ من العالم الخارجي (D. Anzieu, 1987, 19).

وبهذا يكون الإسقاط أن ينسب الشخص مشاعره السلبية إلى العالم الخارجي، وذلك لتحويل الخطر الداخلي إلى خطر خارجي يمكن للأنا مواجهته وذلك ليخفف من قلقه.

النكوص: هو آلية دفاعية لا شعورية، وهو تراجع الإنسان إلى مرحلة سابقة في نموه، واستبدال سلوكاته الحديثة بأخرى أكثر قدما، وهذا المفهوم متعلق بمصطلح التثبيت والرواسب العاطفية، ولقد استخدم س. فرويد (S. Freud, 1916) مجاز المحجرة " عندما يترك شعبا مهاجرا خلال الطريق مفارز كبرى في بعض أماكن هجرته، فإن العناصر المتقدمة إذا هزمت أو اصطدمت بعدد قوي تميل إلى التراجع إلى هذه المفارز، لكن العناصر المتقدمة تتعرض لخطر الهزيمة، كلما كان عدد المتروكين في المؤخرة كبير (ف. سمير نوف، 2002 ص 87). وهو ما ينطبق على النكوص إذ يتراجع الفرد إلى مراحل سبق وأن عهدها. أما في الحياة اليومية فإن سلوكات من مثل التدخين، قضم الأظافر... وغيرها. كلها صور من النكوص. أما عن أنواعه فقد وضع س. فرويد S. Freud ثلاث أنواع من النكوص:

النكوص الموقعي: من الوعي إلى اللاوعي، ويحدث خلال الحلم، والذي يعتبر نشاطا تراجعيا نظرا لأنه يضمن الإشباع الهلوسي السحري للرغبات

النكوص الشكلي: تستبدل أساليب التعبير والتمثيل النزوي بأساليب أكثر بدائية، كالانتقال من العمليات الثانوية إلى العمليات الأولية (P. Jeammet, 1980, 121).

النكوص الزمني: حيث يجب الفرد أساليب علائقية التي تكون تحت وطأة المناطق الشبقية الأكثر قدما: شرحية وفمية (المرجع نفسه، 121).

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

الإزاحة: يقاوم الفرد الصراعات أو عوامل الضغط الداخلية أو الخارجية، حيث يقوم بنقل وإزاحة أفكاره وأحاسيسه من موضوع إلى آخر، عادة ما يكون أقل تهديدا وإزعاجا (J.Christophe, 1955, 95). بمعنى أن الوجدانات المرتبطة بتصورات مزعجة تنفصل عنها، أما أمثلة الإزاحة عندما يجب الفرد امرأة متزوجة أو بالعكس ولا يرضى ضميره بذلك فيتجه إلى حب أطفال تلك المرأة، أو أن رغبة الإنسان في الضرب والقتل تتحول إلى أسلوب اعتداء بالكلام فقط (ف الدباغ، 1983 ص40).

6- التكيف مع الواقع:

التكيف: هو أن يحقق الإنسان توافقا مع بيئته دون أن يخل ذلك بتوازنه الداخلي، بمعنى أن التكيف يتضمن الوصول إلى نمط من العلاقات الشخصية مع الآخرين وتحقيق نوع من الانخراط الاجتماعي. اللاتكيف: فيحمل فكرة اللاتوافق بين الفرد وبيئته وبالتالي عدم الاستجابة لبعض الضغوطات التي يفرضها المحيط. إذ يقول ر. بيرون R.Perron (1972) محمدا لتعريف الطفل اللامتكيف: هو الذي لا يستطيع أو لا يريد الرضوخ لبعض الضغوطات واستخدام فرص النمو الشخصي والانخراط الاجتماعي التي تقدم له كبدايل (ر بيرون، 1996 ص51).

اما في cahiers de pédagogie modern (1967) فقد جاء تعريف الأطفال غير المتكيفين كالتالي: "هم أطفال غير قادرين على إتباع ومسايرة وتيرة التعلم وحياة الأطفال العاديين (A.Aurégan, 1967, 07).

فأثناء نمو الطفل يطور آليات يستجيب بفضلها لمتطلبات المحيط، هاته الأخيرة التي تتوسع وتزداد تعقيدا كلما أصبح الطفل أفضل قدرة على الاستجابة لها، وبالتالي فإن الوظائف التوافقية ومتطلبات الوسط تنمو بالتوازي ومترابطة تدعم الواحدة الأخرى، ويكمن اللاتكيف في الاختلال بينها .

فالاستمرار في العيش والنمو يتضمن فكرة إخضاع الطفل لمحيطه مستعملا وظائفه الحسية والحركية، كما أن الجهد نحو هذا الإخضاع يدفع إلى بناء الذكاء - إذا اعتبرنا الذكاء أنه القدرة على التكيف - فأبي قصور تشهده الحواس أو القدرة على بناء الذكاء يشكل بعدا للاتكيف وبالتالي فشل في الرد على بعض المتطلبات التوافقية التي تثقل كاهل الفرد وترجم بسلوكات لاتكيف.

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

أما المتطلبات والضغوطات التي يفرضها المحيط مختلفة، فبعضها أساسي وتمارس على أي إنسان، لأنها متعلقة بحياة البشر، كضرورة تعلم اللغة كذلك احترام القواعد التي تحكم العلاقات بين الأشخاص. وهناك ضغوطات خاصة ترتبط بالشعوب، المدن والأسر فكل مجتمع تحكمه قوانين تنظم العلاقات بين الناس وتظهر ما هو مسموح مما هو غير ذلك، وهو ما تسميه F.Heritier (1996) بالقلب Matrice (F.Heritier, 1999, 321) فكل حرق لهذه القواعد وأي قصور في إرضاء هذه الضغوطات هو لا تكيف. فالكثير من الأطفال والمراهقين لا يستطيعون أو لا يريدون التقيد بالقواعد الإجتماعية السارية في وسطهم.

ويخضع إرضاء هذه المتطلبات للنمو التدريجي للطفل، ويلعب الوسط دورا بارزا في تطوير آليات التكيف، فيمكننا اعتبار المولود الصغير متكيفا على المستوى البيولوجي، لكنه غير متكيف على المستوى السلوكي كما أن استمراره في الحياة يتعلق كليا بمحيطه البشري، فأحد المصادر الأكثر خطورة للتكيف الطفلي هو غياب أم ثابتة خلال السنوات الأولى. فالملاحظات التي قدمها ر. سبيتز R.Spitz (1968) تبين أن الأطفال الذين لم يتلقوا رعاية أمومية كافية تبين أنهم يعانون من تأخر ملموس في نموهم، كما أشار ه. فالون H.Wallan (1959) أن القصور المبكر في حنان الأم قد يؤدي إلى عدم التمييز بين ما هو أنا وما هو آخر (ر. بيرون، 1996 ص30). ويعلمنا التحليل النفسي أن دور الأم يكمن في التمييز الأول بين الأنا والآخر أما دور الأب فيدخل في تمييز ثان فالأب عادة ما يشكل مرجعية سلطوية للممنوعات والواجبات وكل قصور أو غياب أو بالعكس الحضور المفرط للأب، قد تكون عوامل لمصاعب شخصية مسببة لتصرفات لا متكيفة. وفي هذا المجال فقد أشار ك. فريدلندر K.Friedlander أن الأحداث الجانحين يتميزون بأنا غير قادر على مواجهة الواقع وأنا أعلى ناتج عن عيب في استدخال الصورة الوالدية الجنسية (3, 1996, C.Balier).

فعن طريق التماهيات بالأهل يتشكل نظام الفرائض والموانع أو ما يسمى في التحليل النفسي بالأنا الأعلى وهو يلعب دورا في التوازن الشخصي، وبعض حالات عدم التوازن لهذا العمل كأن يمارس ثقله بشكل صلب وبتار أو بالعكس الغموض والليونة وثورات في نظام الضغوطات قد تترجم بسلوكيات غير متكيفة. فالأمر هنا يتعلق بالفكرة التي أتى بها س. فرويد S.Freud حول الأنا الأعلى للجانح الذي يتميز بالعنفوان والصلابة. فالنمو كمسار تنظيمي. تميزي يتجه في الواقع لتحقيق هدف مزدوج: التوازن الداخلي والتكيف الخارجي، ن هنا فإن عددا من حالات اللاتكيف التي تلاحظ على المستوى السلوكي، تدل على خلل في التوازن الداخلي الذي هو

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

المسبب لها الأكثر بروزا.

وفي الأخير يجب الإشارة إلى أننا نرفض المعادلة البسيطة، المقبولة في الغالب على أنها تحصيل حاصل والتي بموجبها أي تكيف جيد وأي لا تكيف سيء ويجب الحد منه بالوسائل المناسبة، إذ يجب التمييز بين لا تكيف جيد وآخر سيء مما يعود لتمييز أنواع مختلفة من التوازنات. إذ يذكر ر.بيرون R.Perron(1972) أن وقف التكيف هو محرك للنمو، فالمراهق مثلا لا يستطيع ولا يرغب أن يتصرف ويظهر كطفل صالح فهو يتطلع لأن يتصرف كراشد ولكنه يشعر أنه مجرد بالنسبة لما أن تكون عليه التصرفات المتكيفة على الصعيد الجديد، وهذا ما يوقعه في تصرفات لا متكيفة في نظر المحيط (ر.بيرون، 1996، 30).

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

7- خلاصة الفصل:

إن تنظيم الظواهر النفسية جعل من الضروري استخدام إطار مرجعي من أجل بناء مفاهيم مرضية، سماه س. فرويد S.Freud ما وراء علم النفس فهو يبنى كمفاهيم نظرية تعمل على نماذج بهدف التفسير السببي وتكوين فرضيات، ويعتبر ما وراء علم النفس كتجهيز نظري للتحليل النفسي، حيث وضع س. فرويد S.Freud وجهات نظر تتضمن تصور أنظمة الجهاز النفسي وطريقة عملها.

فوجهة النظر الموقعية تتناول مسائل التي تطرحها بنية الجهاز النفسي، وتشمل الموقعية الأولى: اللاشعور، الشعور، ما قبل الشعور أما الثانية تضم: الأنا، الهو، الأنا الأعلى، فلكل جزء وظيفة خاصة يلعبها في الصراع النفسي.

أما وجهة النظر الاقتصادية تواجه الظواهر النفسية بالناحية الكمية للقوى المتواجدة، فالمسائل تطرح هنا بعبارات الطاقة، فتتكلّم عن قوة الغرائز وضعف أو قوة الأنا ودفاعاته... وهي مكملّة لوجهة النظر الدينامية والتي تهتم بالصراعات بمفاهيم التفاعل والتعارض بين القوى المتواجدة.

كما أن الحياة النفسية مسيرة بمبادئ وأساليب، فتشمل الأساليب العمليات الأولية، التي تسعى إلى تحقيق الآني للرجبة متجنبة كل ألم أما العمليات الثانوية فهي تسمح بتحقيق الرغبات وفق ما يقبل اجتماعياً، وتضم قائمة المبادئ: مبدأ الثبات الذي يحافظ على كمية الإثارة التي يحتويها الجهاز النفسي في أدنى مستوى ممكن، أما مبدأ اللذة فيهدف للحصول على اللذة وتجنب كل انزعاج، ومبدأ الواقع يؤجل اللذة وفقاً للشروط التي يفرضها العالم الخارجي.

ويتمتع الجهاز النفسي بمجموعة من الآليات الدفاعية التي يستخدمها الأنا في صراعه مع باقي الأنظمة، وهدفها الحفاظ على التوازن النفسي. ومجمل دينامية هذه الأنظمة والوظائف تشكل التوظيف النفسي.

الفصل الثالث

الإيمان الإلكتروني

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

1- تمهيد:

تعتبر قضية الإدمان على الأنترنت من القضايا المنتشرة حاليا في هذا العصر، وهي ناتجة عن توسع استخدام الأنترنت بشكل ملفت والتي باتت بلاشك من احدى المسببات في ظهور مصطلح الإدمان الذي كان مرتكز فقط على المخدرات والكحول ، فشبكة الأنترنت بالرغم من أنها كانت مصدر انفتاح للتواصل والتفاعل بين الأفراد، ومصدر مهم في الحصول على المعلومات والمعارف للمستخدمين لها ، إلا أنها تؤدي إلى مخاوف واثار من الناحية النفسية و الاجتماعية والثقافية خاصة لفئة الشباب الذين هم أمل الأمة ومصدر التقدم والإنتاج والتطور فقد أصبحت تشكل مخاوف لدى المختصين بغض النظر عن ايجابياتها، لهذا سنتعرض في هذا الفصل لظاهرة الإدمان على الأنترنت ،من خلال التطرق إلى المفهوم والتشخيص والأشكال والاتجاهات المفسرة للإدمان .. الخ إلى غاية التطرق للعلاج.

2- مفهوم الإدمان الإلكتروني:

بالرغم من عملية النمو والتطور وانتشار شبكة الانترنت وفوائدها العديدة، فإن هناك أيضا بعض ردود الفعل السلبية التي يكون لها مردود لهذه العملية، وربما كان أكبر رد فعل سلبي لذلك هو زيادة الحاجة إلى الشبكة الأنترنت أو التواجد الأكبر عليها، الأمر الذي أظهر مصطلح جديد ربما لم يتم التطرق اليه من قبل وهو مصطلح الإدمان.

وكان أول ظهور لمصطلح الإدمان الأنترنت واضطرابات الإدمان الأنترنت عام (1995) عندما نشر أونيل مقالة بعنوان سحر "ادمان الحياة على شبكة الأنترنت" والتي نشرت في صحيفة نيويورك تايمز، وتبعه اقتراح ايفان جولد برج عام (1995) بأن ادمان الإنترنت هو اضطرابات مميز بالفعل.

ومنذ ذلك الحين ظهرت مصطلحات عديدة تؤكد وجود ذلك الإدمان منها: ادمان الأنترنت والاستخدام المرضي للأنترنت ، والاستخدام القهري للأنترنت، واعتمادية الأنترنت ، وهوس الأنترنت (مفرح العصيمي, 2010, 20)

وقد اختلف العلماء في تعريف كلمة "ادمان" فيصير البعض على أن الكلمة لا تنطبق إلا على

مواد قد يتناولها الانسان ثم لا يقدر الاستغناء عنها، و إذا استغنى تسبب ذلك في حدوث

أعراض . الانسحاب لتلك المادة التي تفرضه لمشاكل بالغة ،وبالتالي لا يستطيع أن يستغنى

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

عنها مرة واحدة بل يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة التي تعرضه لمشاكل

بالغة، وبالتالي لا يستطيع يستغني عنها مرة واحدة، بل يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة باستخدام مواد بديلة وسحب المادة الأصلية بشكل تدريجي كما هو الحال في أغلب حالات المخدرات، في حين يعترض بعض العلماء على هذا المفهوم الضيق للتعريف حيث يرون أن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل

مستمر حتى يشبع حاجاته حين يحرم منه (حيدر طالب الأحمر، ط.ت: web)

وستنطلق إلى جملة من التعاريف لمجموعة من العلماء وهي كالتالي:

كامبرلي يونغ Young تعرف إدمان الإنترنت أنه اضطراب قهري لا ينطوي على تعاطي المسكرات، ويشبه

في ذلك القمار . (web :1998, young)

يعرف Ward وارد إدمان الإنترنت بأنه سلوك مرتبط باستخدام الإنترنت بكل إفراط الوقت المنقضي على الإنترنت أو استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية إلى علاقات سطحية افتراضية والتي غالبا ما تخبر بأنها شخصية وهي حس افتقاد الوقت وتشكل أنماط متكررة تزيد من مخاطر المشكلات الاجتماعية والشخصية . (Ward :6272000)

أما Shapira شابى ار فقد تحدث عن الأثر السلبي للإنترنت بأنه التأثير على الحالة النفسية

والعقلية والدراسية والمهنية والاجتماعية بسبب الإفراط في استخدام الإنترنت مع فقدان قدرة

الشخص على التحكم في مدة استخدامه وتأثر قدرة الشخص على القيام بأعباء حياته

اليومية . (shapira,2000 ,267)

أما حسن عبد السلام الشيخ يرى بأن الإدمان هو متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على

ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة واللاحاح والهروب والانسحاب من الواقع

العقلي إلى واقع الافتراضي ، كأن يكون السلوك في هذه الحالة قهريا عنيدا ومشتتا بحيث

يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على الأعراض الإنسحابية.

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

ويقصد بإدمان الأنترنت أنه السلوك الاعتمادي على الأنترنت يدفعه إلى المداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الأنترنت لفترات طويلة يقضيها مع مواقع ذات جاذبية خاصة للفرد مما يشكل له الإضراب به وبالعلاقات الاجتماعية. (حسن عبد السلام الشيخ, 2011, 1036)

ويؤكد مونيكيهيفر، mounikhilveir أن المدمن على الأنترنت هو من يقضي نحو 35 ساعة اسبوعيا متصفحاً للشبكة خارج أوقات العمل هو المخصص في الأساس للراحة والتفوق للحياة اليومية العادية ووفقاً للدراسة ينعكس ادمان الأنترنت على قدرات الإنسان ناحية التركيز فيتأثر أدائه الدراسي والمهني بشكل سلبي وتوتر علاقاته الاجتماعية لا سيما القدرة على الاستيعاب والادراك الواقعي، حيث يعاني أغلب المدمنين من صداع والتوتر السريع ومشكلات في النظر. كما تظهر الآثار السلبية في فقدان القدرة على السيطرة على ردود الفعل حيث لا يتمكن المدمن في أغلب الأحيان من التمييز بين الواقع والخيال وليكن رد فعله غير واقعي وربما يكون مفرطاً في القوة أو مصحوباً بنوع من اللامبالاة. (تامر أبو العينين, 22 أكتوبر 2014).

وينظر شارلتون Sharlout إلى أن ادمان الأنترنت حالة من الاستخدام المرضي والغير التوافقي التي تؤدي إلى العديد من المظاهر مثل الاعراض الانسحابية. (صباح قاسم الرفاعي, 2011, 337)

أما اوازك OZAK فيعرفه ادمان الأنترنت بأنه يعتبر يصف الذين يقضون على الأنترنت وقتاً طويلاً جداً، ويصبحون منعزلين عن أصدقائهم وأسرهم ولا يزالون بأعمالهم وواجباتهم وأخيراً يخبرون ادراكهم عن العالم من حولهم. ويعرف البعض الآخر ادمان الأنترنت بأنه الاستخدام الغير متحكم للأنترنت، ويترتب عليه مشكلات عديدة منها: الضعف الوظيفي والاضطراب النفسي. (محمد السيد أبو ناصر, 2011, 428)

وترى أمل ناظم حمد بأن الإدمان هو الاعتياد على شيء ما وعدم القدرة على تركه وادمان الأنترنت مثل ادمان أي شيء آخر ونقصد بها الافراط في استخدام هذه الشبكة والاعتماد عليها

شبه تام والشعور لإشتياق الدائم له فيما لو منع عنه بحيث يصبح الشغل الشاغل للطفل أو المراهق هو الجلوس أمامه فيصبح أسيراً أو عبداً لهذه الوسيلة. (امل ناظم حمد, 2011, 111).

وبعد ظهور العديد من الأبحاث والدراسات المعمقة حول هذا الموضوع ازد الاهتمام به، وأصبح ظاهرة تلفت نظر التربويين والاحصائيين النفسيين لما لها من أثار اجتماعية وعائلية ومهنية، وأخرى سلبية. ففي سنة ،

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

2008 أكد كل من Blok gealel، HilavieCobe ،KIM Medamicl من ضرورة ادراج ادمان

الأنترنت ضمن DSM (web :2014، WIKIPEDIA)

بعد التطرق إلى أهم التعريفات الشائعة والتي أدرجت في هذا المفهوم تلاحظ أنها اشتركت في عدة خصائص واختلفت عن بعضها في أخرى ، كما اتفق في معظمها على أن الإدمان هو الاعتياذ والمداومة على شيء دون التخلي عنه بسهولة وبالتالي يصبح يصعب التخلي عليه. أما ادمان الأنترنت هو اضطراب قهري ناتج عن استخدام الأنترنت بشكل مفرط دون التحكم في الوقت المحدد استخدامها. بحيث تؤدي به إلى اضرار وظيفية ونفسية للفرد وتدهور في علاقاته مع ذاته والآخرين.

2-المعايير المعتمدة لتشخيص الادمان على الانترنت:

تؤكد بعض الدراسات أن الإستخدم المبالغ فيه لشبكة الأنترنت يسبب ادمان نفسه تقريبا الإدمان على المواد المخدرة والمشروبات الكحولية لتشكيل اضطرابات اكلينيكية يستدل عليها:

2-1-التحمل:

أي الميل إلى استخدام شبكة الأنترنت لوقت أطول لإشباع الرغبة نفسها كأن تشبعها من قبل ساعات أقل.

2-2-الانسحاب:

أي المعاناة من أمراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بشبكة الأنترنت ومنها التوتر النفسي والحركي، حركات عصبية زائدة، قلق، تركيز بشكل قهري، وما يجري من أحلام وتخيالات مرتبطة بشبكة الأنترنت. (يعقوب يونس خليل الاسطيل، 2011، 4)

2-3-الصراع :

ويشير إلى الصراعات التي تدور بين مدمن الأنترنت والمحيطين به كالصراع البيئي والشخصي والصراعات والتضارب بين اصراره على استخدام الأنترنت وبين غيره من الأنشطة الأخرى كالعمل والحياة الاجتماعية والدراسية، أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع النفسي المتعلق بإستخدام الأنترنت والذي يتمثل في الاستمرار أو التوقف، وخاصة عندما تنشأ مشكلات عن استمراره في استخدام الأنترنت.

2-4-الإنتكاس:

ويقصد به الميل إلى العودة مرة أخرى والاندفاع بشكل مفرط لاستخدام الأنترنت.

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

2-5- الإدمان:

ويقصد به الحاجة الملحة لاستخدام الأنترنت للحصول على الإحساس والمشاعر المصاحبة لاستخدام الأنترنت والتي يترتب عليها عدم استخدامها احساسه بمشاعر مزعجة، وكآبة وتسبب له حالة من التوتر والانزعاج.

2-6- البروز:

ويقصد به ذلك الذي يحدث عندما تصبح استخدام الأنترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث يتضح الانشغال البارز، أو الزائدة وينتابه الشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط . (مفرح العصيمي, 2010, 29)

2-7- تعديل المزاج:

وتشير إلى الخبرة الذاتية المكتسبة يشعر بها كنتيجة للاستخدام الأنترنت بشكل متواصل، ويمكن ادراكها كاستراتيجية يستخدمها في المواجهة لكي يتحاشى لأثار المترتبة على افتقاد استخدامه.

2-8- سوء الاستخدام:

ويقصد به أن المدمن يفقد الاحساس بالجوانب الأخلاقية والدينية عند استخدام الأنترنت حيث يرتبط ادمانه لهذا الاستخدام فقط بما يحققه من اشباع لغرائزه دون ادراك لما يسببه هذا الإدمان، من ممارسات شاذة أو غير أخلاقية أو توقعه تحت طائلة القانون.

2-9- الإدمان في حالة عدم الاتصال:

هو القدر من الوقت الذي يمضيه الشخص عندما لا يكون متصلا بالأنترنت، وهذا من خلال تعامله مع الأنشطة المتصلة باستخدام الإنترنت . (مفرح العصيمي, 2010, 29)

هذا وقد وضعت الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية معايير لتحديد ما اذا كان مستخدم الأنترنت مدمنًا ومنها: الرغبة المستمرة في زيادة الوقت المستخدم لاستخدام الأنترنت والرغبة المستمرة في زيادة الوقت المستخدم لاستخدام الأنترنت وفشل أو تهديد حياة المستخدم العائلية أو الوظيفية، ثم ضعف الرغبة في التواصل الاجتماعي مع الوسط المحيط ثم معاودة استخدام الأنترنت مباشرة بعد قضاء وقت طويل على الشبكة، الكذب على بعض أفراد العائلة أو الأصدقاء وإخفاء ولع المستخدم بالشبكة (ارمي لطفي الكلاوي، 2011: WEB)

ويؤكد يونس خليل الأسطيل أن جمعية الأطباء النفسية الأمريكية قامت بنشر دراسة أجريت

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

على 500 من مستخدمي الإنترنت بإفراط ، كانت تصرفاتهم تقارن بالأعراض المعروفة في تشخيص الإدمان على المقامرة واعتمادا على الأعراض فإن 80% من الأنترنت أظهروا ادمانا واضحا في سلوكهم النمطي وكانت النتيجة النهائية التي توصلت إليها الدراسة أن استخدام الأنترنت بإفراط يؤدي بصورة مؤكدة إلى تدمير الحياة النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية بالطريقة نفسها التي تقوم بها أشكال الإدمان الأخرى الموثقة بالصورة جيدة مثل المقامرة والكحول والمخدرات.(يعقوب يونس خليل الاسطيل, 31,2009) كما توصلت كمبرلي يونغ في دراسة حول الإدمان على الأنترنت أنه يوجد 3 أفواج من المدمنين:

-فوج الباحثين عن الإتصالات الجنسية الخيالية حيث تصبح المواقع الإباحية وسيلة للحصول على الإشباع بدون خطر ،حيث يتم الاتصال بين شخصين أو أكثر ويتم بتبادل الصور والفيديو، وهي الحالة التي يستطيع المتصل من خلالها حماية نفسه بإخفاء اسمه والمعلومات الخاصة به، وذلك عدم تعرضه للأمراض الجنسية الخطيرة.

-فوج يهدف إلى الحصول على علاقات اجتماعية، وهم أشخاص يعيشون في مناطق معزولة جغرافيا أو مهمشون اجتماعيا، فغرف الدردشة والمنتديات يمكن أن تكون جذابة للغاية وخاصة الأفراد الذين يعيشون في بيئة اجتماعية بطريقة تفاعلية، مما يجعل الاتصال من هذا النوع كدعم مباشر، فيبدأ المستخدمون بتكوين علاقات قوية في ظل حرية التعبير في غرف الدردشة والمنتديات، وعدم وجود عواقب تمنع ذلك.

-فوج المستخدمين الذين يخترعون شخصية خيالية عنهم عبر الأنترنت ويصبح بإمكانهم أن يفضحوا مظاهر شخصيتهم التي لم تظهر في الواقع (غالمي عديلة, 51,2010)

وهذا قد اختلفت المعايير التشخيصية للإدمان فقد استندت كامبرلي يونغ 1996سبعة أعراض من معايير متمثلة في الأعراض كالشعور بالقلق عند عدم اتصاله بالأنترنت أو الحاجة لقضاء أطول في استخدام الأنترنت بهدف الشعور بالرضا والارتياح استخدام الأنترنت بهدف الهروب والتخلص من المشاكل (مثل مشاعر العجز، والشعور بالذنب والقلق والاكتئاب)....الخ

وبالنسبة لبيرد وولف(Beard et Walf2011) فقد استخدموا نفس المصطلح "اشكالية استخدام الأنترنت" ظهور ستة أعراض بدلا من خمسة وضعتها يونغ متمثلة في مايلي:

*الشعور بالقلق بسبب عدم اتصاله بالأنترنت.

*الحاجة لقضاء وقت أطول في استخدام الأنترنت بهدف الشعور بالأرق والقلق والتهيج عند محاولة

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

خفض أو وقف استخدام الأنترنت.

استخدام الأنترنت أكثر من الوقت المتوقع.

ظهور عرض واحد أو أكثر من الأعراض التالية:

- فقدان الملاحظة هامة أو وظيفة أو مهنة أو دراسة بسبب استخدامه.

- إخفاء المدة الحقيقية من استخدام الأنترنت على الأسرة أو المعالج أو الأصدقاء.

- استخدام الأنترنت بهدف الهروب والتخلص من المشاكل (مثل مشاعر اللهجة والشعور بالذنب والقلق

والاكتئاب). (غالمي عديلة '2010, 62).

تعرضنا في هذا العنصر أهم المحركات التشخيصية للمدمن الأنترنت وقد تناولت مجموعة من

الأعراض كانت منقسمة في عدة أشكال وعلى الرغم من اختلافها نجد أنها ارتكزت على

أعراض أساسية تمكن من تشخيص والحكم على الشخص بأنه مدمن على الأنترنت منها

التحمل ثم الانتكاس والانسحاب وسوء الاستخدام والاعتمادية وتعديل المزاج وهي تجتمع فيما

بينها لتؤكد عملية الإدمان.

4- الإتجاهات المفسرة للإدمان على الأنترنت:

نظرا لخطورة ادمان الأنترنت فقد حاول عدد من علماء النفس السيكولوجي مثل وفيدرز تفسير

اضطراب ادمان الأنترنت في ضوء النظريات النفسية على النحو الآتي:

4-1- التفسير السيكودينامي لإدمان الأنترنت:

يؤكد علماء هذا التفسير أن الإدمان يحدث نتيجة الربط بين خبرات الطفولة الصادقة وسمات

الشخصية أو الاستعداد الوراثي للإدمان فقد يكون لدى بعض الأفراد استعداد فطري لإدمان أي

مثل الكحول، الهيروين، الكوكايين، الجنس، المقامرة، التدخين وغيرها. إذا توفرت الظروف

المواتية التي تؤدي إلى ذلك بسبب عوامل أو ظروف مهيأة وقد يصادف الفرد الضغوط المواتية

أو مجموعة من الضغوط معا، فتحدث تأثيرها عليه ومن ثم يصبح عرضة لإدمان

(القرني، 2011، 108) وقد يكون لدى الفرد استعداد نظري لإدمان الأنترنت ولكنه لا يقع

في الإدمان إلا إذا توفرت ظروف وأحداث ضاغطة في حياته وساعدته أو دفعته إلى ادمانه

ليصبح الفرد مدمن انترنت . (إبراهيم ماهر الصباطي واخر، 2010، 10).

4-2- التفسير الاجتماعي الثقافي لإدمان الأنترنت:

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

والتفسير الاجتماعي الثقافي لإدمان الأنترنت يختلف باختلاف الجنس (ذكور-إناث) والعمر (طفل، شاب، راشد، مسن) وأيضاً المستوى الاقتصادي (مرتفع، متوسط، منخفض) والمستوى الاجتماعي (متعلم، غير متعلم) و(ريف، حضر) والانتماء والعرق والديانة والوطن لكل طبقة أو فئة من تلك الفئات ادمان، معين فإدمان الكحول تنتشر بين الطبقة المتوسطة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبعض أكثر ادمان للمواد المعلومة والسود ذو الأصل اللاتيني أكثر ميلاً للإدمان الهرويين وهكذا فإدمان الأنترنت أكثر انتشاراً بين الطبقات مرتفعة المستوى الاجتماعي والاقتصادي وفي المجتمعات العربية تختلف الأمر بالتأكيد بالنسبة لهذه التفسيرات للاختلاف والتباين بين العرب والمسلمين وبين المجتمعات الأوروبية والأمريكية في هذا الشأن (إبراهيم سالم الصباطي واخر 2010,100).

4-3- لتفسير السلوكي لإدمان الانترنت:

تفسير سلوك الإدمان على الأنترنت حسب وجهة نظر سكينر في النظرية السلوكية على أساس التشريط الاجرائي بمعنى أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة بهدف الحصول على المكافأة والتعزيز وهذا ينطبق على ادمان المخدرات والكحول وادمان الأنترنت وما تقدمه الشبكة للفرد من الراحة والمتعة النفسية بجانب أنها طريقة سهلة وبسيطة للهروب من الواقع، وكل ذلك بهدف الحصول على معازات للسلوك يسعى الفرد إلى ادمان الأنترنت. (إبراهيم سالم الصباطي واخر، 2010,100) ثم أن الوظائف والسلوكيات الفردية تخضع للأشراط الاجرائي الذي قدمه سكينر والذي يقوم على وضع مشيري (وجود حاجة أو دافع و مثير) وهذا ما يؤدي إلى استجابة تتصف بالتنوع من فرد لآخر، والتي بدورها يصحبها تعزيز مباشر، إما تعزيز ايجابي أو تعزيز سلبي. فعلى سبيل المثال ترى ماريا دورون أن الشخص الذي يتصف بالخجل والذي لا يستطيع تكوين علاقات صداقة مع الآخرين، كما أنه لا يستطيع التفاعل مع المحيطين به، يمكن أن يجد في الأنترنت السبيل الوحيد والخبرة التي ستحقق له الرضا والارتياح والسرور دون الحاجة إلى التفاعل وجها لوجه مع الآخرين، وهذا يمثل خبرة معززة في حد ذاتها . (غالمي عديلة، 2010,40). فالممارسة والتكرار حسبهم هي التي أوجدت ادمان الأنترنت، وهكذا فإن فالممارسة والتكرار هي التي أوجدت ادمان الأنترنت، وهكذا فإن أي فرد يصبح عرضة لإدمان الانترنت في أي عمر وفي أي وقت وأياً كانت الطبقة الاجتماعية والثقافية للفرد، فوفقاً للاتجاه السلوكي ليست فقط أو مجرد وجود أو دافع في حد ذاته، ولكن أيضاً لا بد من ممارسة هذا السلوك لمرات

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

عديدة، ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعد دخوله على الأنترنت في كل مرة . (مفرح العصيمي, 2010, 40).

4-4-التفسير المعرفي:

يقترح الإتجاه المعرفي أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب أو ادمان الأنترنت فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل، الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذات السلبي، مثل: لا أشعر بالاحترام ، حتما لا أكون على الأنترنت، ولكن عندما أكون على الأنترنت فيأني "افتخر بنفسي" والأنترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر به بالاحترام (غالمي عديلة , 2010, 41) وهذهالتشوهات هي التي يدركها الأفراد والذين يعانون من المشكلات نفسية يحملون ادراكات سلبية عن ذواتهم وعن شخصيا تم ويجعلهم يفضلون الإدماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة التي يخدمها.(DAVAIS, 2001, :187)

كما يرى أصحاب التوجه المعرفي أن السلوك اللاسوي هو استجابة للطرق التي يقيم أو يدرك بها المثير وليس المثير الخارجي نفسه، فتفسير النموذج المعرفي، للسلوك اللاسوي معقد أكثر من تفسير نظرية المثير كإستجابة (النموذج السلوكي)،لأن الإتجاه المعرفي يركز على العمليات المعرفية، مثل الإنتباه والتذكر والعزو وحل المشكلات كمؤثرات ومحددات هامة للسلوك كأسباب محتملة للسلوك المرضي (غالمي عديلة , 2009: 41).

4-5-التفسير الطبي لإدمان الانترنت:

التفسير الطبي لإدمان الأنترنت قائم على أساس سلوكيات الافراد يحكمها مجموعة من العوامل الوراثية الجينية والتغيرات . الكيمائية في المخ والناقلات العصبية الفرد يكون لديه استعداد للإدمان في حالة زيادة أو نقص لدي مكونات كيميائية ضرورية في المخ. (إبراهيم سالم الصباحي واخرين, 2010: 101)

وأشارت د ارسة "سولد" (solad, 1931) إلى أن هناك بعض من العقاقير التي تؤدي إلى زيادة واستثارة النشاط لدى الفرد، مما يؤدي به إلى الاستمتاع بالجلوس على شبكة الأنترنت لفترة زمنية (مفرح العصيمي, 2010: 42).

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

وقد رجحت ماريا غارسيا ، maria Garcia 2003 أن ادمان الأنترنت يرجع لعوامل إلى وراثية وحلل في التوازن الكيميائي في الدماغ والنواقل العصبية، وهذا التفسير يشبه الأدوية لدى المرضى الذين يحتاجون لتحقيق التوازن بين المواد الكيميائية في الدماغ. (101:2003,garcia)

4-6 نموذج جروهل m.grohol للإدمان الانترنت:

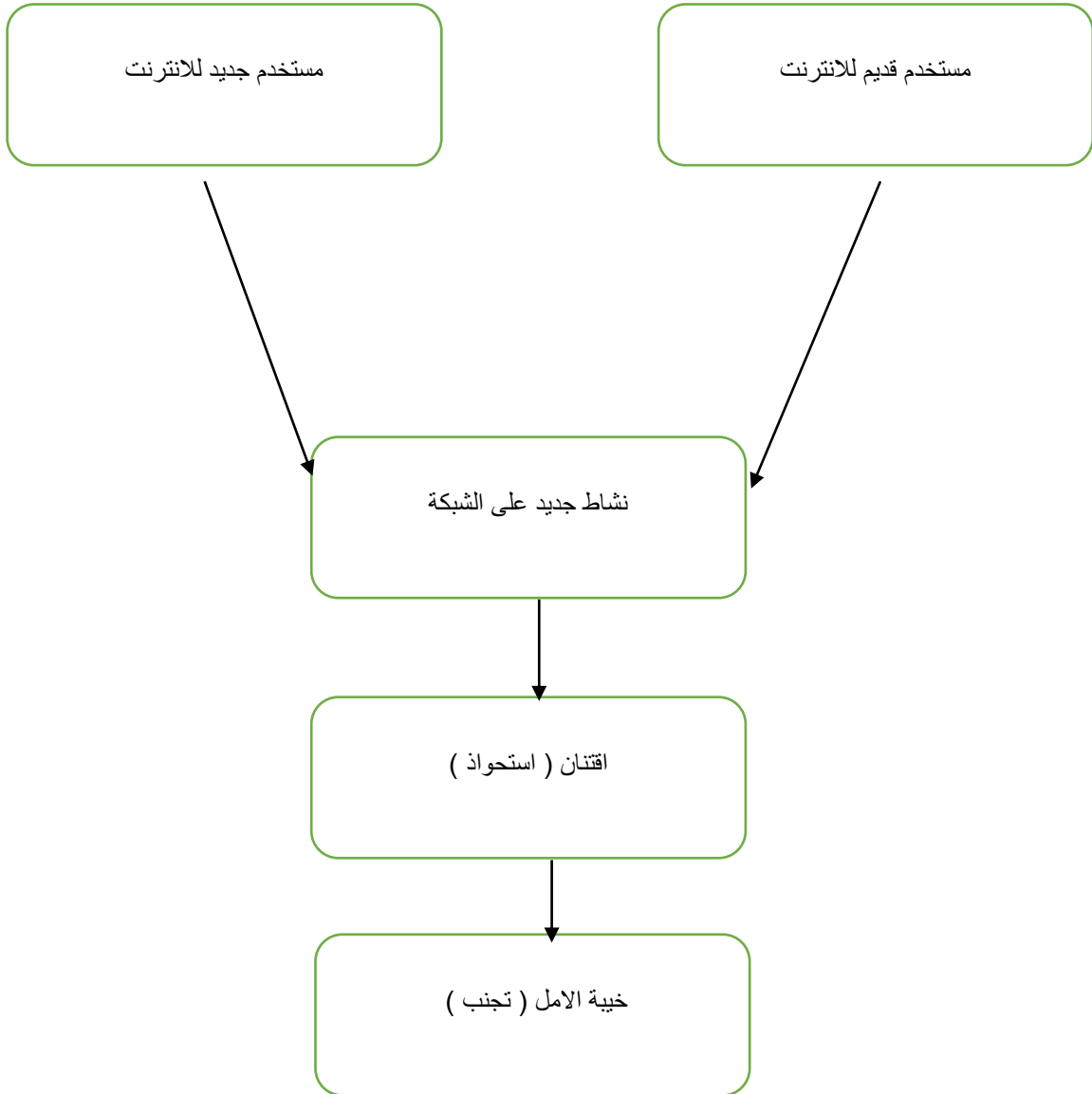
يقدم (جروهل) نظرية بديلة ترى أن تفسير سبب استخدام الأنترنت بإفراط هو فكرة مقنعة جدا، وقام بعمل نموذج يطلب فيه من الشخص أن يجتاز مراحل معينة في اكتشاف الأنترنت ومصارة ويرى أن هذا النموذج يمكن تطبيقه على نطاق واسع من استخدام بشكل عام، وتتمثل هذه المراحل في:

- المرحلة الأولى: مرحلة الافتنان أو الاستحواذ وهي تتميز استخدام الجديد للأنترنت أو المستخدم لنشاط جديد على الشبكة.

- المرحلة الثانية: وهي مرحلة خيبة الأمل أو التجنب فبسبب المرحلة الأولى، فإن الفرد يدخل في الإدمان والتعلق بالشبكة إلى أن يصل إلى هذه المرحلة أين يتحرر الفرد من الأنترنت بشكل تدريجي حتى يصل إلى مرحلة الثالثة. وهي مرحلة الاتزان والتي يضم فيما استخدام الأنترنت بشكل طلب على مستوى الفرد.

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

والشكل التالي يوضح نموذج جروهل لإدمان الأنترنت



شكل رقم 1: يوضح نموذج جروهل m.Grohat . لإدمان الأنترنت .

اذن فإدمان الأنترنت يتم وفقاً للمرحلتين تبدأ بالإسراف في استخدام الأنترنت حتى بلوغ مرحلة الاتزان في ذلك الاستخدام يبدأ أن بعض الأشخاص تطول معهم المرحلة، فيسرفون في

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

في استخدامهم لها وبالتالي لا يتمكنون من الاستغناء (غالمي عديلة، 2009:46) بعد التعرف على أوجه النظر المختلفة في تفسير ادمان الأنترنت نلاحظ اختلاف في تبني الأفكار المفسرة لعملية الإدمان فقد يكون الإدمان نتاج الاستعداد الوراثي والربط بين خبرات الطفولة حسب النظرية السيكو دينامية، في حين تعتبر النظرية الثقافية الإجتماعية أن الإدمان يحدث نتيجة الاختلاف بين المستوى الثقافي الاجتماعي بين الأفراد المدمنين. ولا يخفى أن الإدمان هو يحدث بفعل معززات سلوكية فهي تشعر الفرد بالمتعة نتيجة الهروب من الواقع في حين يرى الاتجاه المعرفي أن المعارف السيئة تؤدي إلى ظهور الإدمان في حين نظر الاتجاه الطبي أن الإدمان ناتج عن خلل في الدماغ في حين أرى نموذج جروهل أن هناك مراحل للإدمان يمر بها الفرد هي تنتج عن الاستخدام المفرط له ومن خلال هذا كله يمكن أن يكون الإدمان سببه هذه التفسيرات المختلفة.

5- أشكال الإدمان على الأنترنت:

يشمل ادمان الأنترنت مختلف السلوكيات والمشكلات التي تنطوي القدرة على ضبط الدافع، ويشير هاردي (Hardy 2011) إلى أن أكثر المواقع جذبا لمستخدمي الأنترنت هي حجرات الشات حيث تستحوذ على 35% من الوقت الذي يقضيه الناس على شبكة الأنترنت، يليها الجماعات الإخبارية بنسبة 15% من الوقت على شبكة الأنترنت، ويليهما البحث في شبكة الأنترنت، وتليها البحث في شبكة الويب ويستغرق 7% من الوقت، بينما البحث وجمع المعلومات فيستغرق فقط 2% من الوقت المنقضي على الأنترنت.

ويشير دي "DiEnglitz" إلى شكلين متميزين من ادمان الأنترنت النوعي (متخصصة) و أخرى عمومية، فالاستخدام المرضي النوعي للأنترنت يشمل أولئك الناس الذين يعتمدون على الأنترنت لتحقيق وظيفة محددة (مثل مواد أو الخدمات الجنسية عبر الأنترنت ولعب القمار على الأنترنت والتسوق عبر الأنترنت....)، وليس من المعقول افتراض أن هذه الاعتمادات موجودة أيضا في العالم الحقيقي في حالة عدم وجود شبكة الأنترنت أو غيابها. (4:2000, deaglets).

أما الاستخدام المرضي العمومي للأنترنت فهو قادر، و ينطوي على الاستخدام المفرط للأنترنت متعدد الأبعاد، وغالبا ما يكون دون هدف واضح ويمكن ربط الاستخدام المرضي العمومي للأنترنت بالتفاعل الاجتماعي (مثل: الدردشة، والبريد الإلكتروني، والمنتديات) وادمان

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

الكومبيوتر العام، ولكن من الأرجح أن أولئك الناس يشكلون أنواع الإدمان لمحتوى معين أو نشاط معين على الأنترنت، وليس على الشبكة الأنترنت نفسها.

هذا وقد اقترح هينيك Hinic عدة أشكال لإدمان الأنترنت وستعرض لها بالشرح وهي:

5-1- ادمان الجنس على السبيير (ادمان المواقع الاباحية):

يشمل هذا الشكل من أشكال الإدمان على الأنترنت التحميل القهري للمواد الإباحية عوض مشاهدة أو الإتجار في المحتويات الإباحية على الأنترنت بما في ذلك جميع أشكال التفاعل مع المحتويات الجنسية في أساسها (غرف الدردشة، والخطوط الساخنة على الأنترنت)، فمع السرعة الملحوظة في شبكة الأنترنت، فإن الأفراد الذين كانوا لديهم ادمان للجنس لم يعودوا إلى الذهاب لنواحي التعري أو استئجار أفلام القيد والاباحية ولكن أصبحوا مدمنين لتحميل المواد الإباحية من على شبكة الأنترنت، أو التحدث مع الغرباء في غرف الدردشة التي تدعو إلى الاتصال الجنسي الصريح. (سلطان مفرح العصيمي, 2010:31)

فالإباحية الجنسية هي شكل من أشكال الجريمة المنتظمة التي تقوم بها الشبكات المحلية، جهوية وعالمية، تقدم عروضاً جنسية مغرية نفسياً ومادياً عبر مواقع ظاهرة، أو تقتحم بها البريد الإلكتروني لمستخدم الأنترنت دون استئذان، وترى بعض وسائل الإعلام الفرنسية أن كلمة "جنس" هي الكلمة الأكثر استعمالاً عبر الأنترنت. وترجع أسباب هذا الإدمان الجنسي عبر الأنترنت إلى ثلاث أسباب رئيسية وهي السرية والراحة والهروب، فمع وجود أجواء أمنة في الكومبيوتر وما توفره المواقع الجنسية على الأنترنت كوسيلة أمنة ومجهولة، يمكن للمستخدم أن يمارس خيالات جنسية سرية في مختبر سري دون أن يقلق من إمكانية القبض عليه، ولهذا يتشجع مستخدمو الأنترنت على تجربة الجنس على الأنترنت والتي تغذيها قبول حضارة الأنترنت بذلك، حيث ومع مرور الوقت فقد تصبح التجربة مهرياً عاطفياً عقلياً، أو حالة واقعية مشبوهة وخاصة إذا ما ارفق ذلك تناول نوع من المخدرات القوية. (غالبي عديلة, 2010:54)

وجدت يونج (young 1996) أن هناك مشكلات علائقية خطيرة قدرها %53 و 396 من الدراسات الحالية على مدمني الأنترنت الذين تم مقابلتهم وهذه المشكلات تعلقت بالزواج والعلاقات العاطفية الحتمية بسبب التواجد على الأنترنت في الغرف الإباحية، كما أن ادمان الجنس على السبيير قد زاد بشكل كبير من مخاطر الذات الافتراضية. (young, 1996:56)

5-2 العبء المعلوماتي:

ويشمل التصفح المكثف في البحث عن المعلومات، والبحث في قواعد البيانات على الأنترنت

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

بهدف جمع المعلومات ومعالجتها في وقت لاحق والدفع الرئيسي واره ذلك هو حب الاستطلاع،ولكن هناك أيضا العديد من الأنواع الاهتمامات المهنية وغير المهنية (الهوايات) والقيم وفي هذا الصدد اقترحت "يونغ" أن الحرية والوصول للأنترنت غير المحدد والأوقات غير المنظمة، والتحرر من الرقابة الوالدية، وعدم وجود الرقابة على الأنترنت، والتشجيع الكامل من أعضاء هيئة التدريس والمدراء وتدريب المراهقين على أنشطة متشابهة، والرغبة في الهروب من الضغوط والتخويف الاجتماعي والاعترا ب تعد هي أكثر العوامل التي أدت للإدمان . (young,2003:30).

و ان حاة الإدمان على المعلومات الموجودة في عصرنا الحاضر أي ادمان معلومات الأنترنت قد أصبحت متزايدة بسبب كثرة استخدامهم له وكثرة الأشخاص الذين يخدمونه بشرائه ودون استفادة أذ يدعون مدمنو المعلومات يقومون بالبحث عن المعلومات. وبعد أن يجد هؤلاء المعلومة يقوم بتركها ويبحث عن الثانية وهكذا يقضي وقته دون استفادة ودون أن نفع شخصي أو اجتماعي أو ثقافي، فإن هذا المدمن سيبهه مثل مدمن لمخدرات أو مدمن الخمر بعد أن يحصل على الجرعة الكافية من المادة المخدرة يشعر بالانتعاش والارتياح النفسي والاستقرار في شخصيته، فإن جرعة مدمن المعلومات هي حصوله على أي معلومة موجودة في أي موقع على الأنترنت بعد حصوله عليها يشعر بالارتياح كما يشعر مدمن الخمر ومدمن المخدرات ، مما جعل هذه الحالة من الإدمان في تناول الباحثين لمعالجة هذه الحالة التي قد تصبح المشكلات التي تواجه القرن الحادي والعشرين (غلمية عديلة,2009:57)

5-3 إدمان اللعب على الأنترنت:

يعد ادمان اللعب على الأنترنت بمثابة ادمان على ألعاب أون لاين online (سواء على أجهزة الكمبيوتر، أو البلاي ستيشن والأنواع المتنوعة للألعاب التخيلية...الخ) وهذه الألعاب تجذب انتباه الأشخاص بسبب التشويق والاثارة في محتوياتها الحية. بيد أنها يمكن أن تثير الكثير من المشكلات المعقدة فهي تشبه سمات غرف الدردشة التي تفقد الجانب الاجتماعي في الحياة الواقعية، فضلا عن أن طبيعتها التنافسية ضد اللاعبين الآخرين أو التعاون مع اللاعبين الآخرين يصعب معها أخذ استراحة (مفرح العصيمس,2010:37)

كما قالت مرسيا هشيت أواذك marciahithozak مديرة مركز خدمات ادمان الكمبيوتر في جامعة هارفرد أن الدور الاجتماعي هو عامل أساسي في حالات إدمان الألعاب الجديدة

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

وأضافت "يعاني الكثير من هؤلاء الناس من الوحدة ولم يسبق لهم أن أحسوا بالانتماء إلى شيء حياتهم ويشعرون في هذا الشيء في هذه اللعبة وفي بعض الحالات تكون هي الصديق الوحيد الذين يتعاملون معه ويوضح جارلس بسبب ادمان الأطفال على ألعاب الكمبيوتر في قوله "أنهم متوافقون جدا مع التعقيد المتزايدة، ولهذا فإن الطفل يصبح أكثر اطلاعا عن أنه يرغب أن يعرف المزيد ويطبق مهارات جديد. (غلمي عديلة, 2009:58)

5-4 ادمان الحوارة أو غرف الدردشة:

تشغل الدردشة عبر الأنترنت مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي يتم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية، بل أن كثيرا من المستخدمين لا يرون في الأنترنت إلا وسيلة للوصول إلى الآخرين، ومن مزايا الدردشة عبر الأنترنت أنها تنوع من الاتصال بين الناس، يقتصر على تبادل النصوص بين المتحاورين ولذلك فهو نوع من الحوار الفكري البحث، بعيدا عن اية مؤثرات أخرى كالعرق أو الجنسية أو اللون أو الشكل أو الصوت، فكل متصل بهذه الغرف يستطيع أن يستخدم اسما غير اسمه الحقيقي ويستخدم شخصيته غير شخصيته الحقيقية، إذ أن هذه الغرف يستخدم للمناقشات الاجتماعية والموضوعات العامة وتكوين العلاقات الاجتماعية وتبادل المعلومات مع أشخاص متصلين بالغرفة. وقد تؤدي خطوط الدردشة عبر الأنترنت بصفة خاصة إلى الإدمان فبعض الطلاب الأمريكيين معظمهم من الذكور، لا يستطيعون أن يتزعوا أنفسهم بعيدا عن أجهزة الكمبيوتر حتى بعد مضي 12 ساعة متواصلة، والقليل منهم واصل الجلوس على الخط دون الخط دون طعام أو حتى الذهاب إلى الحمام حتى لا يخاطر بفقدان بعض الدردشات والمناقشات الساخنة ومن خلال اهمال ما هو قريب أو مرئي . (غلمي عديلة, 2009, 55)

وفي هذا الصدد ترى ماريا دورون (maria duran) أن هؤلاء الأشخاص الذين يستعملون غرف الدردشة، إنما في الحقيقة يبحثون عن القبول الاجتماعي من طرف الآخرين في حين أن الذين يخلقون شخصيات غير شخصيتهم الحقيقية، فإنهم يكونون حريصين على أن تكون مقبولة باعتبارهم انهم انفسهم . (Maria Garcia :pm14,web)

وبعض النظر عن نوعية الأحاديث المتبادلة من خلال هذه الغرف، فإن كثير من المستخدمين يقضون أوقات طويلة تكون على حساب الالتزامات شرعية واجتماعية . (رامي لطفي الكلاوي, 2008, 45)

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

5-5 قهر الانترنت:

ويتضمن القمار على الأنترنت أو التسوق على الأنترنت. (الرنوطبشري إسماعيل احمد, 2005, 9)

5-6 القمار على الأنترنت:

ظهرت كازينوهات الأنترنت حتى أنها باتت خلال ليلة وضحاها تدير أعمال تجارية بعدة ملايين من الدولارات ،وجذبت عدد كبير من المقامرين في جميع أنحاء العالم. فالانتشار السريع للقمار على الأنترنت سببه أن أي شخص يحتاج إلى جهاز كومبيوتر متصل بالأنترنت يمكنه الاتصال بالآلاف من الكازينوهات على شبكة الأنترنت على مدار الأربع وعشرين ساعة وخلال أيام الأسبوع، وتوفر الكازينوهات على الأنترنت محاكمة مغرية مماثلة للكازينوهات التقليدية، مما جذب الملايين من المستخدمين الجدد كل عام.

وهذه الإتاحة أيضا تشجع على وجود جيل جديد من مدمني الأنترنت من المراهقين وطلاب الجامعة، فالشباب المراهق يمكنهم الدخول بحرية إلى مثل هذه المواقع التي لا تتطلب تأكيد على السن أو الهوية.

5-7 التسوق القهري عبر الانترنت:

يلجأ مدمني الأنترنت إلى التسوق عبر الانترنت فهناك مدى من قسائم الشراء أو المنتجات والخدمات في معظم الاحيان واسعة جدا ولا يمكن ربطها بنشاط معين للمستخدم. (مفريح العصيمي, 2010, 34)

5-8 ادمان نوادي النقاش أو المنتديات:

هي برامج خاصة تعمل على الموقع الاعلامي أو أي مواقع أخرى هي ذات طابع خاص أو عام على شبكة الأنترنت وتسمح بعروض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع، وتتطلب المشاركة في المنتديات تسجيل بعض البيانات الشخصية للمشاركين فيها أو لا وبصفة خاصة الإسم وكلمة المرور وعنوان البريد الإلكتروني ، وإعادة تسجيل هذه البيانات كل مرة كتصريح للدخول والمشاركة ، كما تخفي كلمة المرور (غلمي عديلة, 2009, 57)

وقد وضعت عالمة النفس الأمريكية كمبرلي يونغ التي تعد من أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام 1994 أن ادمان الانترنت له خمسة أنواع دون تفصيل فيها وهي

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

* ادمان الفضاء الجنسي cyber-sexual addiction أي مواقع الجنس الإباحية

* ادمان العلاقات السيبرية cyber-Relationship addiction أي التي تجري عبر الفضاء المعلوماتي

(CHAT Room) مثل علاقات الدردشة cyber Space

* إلزام الأنترنت NET.compulsion مثل المقامرة أو الشراء عن طريق الأنترنت.

* الإفراط المعلوماتي INFORMATION OVERKILL مثل البحث عن المعلومات الازتدة عن الحد في الأنترنت.

* ادمان لعب الحاسوب الزائد عن الحد Computer addiction

نستنتج أن اختلاف الأشكال في الإدمان على الأنترنت يعود إلى توسع استعمال شبكة الأنترنت وكثرة التصفح لها، فنجد هناك ادمان الجنس على الأنترنت والادمان على الحوارات الدردشة وقهر الأنترنت والقمار... الخ، وهذا ما يؤكد أنه يمكننا الحكم على الشخص مدمن على الأنترنت اذا لوحظ إدمانه على شكل من اشكال الإدمان كما هو الملاحظ في تعدد الأسباب.

5-العوامل المؤدية للإدمان على الانترنت:

وضع أحمد فخري استشاري علم النفس وعلاج الادمان عدة عوامل وأسباب تؤدي

بالشخص إلى الادمان على الأنترنت:

-عدم القدرة على التعامل مع ضغوطات الحياة.

-عدم القدرة على مواجهة المشكلات.

-عدم القدرة على شغل وقت الفراغ بهوايات مختلفة.

-عدم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية بسبب الخجل والانطواء.

-الشعور بالصراع والوحدة (أحمد فخري، 2014: Web)

-المعاناة من بعض اضطرابات نفسية المتمثلة في الاكتئاب، القلق، اضطرابات النوم، التلعثم، الرهاب الاجتماعي.

-الافتقار إلى السند العاطفي يجعلهم يلهثون وراء الاشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع

أناس وعوالم لا يعرفون عنها شيئاً.

-استخدام غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي وتفريغ الزمان والمكان لذلك تصبح تلك

الغرف الملاذ الامن، والمنفذ الأكبر كما يعزى النفس البشرية من مكونات موجودة في غياب

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

اللاشعور (وليد أحمد المصري، 573,2006) كما ذكرت وسام عزت أنه يوجد أسباب أخرى تؤدي للإدمان على الأنترنت منها ضعف المساندة الاجتماعية والتفكك الأسري وعدم التوافق الأسري والبعد عن الأنشطة الاجتماعية وحب النفس (وسام عزت، 805,2010) وهناك أيضا أسباب خاصة لبعض أنواع الإدمان، فالأسباب التي واره الإدمان الجنسي عبر الأنترنت تعود إلى ثلاثة أسباب رئيسية:

- السرية: فلا أحد يطلع على ما يشاهده أو يسمعه أو يقره من الأمور الجنسية.
- الراحة :وهي الشعور-الوقتي-الذي يحس به حين الحصول على مايريد من الشبكة.
- الهروب :من ضغوطات الحياة المختلفة.ويمكن اضافة الأسباب التالية المساعدة في ادمان الأنترنت:

- تأثير الأصدقاء والأصحاب: فلكي يبقى الشاب عضوا في الجماعة يجب أن يسايرهم في عاداتهم واتجاهاتهم، ويجد الشاب صعوبة في إيقاف الإدمان(حتى لو حاول ذلك) من أجل أن يظل مقبولا بين الأصدقاء ولا يفقد الاتصال بهم.
- الناحية الاجتماعية: تدل معظم الدراسات بما لا يدع مجالا للشك أن الشباب يعيشون في أسر مفككة يعانون من المشكلات العاطفية والاجتماعية بدرجة أكبر من الذين يعيشون في أسر سوية (ناصر بن صالح العبيدي،2011، 23)

مهما تعددت أشكال الإدمان على الإنترنت كما تطرقنا لها في العنصر الماضي إلا أنها تمثل جزءا من الأسباب والتي استنتجتها الباحثة في مجموعة نقاط أن الإدمان نشأ نتيجة هروب من الواقع والتعرض المستمر للضغوطات ثم عدم القدرة على التغلب على المشاكل وضعف التواصل الاجتماعي وعدم القدرة على ممارسة الأنشطة الاجتماعية ولعل اجتماع هذه الأسباب تفسر لنا أن الإدمان على الإنترنت ظاهرة خطيرة مما دفع الباحثين يضعون تفسيرات مختلفة.

6-اثار الإدمان على الأنترنت:

إن شبكة الأنترنت في الحقيقة ماهي إلا مجرد شبكة للمعلومات والمعرفة شأنها شأن شبكة الهواتف أو شبكة المياه،فهي مجرد قنوات اتصال،والمدح والذم ألا يوجد إلى هذه الشبكة بقدر ما يوجه إلى ما تحتوي عليه من مواد أو محتويات، كما يوجه إلى الطريقة التي يتم التعامل معها أو توظيفها أو استخدامها أو الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلالها،فشبكة الأنترنت مثل مدينة كبيرة وعملاقة لها الكثير من

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

المزايا كما بها العديد من المخاطر ولكن السلبيات والأمور السيئة تعلن عن نفسها وتلفت الأنظار وان كانت أقل من المزايا والايجابيات (الهام فريج بن سعيد، 2004، 82).

فالاستخدام المفرط للشبكة، قد يؤدي إلى الإدمان عليها وهو ما قد ينجر عنه آثار وأضرار سلبية مختلفة، تشمل حياة الفرد الاجتماعية والنفسية والمهنية والدراسية والصحية وهذا ما توصلت إليه أغلب الأبحاث والدراسات في هذا المجال. فقد بينت دراسة مسحية حديثة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن 6% من مستخدمي الشبكة، هم مدمنون في حدود 45 ساعة اسبوعياً، مما قد يتسبب حسب المختصين في ضعف المردودية الدراسية للأطفال، و الانتاجية للموظفين بالإضافة إلى المشاكل النفسية والاجتماعية (القلق، الغضب، الانطواء تصديق الأكاذيب المشاكل العائلية... الخ) غالمي عديلة ، (65، 2010)

كما وجد أن الإدمان على الأنترنت تآثرت على الجملة العصبية اذ يؤدي إلى عدم الاتزان الانفعالي، مما يؤدي إلى ضعف ردود الأفعال وقد تحدث توترات عصبية بالأفراط المفرط والمتزايد لهرمون الكورتيزول (هرمون الاجهاد والتعب) وهرمون الأدرينالين والنورادريالين، فيولد ذلك سرعة الغضب العدوانية، وظهور اضطرابات نفسية وعقلية، الدرجة أن بعض العلماء أطلق عليه اسم "الهوس النفسي للأنترنت" (المصري وليد أحمد، 2006)

وستتناول آثار الإدمان على الأنترنت بالتفصيل المقسمة على النحو التالي:

7-1 الآثار النفسية:

يتحدث علماء نفسيون عن عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الأنترنت وتطبيقات الكومبيوتر مما قد يتسبب آثار نفسية هائلة خصوصاً على الفئات العمرية الصغيرة حيث يختلط الواقع بالوهم وحيث يختلف علاقات وارتباطات غير موجودة في العالم الواقعي تؤدي إلى التقليل مقدرة الفرد أن يخلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش (علي صلاح ولد المحسن حسن، 2008: 219)

وتتلخص هذه الآثار النفسية في:

- 1- فقدان الشعور بالأمن النفسي نتيجة التعلق الزائد باستخدام الأنترنت.
- 2- ظهور مشاكل دراسية طلابية كالهروب من المدرسة والتأخر والغياب وفقدان الدافعية.
- 3- ظهور مشاكل نفسية كالحساسية الزائدة وشروذ الذهن والتوتر والقلق.

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

4- عدم القدرة على تحمل المسؤولية الذاتية والاجتماعية (يعقوب يونس خليل الاسطيل، 38,2011)

7-2 أثار نفسية جسدية:

الاضطرابات الغذائية وأمراض العيون والحمول، والسمنة وترهل الجسد الذي يؤدي لمضاعفات

منها أمراض القلب والدماغ والصداع المستمر. (مفرح العصيمي، 38,2010)

كما يسبب الإدمان حسب هدى فاعوري اضطراب النوم لصاحبه، وذلك للحاجة المستمرة إلى تزايد وقت الاستخدام للأنترنت، حيث يقضي أغلب المدمنين ساعات الليل كاملة على الأنترنت، ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين حتى يأتي موعد عملهم أو دراستهم، ويتسبب ذلك في إرهاق بالغ للمدمن، مما يؤثر على أدائه لعمله أو دراسته، كما يؤثر ذلك على مناعته ويجعله أكثر قابلية للأمراض، كما أن قضاء المدمن ساعات طويلة دون حركة تذكر يؤدي إلى الام الظهر وارهاق العينين ويجعله أكثر قابلية

كمرض النفق الرسغي CARPAL TUNNEL SYNDROME

(هدى فاعوري، 2014)

7-3 الأثار الأسرية الاجتماعية:

انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة المدعمة بتطور مائل في وسائط التسلية المتعددة وهناك أيضا الأثر في الهوية فإلى أي درجة تستطيع أي قومية أو ديانة الآن المحافظة على هويتها الثقافية مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل والذي يمتلك أسلحة كل من يستطيع انتاج المعلومات بحجم وزنه هائلين (علي صلاح عبد الحسن حسن، 2008,219)

فانغماس المدمن أوقاتا في استخدام الأنترنت، وقضائه أوقاتا أطول في اضط ارب حياته الأسرية، حيث يقضي المدمن أوقاتا مع أسرته كما يهمل المدمن بواجباته الأسرية والمنزلية مما يؤدي إلى اثاره أفراد الأسرة عليه (هدى فاعوري، 2014:web)

ونتيجة الاستغراق الطويل أو ما يطلق عليه بإدمان الأنترنت، انتهى كثير من الباحثين إلى التقرير بعزلة المستخدمين وعدم حاجتهم إلى الاتصال بالآخرين وظهر بناء ذلك على مفهوم العزلة في صف مستخدم الأنترنت، وهذا ما يؤثر سلبا على علاقة الأفراد بالآخرين، حيث أن المستخدم للأنترنت يظل ساعات طويلة أمام الكمبيوتر في التحول والإبحار بين مواقع الشبكة والكشف عن محتواها ويكون هذا الوقت بالتالي على حساب العلاقات الأسرية والاجتماعية (غالمي عديلة، 2009:67)

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

7-4 آثار أكاديمية:

المتثلة في صعوبة أداء الواجبات المدرسية، والاستذكار للامتحانات التأخير عن الد ارسـة صباحاً، درجات منخفضة، اضعاء الوقت، تدهور مستوى الد ارسـة حتى الطرد من الجامعة أو المدرسة (عصام محمد زيدان , 391,2003) وهذا ما كشفت د ارسـة كمبرلي يونغ السابقة ذكر أن 58% من طلاب المدارس المستخدمين للإنترنت اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم وغيابهم عن الحصص المقررة بالمدرسة، ومع ذلك فإن الإنترنت يعتبر وسيلة بحث مثالية فإن الكثير من طلاب المدارس يستخدمونه لأسباب أخرى كالبحث في مواقع لا تمت بدراسـتهم بصلة، أو الترتة في حجرات الحوارات الحية أو استخدام ألعاب الإنترنت.

7-5 آثار مهنية:

يتأثر الانتاج بإهمال العمل واضعاع الوقت والجهد في الدردشة والحوارات خارج نطاق المهنة، التأخر عن مواعيد العمل، الطرد من العمل، فقدت ارسـة أجريت على 1000 شركة أن نسبة 55% من المدراء يرون أن انخفاض وتدني كفاءة وقدرات الموظفين يرجع إلى الإفراط في استخدام الإنترنت. ولحل تلك المشكلة يقوم بعض الرؤساء الأعمال بتركيب أجهزة مراقبة على شبكات الكمبيوتر في محل عملهم للتأكد من استخدام الإنترنت فقط في مجال العمل. (هدى فاعوري، 4,2014)

7-6 آثار اقتصادية:

ترتفع تكلفة الإنترنت خصوصاً مع زيادة عدد ساعات الاستخدام التي قد تصل إلى مبالغ تفوق طاقة الفرد (عصام محمد زيدان، 394,2008)

7-7 آثار اخلاقية وتربوية:

تداخل الأسباب الأخلاقية لإدمان الإنترنت مع النتائج فكلاهما قد يكون السبب في نشوء الآخر، في الاستمرارية وفي النتائج (مفرح العصيمي، 39,2010)

بعد أن تم عرض مجموعة من الآثار تمكنت الباحثة من استخلاص جملة من الآثار التي من شأنها أن تهدد حياة المدمن واستقرار كيانه النفسي والعقلي فقد كانت للآثار النفسية أهم دلائل السلبية للإدمان والتمثلة في فقدان الشعور بالأمن النفسي والتور والقلق والاعتراب النفسي وآثار جسدية تتمثل في اضطراب النوم وأمراض العيون الخ. كما تتلخص الآثار الاجتماعية أسرية فقدان التواصل الأسري والتفاعل مع

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

الأخرين، في حين كانت هناك آثار أكاديمية. تتمثل في عدم الرغبة في الدراسة كالغياب وعدم إنجاز الواجبات المدرسية وضعف الدافعية للتعلم، أما الآثار المهنية التأخر عن العمل ضياع الوقت في الدردشة أثناء العمل وضعف الانتاجية. وقد خلف الإدمان آثار تربوية وأخلاقية فقد كانت متداخلة كلاهما كان السبب في نشوء الآخر ويمكن القول أن ما جاءت هذه الآثار إلا لتبين ضرورة الوقاية من الإدمان والتصدي لها.

7- أهم الطرق العلاجية للإدمان على الانترنت:

- قدم أحمد فحري استشاري علم النفس وعلاج الادمان، بعض سبيل الخروج من الإدمان على الانترنت، حيث يرى أن هناك بعض المهارات المعرفية والسلوكية التي تمكن الفرد من كسر القيود السلوك الادماني والتحرر منه مثلاً:
- * على الفرد أن يحرر نفسه من النمطية في حياته وعليه أن يخلق لنفسه بعض الأنشطة والهوايات لخلق تناعم وتنوع في أسلوب حياته.
 - * تعلم المزيد من المهارات المختلفة بالغة أجنبية، رجم عزف على آلة موسيقية تعلم حرفة أو أن يقوم بتعليم الآخرين مهارة يمتلكها، الاشتراك في الأعمال الخيرية أو التطوعية، أو الأنشطة الاجتماعية من خلال المنظمات والجمعيات.
 - * أن يقوم الفرد بممارسة مجموعة من الأنشطة المشتركة مع أصدقاء أفراد الأسرة، مثل التخطيط لرحلة، أو زيارة الأقرباء أو بعض الأصدقاء.
 - * أن يخطط الفرد لخلق نسيج اجتماعي من العلاقات مع الآخرين بدعم العلاقة مع الآخر بشكل يؤثر على الفرد ويخرجه من عزلته.
 - * أن يقاوم فكرة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر بكل عزم وقوة لخلق إرادة قوية واعية من خلال الإلهاء السلوكي والذهني فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس أمام شاشة الكمبيوتر يقوم ببعض الأعمال والأنشطة اليدوية المختلفة مثل تنظيف المنزل، إجراء محادثة تليفونية مع شخص مقرب، من أعمال مؤجلة للغد الوضوء والصلاة وقراءة القرآن الكريم والدعاء، إعداد وجبة غذائية متكاملة لنفسك ولأفراد أسرتك.
 - * أن يقوم الفرد بعملية غزو تعليمي معرفي، أي أن يقرأ عن ادمان الأنترنت ومدى خطورته، بغرض

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

تغيير معتقداته الخاطئة وتصحيحها.

*أن يتعلم الفرد أن يدرب نفسه على مهارات الاسترخاء البدني والذهني وممارسة رياضة التأمل لراحة الجهاز العصبي وتجديد الطاقة البدنية والذهنية.

يفضل في النهاية أن يستعين مريض الإدمان على الأنترنت بمساعدة من الأخصائيين ولاسيما المدربين على علاج الإدمان للخروج من يراهن هذا الإدمان والتعافي منه خلال البرامج العلاجية المتنوعة وبرامج العلاج الجمعي ومنع الانتكاسة والتأهيل (أحمد فخري، ب.ت) وتشير ماريا دورون في هذا الصدد أنه لا بد أن تتم مقابلة بين الطبيب أو أخصائي نفسي وجها لوجه مع الفرد كمدمن على الأنترنت، حتى يتم التأكد من حقيقة هذا الإدمان وأن يتم التأكد من أنه ليس سمة لاضطراب آخر، كما تشير إلى أن علاج انعكاسات هذا النوع من الإدمان السلبية لدى الأشخاص الذين يتعاملون كشرط أساسي وليس خيارا ،هو أمر صعب جدا.

أما ار زاك ORZAK فيرى أنه لا ينبغي علاج الإدمان على الأنترنت عن طريق الأنترنت، كما يرى أن أخذ بعض الأدوية العلاجية هي الأفضل في مثل هذه الحالة، حيث يقوم أرازك بتطبيق العلاج السلوكي والإدركي للمدمنين في مستشفى ماكلين ببوسطن . (DM.2003.14 DECEMBRE, GARCIA) وقد وضعت جروول GROUHL لعلاج ادمان الأنترنت:

هو نموذج يرى أن تفسير سبب استخدام الأنترنت كإفراط هو فكرة مقنعة جدا، وقام باقتراح نموذج يوضح خطوات علاج ادمان الأنترنت ينبغي على الشخص المدمن أن يسلكها، وذلك وفقا لثلاث مراحل :

1-ملاحظة الاستحواذ أو الافتنان:

وفي هذه المرحلة تحدث عندما يكون الشخص واقف جديد ومخبر جديد للأنترنت أو مستخدم لنشاط جديد.

2-مرحلة التحرر من الوهم:

وفي هذه المرحلة يقل اهتمام الشخص بالنشاط على الأنترنت ويتحقق هذا بشكل كامل في المرحلة الثالثة.

3-مرحلة التوازن:

وهي ترمز إلى الاستخدام الطبيعي للأنترنت ويتحقق هذا عندما يجد الشخص نشاطا جديد مثير للاهتمام اقترحت عدة استراتيجيات للعلاج اشتقت من المدرسة الشائعة والمعروفة باسم العلاج

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

المعرفي-السلوكي، وتعد الاستراتيجيات عملية جدا، وتركز مباشرة على الحد من عدم السيطرة على سلوكيات المدمن، ووضع الانتكاس، ولكنها ليست سوى نماذج صالحة للعلاج فحسب، ومن هذه الاستراتيجيات ما يلي:

4- ممارسة العكس:

ويطلب نمط استخدام الفرد لأنترنت ثم محاولة كسر هذا الروتين أو العادة عن طريق تقديم أنشطة محايدة ومعتدلة، وكذلك عمل جدول منخفض وإعادة تنظيم وقت الاستعمال الزائد على الأنترنت فإذا اعتاد المدمن على استخدام الأنترنت طيلة أيام الأسبوع فإنه يطلب منه الانتظار حتى يستخدمه في يوم الاجازة الأسبوعية، وإذا كان يفتح البريد الإلكتروني أول شيء، حين يستيقظ من النوم فإنه يطلب منه أن ينتظر حتى يفطر، ويشاهد أخبار الصباح، وإذا كان المدمن يستخدم الكمبيوتر في حجرة النوم فإنه يطلب منها أن يضعه في حجرة المعيشة... وهكذا.

5- تحديد وقت الاستخدام:

فمن المفيد جدا وضع مخطط مسبق لجميع أيام الأسبوع، بحيث بوضوح كم عدد الساعات المخصصة لاستخدام الأنترنت، فقد يطلب من المدمن تقليل إلى 20 ساعة أسبوعيا، وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محددة من اليوم بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.

6- بطاقات التذكرة:

ينصح المدمن بإعداد بطاقات يكتب خمس من أهم المشاكل الناجمة عن اسرافه في استخدام الأنترنت كإهماله لأسرته وتقصيره في أداء عمله مثلا ويكتب عليها أيضا خمسا من الفوائد التي نستنتج عن اقلاعه عن أدمانه مثل إصلاحه لمشاكله الأسرية وزيادة اهتمامه بعمله ويضع المريض تلك البطاقات يذكر نفسه بالمشاكل الناجمة عن ذلك الاندماج .

7- استخدام ساعات التوقف:

حيث يطلب من المدمن منبه قبل بداية دخوله الأنترنت بحيث ينوي الدخول على الأنترنت ساعة واحدة قبل نزوله للعمل مثلا، حتى لا يندمج في انترنت بالدرجة التي يتناسى فيها موعد نزوله للعمل.

8- تكوين قائمة شخصية:

عادة ما يهمل مدمنو الأنترنت جوانب كثيرة من حياتهم نظرا لقضاء أوقات طويلة على

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

الأنترنت، فوضع قائمة بهذه الأنشطة والاهتمامات المهمة يساعد على إحيائها مرة أخرى، فمثلا يمكن أن يطلب من المدمن أن يفكر في الأنشطة التي كان يقوم بها قبل ادمانه الأنترنت ليعرف ماذا خسر بإدمانه مثل: قراءة القران ، والرياضة وقضاء الوقت بالنادي مع الأسرة، والقيام بزيارات اجتماعية وهكذا.... نطلب من المريض أن يعاود ممارسة تلك الأنشطة لعله يتذكر طعم الحياة الحقيقية وحلاوتها.

9- الامتناع التام:

كما أسلفنا فإن ادمان بعض الأشخاص يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الأنترنت، فإذا كان الشخص مدمنا لغرف الدردشة فإنه يطلب عن تلك الوسيلة امتناعا تاما في حين يترك له حرية استخدام الأخرى الموجودة في الأنترنت.

10- الانضمام إلى مجموعات المساندة:

حيث يطلب من المدمن زيادة رقعة حياته الاجتماعية الحقيقية بالانضمام إلى فريق الكرة بالنادي مثلا أو إلى درس لتعليم الخياطة أو الذهاب إلى دروس المسجد ليكون حوله مجموعة من الأصدقاء الحقيقيين ويتم تنظيم مجموعات مساندة اجتماعية مضبوطة للمدمنين لمحاولة نقص أو تقليل اعتمادهم على الأنترنت.

11- العلاج الأسري:

حيث يتم وضع برامج علاجية للمدمنين الذين تأثرت علاقاتهم العائلية والزوجية سلبيا بالادمان لتحكم على الأنترنت، ويتم التركيز في البرنامج العلاجي على الاعتدال و التحكم في الاستخدام.

وقد تحتاج الأسرة بأكملها، في بعض الأحيان إلى تلقي علاج أسري بسبب المشاكل الأسرية التي يحدثها ادمان الأنترنت بحيث يساعد الطبيب الأسرة على استفادة النقاش والحوار فيما بينها ولتقتنع الأسرة بمدى أهميتها في اغاثة المدمن، ليقلع عن ادمانه.

والجدير بالذكر أنه ينبغي الإشارة إلى دور عوامل إيجابية أخرى في العلاج، كعوامل الثقافة والدين والقيم الاجتماعية والأخلاقية، المتعارف عليها، والتي يجب مراعاتها و الالتزام بها، لكي يتجنب الفرد مخاطر

ادمان الأنترنت الاجتماعية والنفسية والجسمية (مفرح العصيمي 2010:44.43)

وعليه نستخلص أن العلاج يرتكز على أسس محددة وطرق مختلفة بالإضافة إلى مدى تقبل المدمن للعلاج و ارادته في ذلك، وكذا يتم أيضا مساعدة أفراد الأسرة للمدمن للتغلب عن الادمان

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

واقناعه بالتخلي عليه من خلال فتح النقاش والتحاور وخاصة الذين تأثرت حياتهم وعلاقاتهم الأسرية وكذا متابعة مراحل أخرى للعلاج وكله مفيد في التخفيف من حدة الإدمان أو بالأحرى التخلص منه.

الفصل الثالث: الإدمان الإلكتروني

خلاصة الفصل:

يمكن أن نستنتج من خلال هذا الفصل بعد التعرف على مشكلة الإدمان على الإنترنت والتي هي باتت بلا شك مشكلة تمس كل الأعمار في المجتمع بصفة عامة . وعلى الطالب الجامعي بصفة خاصة لما لها من آثار على الحالة النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية وكذا على مردوده الدراسي، فقد تبني تعريفها مجموعة من الباحثين والدارسين المهتمين لها ثم حدد كل منهم أهم الأشكال السائدة بالإضافة إلى مجموعة من المحكات التشخيصية للإدمان على الإنترنت.

الفصل الرابع

منهجية البحث

1-منهج البحث:

ينبغي على كل باحث في العلم اختيار المنهج العلمي الذي يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة، والمقصود بالمنهج: هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف. أما المنهج العلمي: هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة.

أما في علم النفس فتعددت المناهج بتعدد الميادين التطبيقية منها والنظرية، فهناك المنهج الوصفي، التحريبي ... ونحن في هذا البحث وكون انشغالاتنا تتعلق بدراسة الدينامية والتوظيف النفسي الخاص بالشخص. فإننا نعتمد على المنهج العيادي كونه يطمح لدراسة وفهم الإنسان كوحدة كاملة لا تتجزء من خلال صراعاته ، انشغالاته ، توقعاته وميولاته العادية و/ أو المرضية، عن طريق جمع معلومات وبيانات شاملة عن حالة فردية أو مجموعة حالات.

فالمنهج العيادي : " سيرورة معرفية للتوظيف العقلي، والتي تهدف إلى بناء بنية عقلية للظواهر النفسية حيث يكون الفرد مصدرها (R.Perron, 1979, 38).

ومن هذا المنطلق يمكننا القول أن المنهج العيادي هو الأنسب لهذه الدراسة. حيث يمكننا من التحقق من فرضيات الدراسة وبالتالي الوصول إلى هدف البحث وهو معرفة مميزات التوظيف النفسي. وكون دراسة هذا الأخير تتطلب البحث وبدقة في أعماق ومكونات شخصية الفرد اعتمدنا المدرسة السيكودينامية كخلفية نظرية . وإذا كان المنهج يتضمن توجيهات عامة فيما يخص طرق معالجة موضوع الدراسة وي طرح أنواع معينة من وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع، فإن هذه التقنيات تشير إلى كيفية الحصول على المعلومات التي بإمكان هذا الموضوع أن يقدمها. فيما يلي سوف نستعرض الأدوات المستعملة في هذا البحث.

الفصل الرابع :منهجية البحث

2- حدود إجراء البحث:

2-1-المجال المكاني:

لقد قمنا بإجراء المقابلات وتطبيق الاختبارات (اختبار الرورشاخ , اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI) على مستوى جامعة البشير الابراهيمى ببرج بوعريريج بالمكتبة العامة .

2-2-المجال الزماني:

أجريت الدراسة بدءا من يوم (15)جانفي إلى غاية (25)جانفي، (2020)

3-مجموعة البحث:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة جامعة البشير الابراهيمى ببرج بوعريريج الذين يستخدمون شبكة الانترنت. تم اختيار عينة قصديه من الطلبة الشباب المستخدمين للانترنت تكونت من(03)طلبة. (طالبة و طالبين) تمت الاستعانة بمقياس للتأكد من ان العينة لديها تبعية للانترنت، مقياس إدمان الانترنت لأحمد (2007) ، وذلك بجامعة البشير الابراهيمى ببرج بوعريريج ، وذلك اعتمادا على اختبارين وهما : اختبار الرورشاخ و مقياس متعدد الأوجه mmpi2 ومقابلة العيادية .

حيث يتضمن كلا الاختبارين ما يلي:

-التعليمة : والتي توضح كيفية التزام المفحوص بطريقة الإجابة.

-البيانات الأولية : تتضمن معلومات عامة عن المفحوص.

وكانت مدة التطبيق تتراوح من يوم إلى يومين ،وتمت عملية التوزيع والجمع في مصلحة ، وبلغ عدد الاستمارات التي تم توزيعها(03) استمارات ، أما بخصوص الاستبيان الخاص بمقياس متعدد الأوجه فهو يتوفر على (567) بند وفقا لعينة الدراسة المتمثلة في طلبة جامعة البشير الابراهيمى ببرج بوعريريج, و عشر لوحات(بطاقات) لاختبار الرورشاخ.

4-تقديم أدوات البحث:

بعد طرح إشكالتنا والتمكن من صياغة فرضياتنا توصلنا إلى معرفة أنه قد يكون بإمكاننا التوصل إلى التحقق من هذه الفرضيات من خلال لجوئنا إلى تقنيتين أساسيتين. ويتعلق الأمر بتقنية اسقاطية هي اختبار الرورشاخ و اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI2 , اضافة الى مقياس إدمان الانترنت لأحمد (2007) ,

4-1-مقياس الإدمان على الانترنت:

وصف المقياس:

تم استخدام مقياس أحمد، (2007)المشار إليه في دراسة الحوسني (2011) بتطبيق هذا المقياس على دراسته بعنوان إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى، ويتكون المقياس من (56) فقرة موزعة على ستة أبعاد:

1. السيطرة أو البروز: ويقصد به أن يكون السلوك سمة بارزة، وهذا يحدث عندما تصبح الانترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد، وتسيطر على تفكيره ومشاعره، ويكون الانشغال البارز والزائد والتحريرات المعرفية واضطرابات السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.
 2. تغيير المزاج: ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها الفرد كنتيجة للقيام بسلوك اللوج إلى الانترنت، ويمكن رؤيت كإستراتيجية للمواجهة، لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها، وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها التحمل: هو العملية التي تزداد بها كمية ومقدار النشاط أو السلوك المطلوب انجازه، للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل.
 4. الأعراض الانسحابية: هي مشاعر عدم الراحة أو عدم السعادة أو الآثار الفيسيولوجية التي يمكن أن تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة (مثل الرعشة، الكآبة، حدة الطبع).
 5. الصراع: وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به، كالصراع البينشخصي، والصراعات والتضارب بين هذا النشاط والأنشطة الأخرى (العمل، الحياة الاجتماعية، والاهتمامات).
 6. الانتكاس: وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها.
- جدول رقم (1):توزيع فقرات مقياس الإدمان على الانترنت على أبعاده:

الأبعاد	رقم البعد
السيطرة أو البروز	1-7-13-19-24-30-36-42-47-52
تغيير المزاج	2-8-14-20-25-31-37-43-48-53
التحمل	3-9-15-26-32-38-44-54
الأعراض الانسحابية	4-10-16-21-27-33-39-45-49-55

الفصل الرابع :منهجية البحث

50-40-34-28-22-17-11-5	الصراع
56-51-46-41-35-29-23-18-12-6	الانتكاس

طريقة الإجابة:

تتم عن طريق اختيار المبحوث أحد البدائل الثلاث تنطبق عليها تماما (3)، تنطبق إلى حد ما(2) ، لا تنطبق (1) ، أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها الفرد(3) (، وأدنى درجة (1).

جدول رقم (2) : يوضح تصحيح البنود المصاغة بشكل ايجابي للمقياس

لا تنطبق	تنطبق إلى حد ما	ما تنطبق عليها تماما	البدائل نوع العبارة
1	2	3	إيجابية

تقدير استجابة عينة الدراسة على المقياس:

أعلى درجة في المقياس (3) وأدنى درجة (1) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي : $0.6 = 3 / (1-3)$ وبناء اعليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج:
جدول رقم (3) : يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات المقياس.

تقدير الاستجابة	المتوسط الحسابي يتراوح بين
ضعيف	[1.6- 1]
متوسط	[2.2 -1.6]
مرتفع	[2.8- 2.2]

2-4 اختبار الرورشاخ Rorschach :

هو اختبار إسقاطي للشخصية سمي كذلك نسبة إلى واضعه السيكاتري النرويجي هرمان رورشاخ (1884 Hermann Rorschach 1922). وهو اختبار يساعد على معرفة جوانب الحياة العاطفية والنضج الفكري كما يبين طبيعة الصراعات النفسية . وهو يتكون من عشر لوحات: الأولى سوداء، الثانية والثالثة سوداء وحمراء، الرابعة، الخامسة، السادسة والسابعة سوداء، أما الثلاثة الأخيرة فهي ملونة. (D.Anzieu et C.Chabert, 1987, 57).

إن تفاعل الشخص مع البطاقة بمحتواها الغامض يولد صراعاته القديمة التي تحاول الصعود إلى منطقة الشعور، هذه العملية تسبب في ظهور القلق والعدوانية، لهذا لا بد من موافقة العميل لتطبيق الاختبار بعد توضيح أهدافه وكيفيات التطبيق، وأنه لا يوجد استجابات خاطئة وأخرى صحيحة. أما عن تطبيقه فهو موجه، للأطفال، المراهقين والراشدين ويتم تطبيقه عبر مراحل هي :

المرحلة الأولى: فيها يقدم الفاحص اللوحات العشر متتالية الواحدة تلو الأخرى ويسجل استجابات المفحوص، كذلك ردود أفعاله من إيماءات وسلوكات، ويسجل الفاحص:

زمن الرجوع: وهو زمن رد الفعل لكل بطاقة، أي الوقت المستغرق من رؤية البطاقة حتى الاستجابة الأولى.

زمن البطاقة: وهو الزمن المستغرق من بداية تقديم البطاقة حتى نهاية آخر استجابة.

وضع البطاقة: هي الوضعية التي تكون عليها البطاقة أثناء الاستجابة، والتي تقدم في وضعها الأصلي.

التحقيق: حيث يعاد تقديم اللوحات مرة أخرى الواحدة بعد الأخرى، قصد تحديد على أي عامل تركز الاستجابة وخصائصها أو الإتيان بإجابات أخرى.

اختبار الحدود: يلجأ إليه الفاحص عند غياب الاستجابات الشائعة مثل « خفاش » في البطاقة الخامسة، أو «

أشخاص » في البطاقة الثالثة، أو نمط معين من أنماط التناول، كغياب المحددات اللونية أو الحركية، أو الموقعية

كالجزئية (N.Rauch, 1983, 19).

اختبار الاختيارات: في نهاية الاختبار نتطرق إلى اختبار الاختيارات حيث نطلب من العميل،

ماههما البطاقتان المفضلتان والبطاقتان التي يكرههما وفي الحالتين نسجل السبب.

التعليمة:

بالنسبة للتعليمة في اختبار الرورشاخ فهي تتعدد حسب مراحل تمرير الاختبار فالتعليمة الأصلية هي : " ما يمكن

أن يكون هذا (Ibid,p.12).

أما تعليمة ك.شابير C.Chabert (1983) وهي التعليمة المعمول بها في هذا البحث فهي كالتالي : " سوف

أريك عشر لوحات، عليك أن تقول لي فيما تجعلك تفكر فيه، وما الذي يمكن أن تتخيله انطلاقاً من اللوحة "

(C.Chabert, 1983, 29).

الفصل الرابع: منهجية البحث

أما المرحلة الثانية من تمرير الاختبار فهي التحقيق وتكون التعليمه كالتالي: " والآن نأخذ من جديد الصور معا، وتحاول أن تقول لي أين رأيت ما قدمته في السابق على ماذا اعتمدت لإعطاء استجابتك، وبطبيعة الحال إذا راودتك أفكار أخرى يمكنك الإدلاء بها (Ibid,p.35).

المضامين الكامنة للبطاقات:

اقترح عدد من المؤلفين تفسيرات رمزية للوحات اختبار الورشاخ من بينهم ك.شابير (1998) C.chabert التي وضعت المضامين التالية:

البطاقة I: لها قيمة تجسيد العلاقة الأولية، التي حسب الحالات ممكن أن تولد قلق أمام المجهول، تباعية أمام الراشد أو تعدد الدفاعات.

البطاقة II: البطاقة الجنسية التي تعبر على قلق الخصاء في نموذج علائقي ما قبل أوديبى وأوديبى.

البطاقة III: تشير إلى الزوج الأبوي و/أو لتمثيل الذات أمام المشابه له.

البطاقة IV: تمثل القوة النسبية للأب، هذه الصورة لها قوة القانون. هي بطاقة مرجعية للتمص بالنسبة للذكور أثناء اختيار الموضوع الليبيدي.

البطاقة V: تعبر عن الإحساس بالتكامل وتوضح مفهوم الذات.

البطاقة VI: هي بطاقة جنسية تعلمنا على الدينامية الطاقوية النزوية التي يستعملها الشخص.

البطاقة VII: هي بطاقة أمومة تعبر على الحرمان، الفراغ، ولا أمن بالنسبة للعلاقة أم . طفل.

البطاقة VIII: تعبر على حاجة التمثيل الداخلي للحسم. وتعلق خاصة بفقدان التكامل الجسدي.

البطاقة IX: إنها البطاقة الرمزية للتعبير لصورة الأم ما قبل التناسلية أو لتمثيل الجنسي البدائي. ممكن أن تجلب تشيطات أو امتناعات.

البطاقة X: تفضل وظيفة اللعب التي تسمح باكتشاف العلم الموضوعي المتضمن الإبداع والنشاط الخيالي عند الطفل، وتسمح باكتشاف كل ما هو متعلق برموز ومضامين ناتجة عن علاقة الأم الأولية، ويمنح لها معني ذاتية.

شبكة تحليل اختبار الورشاخ:

4-1- ملاحظات عامة حول البروتوكو :

قبل الشروع في تحليل بروتوكول الورشاخ يبدأ المختص بقراءة متعمقة متأنية لكامل البروتوكول من أجل تناول خصائص الخطاب من حيث التناسق أو عدمه، الاستمرارية أو الانقطاع... فهذه الملاحظات تساعد المختص في التحليل الكيفي ووضع فرضيات يمكنه التحقق منها لاحقا.

الخطوة الثانية هي عملية التنقيط cotation وفيها يضع المختص مجموعة من الإشارات، أو العلامات على بعض الإجابات، حيث تتحول الإجابة الشفوية إلى علامة أو رمز.

الفصل الرابع: منهجية البحث

4-2- التحليل الكمي:

وضع هـ .. رورشاخ H.Rorschach ثلاث أبعاد من أجل تنقيط الإجابات في اختبار الرورشاخ:

-الموضوع أو المكان: وهو المقطع الذي توافقه الإجابة.

-العوامل المحددة: تحوي الشكل، اللون، الحركة.

-المحتوى: ويتضمن: صور إنسانية، حيوانية...

و التنقيط إطار مرجعي يسمح لنا بتقييم الإجابات، وربط العوامل بعضها ببعض للتحليل.

و يمثل البسيكوغرام التحليل الكمي للمعطيات وهو شبكة لتنقيط الإجابات وفق معايير ويمثل البسيكوغرام

التحليل الكمي للمعطيات وهو شبكة لتنقيط الإجابات وفق معايير محددة.

وفي ماييلي سنقدم نموذجاً للمعايير المتوسطة البسيكوغرام وفق ما وضعت ك. شابير C.Chabert.(1998).

R=20-30	متوسط عدد الإجابات
T/R=45''	متوسط وقت الإجابة
T.Total =20-30'	متوسط الوقت الكلي للبروتوكول
G%=20-30	متوسط الاستجابات الكلية أو الشاملة
D%=60-70	متوسط الإجابات الجزئية الكبيرة
F%=60-65	متوسط العوامل الشكلية
F+%=70-80	متوسط الإجابات الشكلية الموجبة
A%=30-60	متوسط المحتوى الحيواني
H%=15-20	متوسط المحتوى البشري
%RC=30-40	نسبة الإجابات اللونية
Ban =5-7	متوسط عدد الإجابات الشائعة

الفصل الرابع :منهجية البحث

نمط الرجح الحميم TRI وأنواعه كالتالي:

- نمط منطوي L'introversif ($\Sigma K > \Sigma C$): يعطي الأفضلية للفكر وللإستدخال.
- نمط منبسط L'extratensif ($\Sigma K < \Sigma C$): أكثر مرونة، يسهل تعبير العواطف.
- نمط متكافئ L'ambiéqual ($\Sigma K = \Sigma C$): نوع مثالي، متوازن، يشمل موقفين إنسانيين أساسيين (C.Chabert, 1998, p.79).

3.4 التحليل الكيفي : يتم التحليل الكيفي من خلال:

الإجابات الكلية G :ويستعمل فيها المفحوص كل البطاقة لتكوين إدراكاته.
الإجابات الجزئية الكبيرة D: فيها يستخدم المفحوص جزء كبير أو صغير من اللوحة حيث يسهل عزله عن الكل

الإجابات الجزئية الصغيرة Dd: هي استجابات تفصيلية صغيرة.

إجابات الفراغ Dbl: هي التي يستعمل فيها المفحوص الفراغ الأبيض لتكوين إدراكاته.

العوامل المحددة:

- الخصائص الشكلية F: وتنقسم إلى ثلاث أنواع.

F + وهي الأشكال الجيدة الإيجابية التي تكون ملائمة للمكان بالنسبة للبطاقة.

F - هي الأشكال غير الملائمة مع اللوحة المحددة.

F ± عندما تكون المحتويات غامضة، والشكل غير محدد بشكل جيد، ومن جهة أخرى أثناء تردد

المفحوص. واستنادا على قائمة الأشكال الإيجابية والسلبية التي حددتها س. بيزمان C.Beizman.

- الإجابات اللونية C : ننقط C عندما يتعلق الأمر بالألوان الصبغية مثل:

الأحمر في اللوحة III أو II وننقط C' إذا تعلق الأمر بالألوان الأكروماتيكية: الأبيض، الأسود، الرمادي مثل

اللوحة V, VI التظليل E : ننقط E عندما يستخدم المفحوص درجات اللون، خاصة اللون الرمادي،

كذلك انطباع العمق، اللمس، الانتشار.

- الإجابات الفاتحة - القائمة Clob : نأخذ بعين الاعتبار: أهمية المساحة الإجابات الكلية أو الشاملة والجزئية

الكبيرة وظهور مشاعر غير مريحة كالإحساس بالخوف أو التهديد.

. الحركة الكبيرة: عندما ترتبط بمحتوى إنساني K.

. حركة صغيرة: عندما ترتبط بمحتوى حيواني kan.

. حركة الأشياء Kob.

. حركة الجزء Kp.

- . المحتوى البشري: هي H وشبه بشرية (H) أو جزء من إنسان Hd.
- . المحتوى الحيواني: حيوانية A أو تكاد تكون حيوانية (A) أو جزء من حيوان Ad.
- . وهناك محتويات أخرى: تشريحية Anat نباتية bot .

4-2- خصائص تحليل اختبار الرورشاخ في هذا البحث:

إن اختبار الرورشاخ وكغيره من الوسائل الإسقاطية، يمكن أن يستعمل لأغراض عديدة في الفحص العيادي أو في البحث العلمي وذلك حسب هدف البحث وفرضيات الدراسة ، أما في بحثنا الحالي فيمكننا اختبار الرورشاخ من معرفة تكيف الفرد مع واقعه الخارجي، انطلاقاً من عدة مؤشرات.

برجعنا إلى المرجعية النظرية وخصوصاً المختصين في الإختبارات الإسقاطية يمكننا أن نستخرج عدة مؤشرات للدلالة على عدم التكيف لدى الفرد. حيث ذكرت م. إمانوالي M.Emmanuelli (2001) عدة عوامل التكيف من خلال اختبار الرورشاخ (M.Emmanuelli, 2001, 161)

-نسبة الأشكال الموجبة +F.

-نسبة المحتوى الإنساني H.

-نسبة المحتوى الحيواني A.

-نسبة الاستجابات الشائعة Ban.

فحضور هذه العوامل في بروتوكول ما بنسب كافية وفقاً لنموذج المعايير المتوسطة البسيكوغرام وفق ما وضعته ك. شابير C.Chabert (1998). دليل على تكيف جيد للفرد مع علاقة جيدة مع الواقع، أما وجودها بنسب منخفضة فإنه يجعلنا نفكر في سوء التكيف مع الواقع هذا من الناحية الكمية. أما من الناحية الكيفية فقد ذكرت ك. شابير C.Chabert (1983) أن تحليل الاستجابات الحركية يمكننا من معرفة تكيف الفرد مع الواقع وذلك من خلال محافظة الحركة على المحدد الشكلي الموجب ففي كل مرة ينجح فيها الشخص إعطاءنا استجابة حركية دون أن يفقد الشكل على إيجابيته يمكن اعتباره مؤشر على التكيف مع الواقع باعتبار أن الاستجابات الحركية هي استجابات إسقاطية وبالتالي هناك توازن بين ماهو مدرك وماهو

(C.Chabert, 1983, 151) إسقاطي ومن هذا المنطلق فإنه من خلال التحليل الكمي والكيفي تحديد عدم التكيف فحضور الإستجابات الشكلية الموجبة، المحتوى الإنساني والحيواني وكذلك الإستجابات الشائعة بنسب منخفضة، ومن ناحية كيفية فقدان الأشكال الموجبة في الإستجابات الحركية من شأنه أن يكون مؤشر على عدم تكيف الفرد مع الواقع. (سي موسي (ع) و بن خليفة (م), 2008, 184-186)

4-3- اختبار الشخصية المتعدد الأوجه 2 MMPI :

صدرت الصورة المعدلة من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (2) بعد ما يقرب من أربعين عاماً من صدور النسخة الأصلية وأضيفت تعديلات وتحسينات على هذه النسخة، بالإضافة إلى المقاييس الإكلينيكية العشر وأربع مقاييس الصدق ، تضم هذه النسخة عدداً من المقاييس الفرعية الجديدة وعددها 18 اختبار فرعي. وتتكون الصورة المعدلة من (567) عبارة، كما رتبت الفقرات بحيث يمكن أن يستجيب للفقرات الـ (370) الأولى، أن تصحح على أساس هذه الفقرات فقط كل مقاييس الصدق والمقاييس الإكلينيكية وتشكل الفقرات الـ (370) الصورة المختصرة من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (2). (لويس كامل مليكة , 2000 , 21). وقد تم تعريف الاختبار حيث لوحظ عدم مناسبة الاختبار للبيئة العربية نظراً للاختلاف الثقافي مما دفع "عبدالله عسكر" و"حسين عبد القادر (2004) لإعداد الاختبار ليتناسب مع الشخصية العربية وحساب الصدق، والثبات، والمعايير على عينة عريضة من الناطقين بالعربية ويعتبر هذا الإصدار إضافة فضلاً عن استخدامه في التشخيص الإكلينيكي أصبح يستخدم في ميدان السواء، واختبار القادة، وانتقاء الأفراد وتوجيههم في الميدان المدني والعسكري، وفي الميدان الأكاديمي والجنائي وغيرها من الميادين التي تتطلب الفحص النفسي الشامل.

المقاييس العيادية العشرة فهي :

-توهم المرض (Hs)

-الاكتئاب (D)

-المهستيريا (H)

-الانحراف السيكوباتي (Pd)

-الذكورة / الأنوثة (M f)

-الوهن النفسي (Pt) (السيكاتينيا)

-البار انويا (Pa)

-الفصام (Sc)

-الهوس الخفيف (Ma)

-الانطواء الاجتماعي (SI)

● تعليمات تطبيق المقياس :

- يتكون هذا الاختبار من عدة عبارات ،اقرأ كل عبارة كانت تنطبق عليك أم لا تطبيق ، ثم ضع إجابتك.

إذا كانت العبارات تنطبق عليك ولو على وجه التقريب فسود ما بين الخطتين المنقطتين الموجودين تحت رقم السؤال وأمامك كلمة نعم فمثلاً إذا رأيت إن العبارة لا تعجب بسرعة تنطبق عليك فسود ما بين الخطتين المنقطتين تحت رقم العبارة وأمامك كلمة نعم (كما في الحالة ا) وإذا رأيت أنها لا تنطبق عليك فسود ما بين الخطتين المنقطتين تحت رقم

الفصل الرابع :منهجية البحث

العبارة وأمامكلمة لا (كما في الحالة ب) وذلك من النموذج الموجود إلى يسار هذا الكلام.
أما إذا لم تستطيع إن تقرر ما إذا كانت العبارة تنطبق أم لتتطبق عليك فلا تضع أية علامة تحت رقم العبارة.
تذكر إن المطلوب منك هو إن تعبر عن فكرتك أنت عن نفسك.
لترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكنك هذا.
عند وضع العلامات على ورقة الإجابة تأكد من إن رقم العبارة التي تجيب عنها يتفق مع الرقم الموجود فوق
العلامة التي تضعها على ورقة الإجابة.
اجعل علامات سوداء ثقيلة بالقلم الرصاص.
امح محوا تماما العلامات التي ترغب في تغييرها.
لتضع أي علامة على هذا الكتيب.
حاول إن تجيب على كل عبارة. (لويس كامل مليكة , 2000 , 34).

الفصل الرابع :منهجية البحث

5-خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض كل ما يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بداية بالمنهج المتبع في الدراسة ثم تفصيل خصائص العينة وكذلك أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية ، و في الأخير تم التعرف على جميع الوسائل المستخدمة والتي من خلالها حصلنا على نتائج الدراسة التي سنعرضها تفصيلا مرتبا حسب الفرضيات في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

1- عرض الحالات

1-1 الحالة الأولى: "حالة انيس"

انيس طالب جامعي تخصص اداب لغة الإنجليزية يبلغ من العمر 23 سنة , ترتيبه الأول في الاسرة ويعيش مع ابوه و امه واختين , طويل القامة نحيف هادئ غير مبادر , علاقته سيئة مع ابوه يرجع ذلك لقضائه أوقات طويلة امام شاشة الكمبيوتر , بدأت رحلته مع الانترنت في سن الطفولة وابدأ اهتمام شديد بالعباب البلاي ستايشن خاصة التي تتطلب مشاركة (online) وكان يعتبر نفسه لاعب لايشق له غبار, اختار اثناء المقابلة الوضعية الاسقاطية وجها لوجه, كان متعاوناً ويردد جملة <<علايلي نهدر بزاف >> بدى بحالة شديدة للتعبير عن ما في نفسية .

1-1-1 بروتوكول الرورشاخ "انيس":

التنقيط	التحقيق	الأجوبة	ز.ر	
G F+ A	نملة , كنت نشوفهم	1. نملة..... تبان نملة	(03'')	Planche I
G F+ A ban	بزاف كي كنت صغير كنت نخاف منهم على هذي كنت نبعد من حشيش و تراب .	2. فراشة (40'')		

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

Choc Refus	مبانلي والو فيها , يمكن زوج يشوفو في بعضاهم بصح شكلهم difformes	قلب في V ^ planche منقدر نقول والو قد محوست في شكل ملقيت والو. (54'')	(28'')	Planche II
D K+ H ban	كي كنت صغير كنت نشوف بزاف couchemars كنت نخاف يخرجلي monster من باب تخزانة	un couple.3 4. كي ندورها بيان راجل , زوج يدين زوج رجلين زوج عينين . 5. كاين قلافاط تع فراشا (nœud papillon) 6. حشرة تبان سدايا (araignee) (1'04'')	(05'')	Planche III
D F+ H Clob				
D F+ Vêt ban				
D F- A				

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

--	--	--	--	--

<p>⊗ F- A</p> <p>Crit Obj</p> <p>⊗ FClob+</p> <p>H</p>	<p>فكرني في أستاذ كان يقري فيا في 1ere annee كان دايم ينتقدني وحب طيح بياشحال كرهتو (يضحك).</p>	<p>قلب في V ^ planche 7.تبانلي حشرة bizarre (يضحك) Bizarresهدو لي dessin 8.تقدر تكون راجل شوف معايا ,رجلين كبار و يدين صغار حاجة تخوف,تقدر تقول MONSTERبلا هذا المورصو لتحت (1'07'')</p>	<p>(16'')</p>	<p>Planche IV</p>
--	--	---	---------------	-----------------------

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

<p>G F+ A ban</p> <p>G F+ (A)</p>	<p>كنت صغير ورحنا للجبال جيغل وكانو خفافيش معمر ابيهم .</p>	<p>9. هذا خفاش 10. من الجهى الأخرى تشبهه..... bizarre واش نحوس نقول... نقدر نقول واش شفت؟ نشوف بزاف حيوانات في tele بانلي oiseau منقرض كيما لكان عايش مع دينوزورات dinosaurs</p> <p>(1'34'')</p>	<p>(01'')</p>	<p>Planche V</p>
<p>D F[±] Bot</p> <p>D F- Hd Persp. Anale kp</p>	<p>هذي الجهة متشبه للوالو (fait reference a la partie superieur)</p> <p>هذو 2 وجوه يمثلولي لحوشا في دارنا ما و الاب في الجانب ...و</p>	<p>V ^ planche قلب في 11. ورقة 12. زوج وجوه لاسقين dos a dos اظهر لظهر هذا مكان</p> <p>(1'26'')</p>	<p>(26'')</p>	<p>Planche VI</p>

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

	في الوسط انا نكالمي فيهم.			
G kan+ Aenf Dd F- A G K+ H	بانسبة للحيوانات كان عندي قطة وكلب وماتو القطه ضربتها طوماييل والكلب مرض كلي حاجة ميش مليحا .	قلب في V ^ planche 13. بيانو زوج روانب ...زوج كلاب صغار يشوفو في بعضاهم 14. هذا الأسود لهنا يقدر يكون فراشة مع جناحيها 15. زوج نساء يشطحو ظهر لظهر dos a dos. (1'57'')	(24'')	Planche VII
G F- Anat D F+ A ban	فكري في jeux video وين كاين dongeon تلقى ل monster لازم	16. تصويرة تع scanner 17. نشوف في زوج كلاب برية كما تع national geو يشبهولهم 18. نحس بلي كاين واحد شوف فيا عينيه لهنا في لبيض	(04'')	Planche VIII

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

<p>D K- H/Hd</p>	<p>تقتلهم باش تستعمر راك dongeon تعرف (يضحك) . كلاب برية شفتهم في national geo. و scanner فكري في examens لدرتهم .</p>	<p>وهذا نيف nez وكتاف وشعر لفوق هذا مكان (2'14'')</p>		
<p>Dbl kpClob- Hd/Obj</p>	<p>مرات نحس بلي كاين واحد شوف معايا . نامن بل esprits كنت صغير كنت كنت نشوفهم في دارنا كنت mal alaise .</p>	<p>قلب في V ^ planche 19.نشوف بزاف cauchemars وراي نشوف في حاجة تشوفلا فيا متخبيا باش منقدرش نشوفها راي نشوف في زوج عينين بويض,و visages متخبى و شوف معايا, يخوف هذا مكان (1'08'')</p>	<p>(22'')</p>	<p>Planche IX</p>

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

D F- Anat	Organ يفكروني في الام عندها hepatitis C	20. تقدر تكون تقدر تكون جسم انسان كي نفتحوه organes (1'18'')	(21'')	Planche X

مرحلة الاختيارات:

الاختيار الموجب:

Planche VI: ورقة feuille تمثل الطبيعة بالنسبة ليا.

Planche VII: عجبوني هذوك الروانب شوفو في بعضاهم.

الاختيار السالب:

Planche IX: وجه متخبي يخلع

Planche V: تشبه للخفاش chauve-souris منجبوش / يخوف

Psychogramme :

synthese	M.apprehension	determinants	contenus
R :20	G : 35%	F+ :7	A :8
R.Compl :20		F- :6	H :5
Refus :01	D% = 45	F± :1	Obj :1
T.total/13'22''		K :3	Anat = 2
Tps/R :40''	Dd%=5	Kan :1	Bot = 1
		kan+ = 1	Obj = 1
TRI :3k/0c Introversif pur		kpClob = 1	Vêt = 1
RC% :25			Ban = 5
F% :70			A% = 36
F+% :54			H% = 36
F elargi % :95			Hd = 3
F +elargi % :61			

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

تحليل بروتوكول انيس rorschach

1-الوقت و الإنتاجية :

اعطى المفحوص إنتاجية متوسطة تقع بين 20-30 إجابة حيث قدم 20 إجابة تلقائية في مدة زمنية قصيرة قدرة ب 13 د و 22 ثانية أي بمتوسط 40 ثانية للإجابة ما يدل على مدى تضايقه من الوضعية الاسقاطية وكان يسارع لانهاؤها .

ويتجلى الكف من خلال رفض الوحة II التي تبعث عن قلق الخضاء , حيث عبر عن عجزه عن رؤية أي شكل "مقدرتش نقول والو" رفضه جاء دفاعا عن صدمة اللون الأحمر.

السياقات المعرفية :

لقد غلبت على السياقات المعرفية الاستجابات الجزئية البسيطة و التي جاءت بنسبة 45 % اقل من المعيار (60-70%) مقابل عدد قليل لطرف التناول الشامل $G=7$, واجابة واحدة جزئية صغيرة , لجوء المفحوص الى تقسيم البقع كان بهدف التحكم بشكل افضل في القلق الذي اثارته. جاءت الإجابات المتذلة متوسطة قدرت ب 5 إجابات مقارنة بالمعايير التي حددت ب 5-7 ومقارنة بعدد الإجابات المتوسطة $R=20$ ما يدل على مدى استناد المفحوص على واقع ملموس. ونتيجة صلابه الميكانيزمات الدفاعية فاننا لم نشهد تنوعا في طرف التناول الذي بقي ضيقا يقتصر على الإجابات الشاملة بنسبة 35% اكثر بقليل من المعايير التي تتراوح ما بين (20-30%) و الإجابات الجزئية الكبيرة بنسبة 45% قليلة مقارنة مع النسبة المحدد في المعايير (60-70%) وكذا الإجابات الجزئية الصغيرة Dd بنسبة 5% اقل من نسبة المعايير 10% كما انها كانت مرتبطة بمحددات شكلية تظهر مراقبة صارمة اتجاه العواطف و التصورات .

اما من حيث المحددات فلقد جاءت مرتبطة اكثر باستجابات شكلية بلغت 70% , حيث تقارب في استعمال المحددات الشكلية الايجابية ($F+=7$) و المحددات الشكلية الاسلبية ($F-=6$) مما سمح بالقول ان السيوروات المعرفية لم تكن فعالة . ولم تسمح بتكيف جيد مع الواقع.

جاءت الإجابات الشكلية السلبية ($F \pm = 1$) في لوحة ذات دلالة جنسية VI اين نقل التصورات المرتبطة بقلل الاخضاء المتجنب في اللوحة II الى اللوحة VI والعدوانية حاول التحكم فيها من خلال محددات تشكيلية غالبا كانت إيجابية تحمل في طياتها الخوف و القلق.

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

الدينامية الصراعية :

يدعم نمط الصدى الداخلي TRC من نوع المنطوي الكف الشديد للحياة العاطفية لدى المفحوص حيث جاء التعبير عن الوجدانيات ضيلا وجاء البروتوكول لا يحمل استجابات لونية و ذلك لضبط العلاقات العاطفية و التلقائية و بالتالي تجنب الارتباطات العلائقية , اذ يوحي الرجوع الى المحددات الشكلية مدى استناد المفحوص على الواقع الملموس وفي نفس الوقت بقوة الرقابة المفروضة على النزوات العدوانية والجنسية , وجاءت الإجابات الحسية منعدمة , غياب الاستجابات التظليلية ' احتواء البروتوكول على اثنان من المحددات التشريحية يدل على قوة المكبوتات لدى المفحوص و رقابته ضد انبثاق النزوي.

في اللوحة III استجابة حركية ارتبطة بموقع جزئي (D) وبصورة علائقية بشرية كاملة محملة بتعبير نزوي , كما لجأ الى ميكانيزم الكبت , واربع حركات جاءت في اللوحات VII , VIII, IX جاءت الحركة عبارة عن وضعيات , دليل على انسحاب نرجيسي .

جاءت المحتويات فقيرة من التنوع نتيجة صلابة الميكانيزمات الدفاعية و التي لم تمنح فرصة للتفسيخ عبر الخيال واقتصرت بذلك على محتويات بشرية (H) بنسبة 36% اكبر من القيمة المعيارية التي تقدر ب 15-20% ومقارنة بعدد الإجابات 20 فهو من جهة يدل على قدرة المفحوص على تقمص صورة إنسانية ومن جهة أخرى قد يرتبط بحاجته للاستناد على واقع ملموس .

وجاءت المحتويات الحيوانية (A) بنسبة 36% متوسطة بالنسبة للمعيار 30-45% ومساوية للنسبة البشرية , ما يدل على قدرة المفحوص على ربط العلاقات مع الأشخاص .

ويدل تحليل اختبار الاختيارات على ان انيس يعاني من المواضيع الاوديبيية اذ اختار اللوحتين VII , VI وحظيت اللوحة V , IX بالاختيار السلبي نتيجة كبت لقلق الخشاء و انسحاب نرجيسي .

خلاصة الورشاخ:

برز الكف في بروتوكول انيس من خلال النتاجية التي جاءت في وقت قصير جدا اسرع من خلاله الى وضع حد للقلق المعاش اثناء الووضعية الاسقاطية رفض اللوحة الثانية التي تبعث على قلق الاخشاء , وكاثر لصدمة اللون الحمر

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

شمل البروتوكول إجابات شاملة بسيطة وكذا إجابات جزئية كبيرة تعطي انطباعا بان هناك تكيف مع الواقع, الذي افترض في استثماره وجاءت لاثره مواقع الاستجابات منحصرة تدل على تجنب المفحوص للانغماس في الخيال.

جاءت الاستجابات مقتصرة على محددات من نوع Kan, K, Kp, F جاءت فيها المحددات الشكلية الإيجابية بنسبة ضعيفة تدل على صعوبة تكيف المفحوص مع الواقع الموضوعي واضطرابه يدل على خوف وقلق الاخصاء في اللوحة II , وشمل البروتوكول على استجابة حركية حيوانية تدل على مدى تثبيبات الطفولية وكذا مدى صعوبته في التعامل مع العدوانية .
برز الكف للحياة العاطفية من خلال نمط صدى داخلي منطوي .

بالرجوع إلى المحددات الشكلية تظهر العلاقة مع الواقع متماسكة اكثر بقليل من المعايير التي تتراوح ما بين (60-65%) حيث نجدها (F%= 70%) كذلك المحدد الشكلي الموجب الذي جاء بنسبة (F+=54%) وهي نسبة ضعيفة بالنسبة للمعيار الذي تتراوح نسبته ما بين (70-80%) , وهو ما يدل على مراقبة ضعيفة للواقع الخارجي , كذلك وجود المحتويين الحيواني والبشري بنسب متوسطة للاندماج التكيفي الاجتماعي، مع وجود الإجابات المبتذلة (Ban = 05)

كما تبين من خلال الإجابات الإسقاطية (K) أن الصورة الجسدية موحدة لكنها تبقى هشة من خلال الاهتمامات الجسدية التي أبدأها المفحوص، أما التماهيات الثانوية فهي هشة تدعم الضعف النرجسي .
يمكننا القول أن المفحوص أبدى محاولات للمراقبة والتمسك بالواقع، وبالتالي لديه قدرات على الإحساس بالواقع والتكيف لكنها تبقى ضعيفة وليست في المستوى الذي يسمح بتكيف اجتماعي جيد.

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

1-1-2- نتائج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI 2:

طبق الاختبار على انيس في ظروف مناسبة فظهرت الدرجات الخام والدرجات المعيارية على مقياس الصدق والمقاييس الإكلينيكية موضحة في الجدول التالي:

جدول يوضح الدرجات الخام والدرجات المعيارية على مقياس الاختبار:

المقياس	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية
لا ادري؟	9	
مقياس الكذب L	7	65
مقياس الإجابات النادرة F	25	113
التصحيح K	11	41
مقياس توهم المرض HS	27	97
مقياس الاكتئاب D	40	93
مقياس الهستيريا HY	37	89
مقياس الانحراف السيكوباتي PD	34	89
مقياس الانوثة / الذكورة MF	28	52
مقياس البارانويا Pa	27	112
مقياس السيكاثيا (الوهن النفسي PT)	43	98
مقياس الفصام SC	55	105
مقياس الهوس الخفيف MA	21	56
مقياس الانطواء الاجتماع SI	53	80

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

تحليل نتائج اختبار الشخصية MMPI2 : "انيس":

يتم تحليل الاختبار انطلاقاً من جداول تصحيح الاختبار

أجاب انيس على 9 بنود ولم يترك أي منها بدون رد.

النتيجة التي تم الحصول عليها على مقياس K ($K = 41$) تشهد على أن انيس لديه رؤية واقعية لنفسه يأخذ في الاعتبار العناصر الإيجابية والسلبية.

من ناحية أخرى ، فإن النتائج التي تم الحصول عليها على مقياس F ($F = 113$) مرتفعة للغاية . يمكن تفسيرها إما على أنها تعكس امراض شديدة ، والتي لا يبدو الأمر كذلك مع انيس ؛ اذا تعتبر كمحاكاة.

تشير مقاييس إلى وجود اتجاه نحو المبالغة حول الأعراض ، والتي تظهر في النتائج العالية التي تحصل عليها انيس بمقاييس سريرية مختلفة. يبدو أن انيس لديه مخاوف جسدية مرتفع بشكل غير طبيعي ، تشاؤم متمركز حول ذاته

ونرجيسي حسب السلم ($Hs = 97$) ، أعراض الاكتئاب ($D = 93$) ، سيكون له ما يسمى بردود الفعل

المستيرية على المواقف العصبية ($Hy=89$) ، ييدي الشخصية المعادية للمجتمع ($Pd = 89$). عصبية

ومتصلب مع السلبية في التفكير حسب السلم ($Pa = 112$) ، قلقاً ($anxieux = 98$) Pt ، الم نفسي

شديد ($Sc = 105$) وعدم الارتياح في المواقف الاجتماعية ($Si = 80$). هوس خفيف Ma.

وأخيراً ، تم الحصول على درجات عالية على مقاييس الإجابات النادرة F و أيضاً أنه في جميع المقاييس الأخرى ل

MMPI-2 ، يمكن أن تكشف عن محاكاة ، أو الميل إلى المبالغة ، الدرامية.

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

2-2- الحالة الثانية:

حالة "مرورة":

طالبة جامعية تخصص بيولوجيا تبلغ من العمر 22 سنة , اسرتها مكونة من ثلاث بنات و الاب و الام ,متحجبة,ديناميكية تشكو من الام الراس المستمرة والعينين وتبدي قلق و مخاوف اتجاه دراساتها, بدأت علاقتها مع الشبكة الالكترونية يوم فتحت فيه حسابا على الفيسبوك ثم انستجرام أدت بها الى نقطة تحول في حياتها، فقد أصبح شغلها الشاغل والموقع المفضل لديها. تمضي بها الساعات الطوال دون أن تشعر بمن حولها أو تكلم والدتها أو تساعدها. تقضي نهارها وليلها من رسالة إلى دردشة ومن تعليق إلى رد أو إعجاب، ومن صفحة لأخرى ومن شريط فيديو إلى آخر

2-2-2- بروتوكول الورشاح لمرورة:

التنقيط	التحقيق	الأجوبة	ز.ر	
G F+ A ban	Pour moi ca ressemble a un insecte je dirais en pleine attaque.	1.je vois un papillon un insecte.	(04’’)	Planche I
G F- A		2.une araignee, pas une araignee , il ya des pattes des pics la		
G F- A		3.une espese de criquet de papillon comment appelle ca (rire)		

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

		راك تشوف واش قلتلك (46'')		
Refus	حاجة متخلصش De pas fini	rien du tout , le .vide comple totale (25'')	(04'')	Planche II
D K H ban	Ca peut correspondre a une sorte damour avec les parents.	4.نشوف فيها شخصين qui saiment (15'')	(03'')	Planche III

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

<p>DF+Ad</p> <p>DF-Ad</p> <p>DF+obj</p> <p>DF+Ad</p>	<p>Ca ressemble a rien , je croix que vous auriez dit la meme chose que moi (rire)</p>	<p>rien</p> <p>5.deux pattes , deux pattes avec des talon</p> <p>6.un bec.</p> <p>7.un guidon.</p> <p>8.une queue</p> <p>aussi (rire) حيوان ومعرفة توش باهيين هـدو رسومات</p> <p>(22'')</p>	<p>(02'')</p>	<p>Planche IV</p>
<p>G F+ A ban</p>	<p>Je dirai la liberti cest mon cas , peut etre pas</p>	<p>9.chauve souris</p> <p>(09'')</p>	<p>(02'')</p>	<p>Planche V</p>

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

	tous les jours.			
refus		<p>Cest quoi (rire) ca</p> <p>Ca ressemble a rien aucune idee , rien de rien</p> <p>(30'')</p>	(04'')	Planche VI
DF+Hd	<p>Un collier avec une petite attache.on va dire un cadeau.</p>	<p>Aucune idee rien (rire)</p> <p>10.je vois deux tete , il ya deux tete</p>	(02'')	Planche VII

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

<p>Dd F- obj</p> <p>GF+ obj</p>		<p>11. il ya un anneau la ,sur le devant .</p> <p>12.un collier peut etre avec les deux tiges (rire)</p> <p>Excusez-moi je ris.</p> <p>(1'57'')</p>		
<p>G C Abstr</p> <p>D kan+Aban</p>	<p>Il ny a rien qui me vient .(rire)</p>	<p>Quest ce que cest ca !</p> <p>13. cest le printemps</p> <p>14.Il y a des animaux là sur le côté, qui montent pour se nourrir ... enfin je crois.</p>	<p>(01'')</p>	<p>Planche VIII</p>

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

D FCbot		<p>15.une fleur en-dessous.</p> <p>(28’’)</p>		
refus Dbl FC obj		<p>Quest ce que cest ca !</p> <p>Rien du tout</p> <p>16.transparent</p> <p>un نشوف في حاجة verre transparent</p> <p>Le reste je ne vois rien</p> <p>(40’’)</p>	(01’’)	Planche IX

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

<p>GCFpaysage/elem</p> <p>DF-sexe</p>		<p>C'est la derniere 17.le fond , la mere, quand on fait de la plongée. C'est tout ce que je vois. 18.ou je pence a le sexe feminin . (’’02’1)</p>	<p>(02’’)</p>	<p>Planche X</p>
---------------------------------------	--	--	---------------	----------------------

مرحلة الاختيارات:

الاختيار الموجب:

C MON PERE :Planche VIII

Ça c'est le thème de l'amour, c'est-à-dire que c'est deux personnes qui se battent :Planche III

pour
arriver à quelque chose. C'est ce que j'ai ressenti.

الاختيار السالب:

A cause de la couleur, le rose ne correspond pas. :Planche IX

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

Je n'ai pas aimé du tout. Je ne vois pas à quoi ça correspond. C'est détaché. :Planche II

Planche IV : Ça fait peur. On dirait un monstre avec des grosses pattes, avec des talons.

Psychogramme :

synthese	M.apprehension	determinants	contenus
R :18	G : 38.8%	F+ :7	A :5
R.Compl :18		F- :5	H :1
Refus :02	D% = 44.4		Obj :4
T.total/4'17''	Dbl%=5.6	K :1	elem = 1
Tps/R :14''	Dd%=5.6	Kan :1	Bot = 1
T-Appr :	Di% = 5,6		ban = 4
TRI :1k/3.5c extratensif			sexe = 1
RC% :33			Abstr :1
F% :67			A% = 44
F+% :58			H% = 11
F elargi % :83			Hd = 1
			Pays :1

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

تحليل بروتوكول مروة rorschach

1-الوقت و الإنتاجية :

أعطت "مروة" بروتوكول يحتوي على $R = 18$ إنتاجية ضعيفة، في وقت قدر بـ: "17'4" وهو وقت جد قليل مقارنة بالإجابات المنقطه ما يدل على مدى تضاييقها من الوضعية الاسقاطية وكانت تسارع لانهائها .

أما بالنسبة لنوعية الخطاب، فهو واضح رغم قصره والميل العام للإختصار ، وفي أحيان أخرى تلجأ المفحوصة إلى الإستناد إلى الفاحص والرجوع إلى مصادرها الشخصية.

*سجلنا رفض " مروة" للوحتان (II , VI) ويمكن أن يكون مؤشر لصدمة اللون الأحمر، وكف.

*أما أنماط التناول فاقترنت على التناول الكلي والجزئي.

السياقات المعرفية :

لقد غلبت على السياقات المعرفية الاستجابات الجزئية البسيطة و التي جاءت بنسبة 44.4% اقل من المعيار (60-70%) مقابل عدد قليل لطرف التناول الشامل $G=7$, واجابة واحدة جزئية صغيرة , لجوء المفحوصة الى تقسيم البقع كان بهدف التحكم بشكل افضل في القلق الذي اثارته. جاءت الإجابات المتذلة في حدود المعيار قدرت ب 4 إجابات مقارنة بالمعايير التي حددت ب 5-7 ومقارنة بعدد الإجابات القليلة $R=18$ ما يدل على مدى استناد المفحوص على واقع ملموس.

اما من حيث المحددات فلقد جاءت مرتبطة اكثر باستجابات شكلية بلغت 67% , حيث تقارب في استعمال المحددات الشكلية الإيجابية ($F+=7$) و المحددات الشكلية الاسلبية ($F-=5$) مما سمح بالقول ان السيرورات المعرفية لم تكن فعالة . ولم تسمح بتكوين صورة ذات متناسقة و تكيف جيد مع الواقع.

وجاءت الاستجابات المتذلة في حدود المعيار وصل عددها 4 اقل من المعدل (5-7) تعبر على تمسك المفحوصة بالواقع الخارجي.

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

اما النمط الغير المنتظم للتتابع فيظهر من خلال الاقتصار على الاستجابات الشاملة او الجزئية في اللوحات I ,III,IV,V,IX وهو ما يظهر المعالجة غير منتظمة للمثيرات الخارجية التي تصادفها المفحوصة في حياته اليومية , خصوصا عندما تواجه التوتر

الدينامية الصراعية :

جاء نمط الصدى الداخلي منبسطا مزدوجا TRC , الم بين استجابات حركية إنسانية واستجابات لونية , كما جاء RC%=36% ينطبق و المعايير يشير الى مدى التجاذب الوجداني الذي تعيشه المفحوصة .

في اللوحة الثالثة III اذ جاءت الحركة البشرية مرتبطة بشكل موجب مع ادراك جزئي للموضوع اما الصراع فهو ليبيدي مع تماهيات جنسية هشة .

وتم استثمار الاستجابات اللونية C كدفاعات ضد ضغط مثيرات اللوحات, مع الرفض الذي جاء في اللوحة II فقد ترتبط هذه الحساسية بنوع من الدفاع الهوسي ضد مشاعر الفراق المرتبطة و قلق الاخصاء. اما اللوحة IV التي تبعث للصورة الابوية وصورة الانا الأعلى فان مفحوصتنا تجنبت أي إجابة مبتذلة تجنبا أي تصور يحمل صراعا مع صورة الاب, كما عاد هذا التصور في اللوحة X مرفوقا بدافع هوسي CF يدل على مدى سيطرة الخوف المرتبط و قوة الانا الأعلى على السير النفسي للمفحوصة.

اما في ما يخص بالمحتويات , فلقد شمل البروتوكول على استجابة واحدة ذات محتوى انساني H بنسبة 11 % , تعد منخفضة عن المعيار الذي يقع في حدود 20% , ما يبين مدى تجنّب المفحوص للعلاقات البشرية وما تحمله من صراعات , وبالعكس فقد اكتسحت الاستجابات الحيوانية A منتج المفحوصة بنسبة 44% , تدعونا الى التفكير انها ذو اندماج تكيفي اجتماعي و جاءت الاستجابات المبتذلة في حدود المعيار مما دل على إمكانية تكيف الفرد مع الواقع. كما شمل البروتوكول ثلاث استجابات حيوانية جزئية Ad في لوحة التقمص الجنسي VI أي جاءت الصورة الحيوانية مجزأة تجنبا لاي تقمص جنسي.

ويدل تحليل اختبار الاختيارات على ان مروة تعاني من الصراع الاوديبى اذ اختارت اللوحة VII و التي مثلت ابوها وتقول « qu'il s'agit d'elle et lui » . II , IV بالاختيار السلبي نتيجة كبت لقلق الخصاء.

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

خلاصة الورشاح:

جاءت المنتوجية ضعيلة اسرعت في إعطائها في وقت وجيز هروبا من الضيق الذي وضعتها فيه
الوضعية الاسقاطية .

رفضت لوحتين ترتبط والتعبيرات النزوية كانت تستند على الواقع الملموس .

سيطر على البروتوكول المقاربية بالجزئيات او التقطيع خوفا من غزو النفعالات بمقابة كلية , نذكر في
اللوحة IV تمركزت إجابات المفحوصة في الموقع الجزئي اين أعطت إجابات جزئية Ad ذات رمزية
جنسية .

نمط الصدى الداخلي الذي جاء منبسطا شكلته استجابة حركية واحدة وظهور استجابات حسية
تشير الى المناخ العاطفي البارد الذي تعيش فيه المفحوصة .

هذا ما يعلل فقر محتويات البروتوكول التي انحصرت أكثر في المحتوى الحيواني , اما الصورة البشرية
جاءت في اللوحة III جزئية نتيجة الكبت .

جاء بروتوكول مروة يسودها الكف والكبت وبدت صعوبتها على مستوى تقمصاتها الانثوية وذلك
بسبب عدم نضجها العاطفي و تشبثها بمواضيعها الاودية .

بالرجوع إلى المحددات الشكلية تظهر العلاقة مع الواقع متماسكة أكثر بقليل من المعايير التي تتراوح ما بين (60-
65%) حيث نجدها (F%= 67%) كذلك المحدد الشكلي الموجب الذي جاء بنسبة (F+=58%)
وهي نسبة ضعيفة بالنسبة للمعيار الذي تتراوح نسبته ما بين (70-80%) كذلك وجود المحتويين الحيواني
والبشري بنسب متفاوتت كانت الغلبة للمحتوى الحيواني بنسبة 44%، مع وجود الإجابات المبتذلة (Ban
) = 04 يمكننا القول أن المفحوصة أبدت محاولات للمراقبة والتمسك بالواقع، وبالتالي لديها قدرات على
الإحساس بالواقع والتكيف لكنها تبقى ضعيفة وليست في المستوى الذي يسمح بتكيف اجتماعي جيد.

2-2-2- نتائج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI 2: "مروة":

طبق الاختبار على مروة في ظروف مناسبة فظهرت الدرجات الخام والدرجات المعيارية على مقاييس الصدق

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

والمقاييس الإكلينيكية موضحة في الجدول التالي:

جدول يوضح الدرجات الخام والدرجات المعيارية على مقاييس الاختبار:

الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	المقاييس
	0	لا ادري؟
76	9	مقياس الكذب L
72	10	مقياس الإجابات النادرة F
43	12	التصحيح K
56	8	مقياس توهم المرض HS
47	19	مقياس الاكتئاب D
41	19	مقياس المستيريا HY
53	18	مقياس الانحراف السيكوباتي PD
72	27	مقياس الانوثة / الذكورة MF
56	12	مقياس البارانويا Pa
56	16	مقياس السيكاثيا (الوهن النفسي PT)
57	17	مقياس الفصام SC
80	29	مقياس الهوس الخفيف MA
47	24	مقياس الانطواء الاجتماع SI

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

تحليل نتائج اختبار الشخصية MMPI2 :

الدرجات المختلفة التي تم الحصول عليها من MMPI-2 تدل على ميول مروة إلى المبالغة وفي رغبتها في إظهار نفسها ، والذي يمكن ربطه بالتسلسل على التوالي ، بالتضخيم والحاجة إلى الاهتمام و التحكم (L=76, F=72,K=43)

حصلت على درجة منخفضة على المقياس الهستيري $HY=41$. يمكن تفسير ذلك من خلال خوف الشديد من نتائج الانفعال السلبي والفيزيقي ، ويغلب تحت الضغط تقدم شكاوى بدنية .

من ناحية أخرى ، فإن الدرجة المنخفضة التي تم الحصول عليها على مقياس Si للانطواء الاجتماعي ($Si = 47$) ، هو دليل على أن مروة ذات شخصية اجتماعية وانساقية تحتاج إلى أن تكون محاطة بالناس ، والتي تقابل خصائص معينة من الهستيريا.

حصولها على درجة مرتفعة على المقياس ($Ma = 80$) يدل على الجانب المسرحي الموجود عند مروة. ودرجة مرتفعة على المقياس ($Mf = 72$) تدور حول الصعوبات التي تواجهها مروة في تحديد الهوية الجنسية . في الأخير فإن المؤشرات التي استخلصناها من MMPI-2 تظهر بنية هستيرية .

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

3-3 الحالة الثالثة :

حالة "امين":

امين فتى يبلغ من العمر 21 سنة, هو الثالث من اسرة تتكون من ستة افراد, يعيش مع ابيه و امه واخوته, يدرس كطالب سنة ثالثة تخصص الكترونيك, تحدث عن صراعات متكررة بين الاب والام, امين ذكي وموهوب في مجال الحوسبة والانترنت يقضي معظم اوقاته على حاسوبه, لديه قناة على youtube يقوم بانشاء فيديوات وبثها على قناته محتوى الفيديوات عبارة عن تسجيل لالعاب فيديو يقوم بلعبها وبثها من اجل ان يجد المشاهد كيفية لتخطي مراحل من العاب مشهورة, تعرف هذه الطريقة ب game play walkthrough.

3-3-1 بروتوكول الورشاخ ل "امين":

التنقيط	التحقيق	الأجوبة	ز.ر	
G F+ Aban	كي كنت صغير كنت مع ابي لقينا بوجليدا في الأرض ميتا.	1. تبان فراشة 2. بوجليدة 3. حوتة مفلطحة 4. نقول ثاني راس ثعلب	(08'')	Planche I
G F+ A ban				
G F- A			(49'')	
GblF+Ad				

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

Choc DkobC frag	ثاني كى كنت صغير طرطقت كوكوتا تع اكل وطلع دخان .	معالباليش 5. انفجار , دخان , هذا مكان ... معنديش فكرة أخرى . (1'16'')	(26'')	Planche II
G F+Vet Aban D kob trag Clob	Nœud papillon نحب نلبسها تبان شيك (يضحك) أجزاء الحمراء في الاسفل نساء عرفت بزاف منهم	6. راني نشوف في قلافاط تع فراشا 7. ليتاش (tache) 8. كيفاه نقولك لكور (corp) من الوسط, عضام و hanche 9. لهنا راس حشرة 10. لهنا ثاني راس حشرة مع رجليها 11. زوج نساء	(06'')	Planche III

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

D F- Hd/anat		(1'55'')		
D F+/Ad				
DF+/Ad				
DF+Ad				
DF+Hban				

choc	مكان والو غير هدو	معقدة (يضحك) 12. معلاباليش , راني نشوف في شكل تع (tee-shirt)	(17'')	Planche IV
------	-------------------	--	--------	---------------

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

GF-vet		ميانش ملىح , col manches ..,		
GF+H		13. شكل ... تع جسم خيالي imaginaire Anime		
GF+ vet		14. راني نشوف في صباط , زوج صباط (حذاء)		
		15. تبان خريطة تع بلاد ميش واضحة .		
		(2'05'')		
GF-Geo				

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

GF+Aban	كيما الأولى نفس الشيء	16. خفاش 17. نقدر نقول فراشة ثاني 18. جناح ؟ لا راني نخرط	(04’’)	Planche V
GF-A			(49’’)	
GF-Ad				
	في بيت جدي عندهم جلد تع بقرة دايرينو tapis	19. جلد حيوان ايه في tapis هذا مكان.	(07’’)	Planche VI

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

GF+A/obj		(49'')		
Choc GK+H	يفكروني في سهرات (يضحك)	يضحك 20. راني نشوف في زوج نساء يشطحو وهامم يديهم و رجليهم راسهم وشعرهم.... كي شغل لابسين روبا. هذا واش شفت. (1'32'')	(21'')	Planche VII
Dd CF-bot DF-Aban DCF-Bot	مرة جبت حربايا ودرتها في cage (يضحك)	21. تفكري plante 22. راني نشوف في زوج حربايا لهنا. 23. نشوف... كيفاه نقول أوراق وردة (بتلة) (1'23'')	(11'')	Planche VIII

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

GFC bot	نخب الورد	24. كلش بيانلي وردة 25. لهنا بيان تفاح لاصق في بعضاه 26. مورسو من بالون تع الزجاج او كرة زجاجية boule de cristale 27. لهنا وردة مع tige ولورق تاعها. (1'53'')	(12'')	Planche IX
DCF-alim				
Dbdl CFobj				
DCF-bot				
DF+A	كنت صغير كي نروحو للبحر نجمع coquillage	28. كيفاه نسموه زوج hippocampes 29. شكل تع خريطة	(27'')	Planche X
DF+Geo				

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

DF-A	Hippocampes كنت نشوفو في la tele	30. coquillage هاهم. (2'11'')		
------	--	-------------------------------------	--	--

مرحلة الاختيارات:

الاختيار الموجب:

Planche III: على جال الألوان و الشكل.

Planche IX: وردة باهية.

الاختيار السالب:

Planche IV: الشكل معجبنيش.

Planche VI: هذي.... جلد حيوان.

Psychogramme :

synthese	M.apprehension	determinants	contenus
R :30	G : 12%	F+ :14	A :9
R.Compl :30	G% =40	F- :6	H :2
Refus :0	D% = 47	F+- :1	Obj :2
T.total/14'55''	Dbl%=3.3	K :1	Anat = 1
Tps/R :29''	Dd%=3.3		Bot = 4
T-Appr :		kan+ = 1	Geo :2
TRI :1k/6c Extraverti delati		kClob = 1	Vêt = 3
RC% :33			Ban = 6
F% :70			A% = 41
F+% :69			H% = 9
F elargi % :77			Hd = 1
			Frag :2

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

تحليل بروتوكول امين rorschach

1-الوقت و الإنتاجية :

لقد اعطى المفحوص عددا لا باس به من الاستجابات وصلت ل30اجابة في وقت قياسي قدر ب 14 د و55 ثانية أي بمتوسط 29ثانية للإجابة .
في الإنتاجية لم نسجل أي رفض للوحات لآكن سجلنا بعض الصدمات التي تتعلق باللون الأحمر التي تبعث عن قلق الخضاء .

السياقات المعرفية :

لقد غلبت على السياقات المعرفية الاستجابات الجزئية البسيطة و التي جاءت بنسبة 47 % اقل من المعيار (60-70%) مرتبطة باستجابات إيجابية وسلبية .
اما الاجابات الشاملة جاءت عموما ترتبط بمحددات بمدركات سليمة , اذ جاءت بنسبة 40% تدل على مدى رقابته المتصلبة للوجدان والعدوانية .
جاءت الإجابات المبتذلة متوسطة قدرت ب 6 إجابات مقارنة بالمعايير التي حددت ب 5-7 ومقارنة بعدد الإجابات $R=30$ ما يدل على مدى استناد المفحوص على واقع ملموس .
ونتيجة صلابة الميكانيزمات الدفاعية فاننا لم نشهد تنوعا في طرف التناول الذي اقتصر على الإجابات الشاملة بنسبة 40% اكثر من المعايير التي تتراوح ما بين (20-30%) و الإجابات الجزئية الكبيرة بنسبة 47% اقل من النسبة المحدد في المعايير (60-70%) وكذا الإجابات الجزئية الصغيرة Dd بنسبة 3.3% اقل من نسبة المعايير 10% كما انها كانت مرتبطة بمحددات لونية شكلية تظهر مراقبة اتجاه العواطف و التصورات .
اما من حيث المحددات فلقد جاءت مرتبطة أكثر باستجابات شكلية بلغت 70% , حيث كان عدد المحددات الشكلية الايجابية ($F+=14$) اكبر بكثير من المحددات الشكلية السلبية ($F-=6$) مما سمح بالقول ان السيرورات المعرفية كانت فعالة .
جاءت الإجابات الشكلية السلبية ($F \pm = 1$) في لوحة الاوديبيية III تعبر عن إشكالية في التقمص .

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

الدينامية الصراعية :

جاء نمط الصدى الداخلي منبسطا مزدوجا TRC, جمع بين استجابات حركية إنسانية واستجابات لونية , كما جاء $RC\%=33\%$ ينطبق و المعايير يشير الى مدى التجاذب الوجداني الذي يعيشه المفحوص .

في اللوحة VII اذ جاءت الحركة البشرية مقترنة بشكل موجب مع ادراك كلي للموضوع اما الصراع فهو لبيدي اما التماهيات فهي انثوية .

وتم استثمار الاستجابات اللونية C كدفاعات ضد ضغط مثيرات اللوحات, مع تعبير عن الضيق الذي جاء في بداية اللوحة IV فقد ترتبط هذه الحساسية بنوع من الدفاع الهوسي ضد مشاعر الفراق, امين تجنب أي إستجابة مبتذلة في اللوحة IV تجنباً أي تصور يحمل صراعا مع صورة الاب.

اما في ما يخص بالمحتويات , فلقد شمل البروتوكول على استجابتين ذات محتوى انساني H بنسبة 9 % , تعد منخفضة عن المعيار الذي يقع في حدود 20%, ما يبين مدى تجنب المفحوص للعلاقات البشرية وما تحمله من صراعات , وبالعكس فقد اكتسحت الاستجابات الحيوانية A منتوج المفحوصة بنسبة 41%, , تدعونا الى التفكير انه ذو تكيف اجتماعي صلب لآكن جاءت الاستجابات المبتذلة في حدود المعيار مما سمح بإمكانية في اندماج مع الواقع. كما شمل البروتوكول على استجابات حيوانية جزئية $Ad=4$ أي جاءت الصور الحيوانية مجزأة تجنباً لاي تقمص جنسي.

خلاصة الورشاخ:

شمل البروتوكول إجابات شاملة بسيطة وكذا إجابات جزئية كبيرة تعطي انطبعا بان هناك تكيف مع الواقع, الذي افطر في استثماره وجاءت لآثره مواقع الاستجابات منحصرة تدل على تجنب المفحوص للانغماس في الخيال.

جاءت الاستجابات مقتصرة على محددات من نوع Kob, K,F, FC جاءت فيها المحددات الشكلية الإيجابية في حدود النسبة المعيارية تدل على محاولة امين تكيف مع الواقع الموضوعي . وشمل البروتوكول على استجابة حركية للاشياء تدل على مدى صعوبته في التعامل مع العدوانية .

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

بالرجوع إلى المحددات الشكلية تظهر العلاقة مع الواقع متماسكة أكثر بقليل من المعايير التي تتراوح ما بين (60-65%) حيث نجدها (F%= 70%) كذلك المحدد الشكلي الموجب الذي جاء بنسبة (F+=69%) وهي نسبة في حدود النسبة للمعيار الذي تتراوح نسبته ما بين (70-80%) كذلك غلبت المحتوى الحيواني على المحتوى البشري ، مع وجود الإجابات المبتذلة (Ban = 06)

يمكننا القول أن المفحوص أبدى محاولات للمراقبة والتمسك بالواقع، وبالتالي لديه قدرات على الإحساس بالواقع والتكيف لكنها تبقى ضعيفة وليست في المستوى الذي يسمح بتكيف اجتماعي جيد.

1-3-2- نتائج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI 2:

طبق الاختبار على امين في ظروف مناسبة فظهرت الدرجات الخام والدرجات المعيارية على مقاييس الصدق والمقاييس الإكلينيكية موضحة في الجدول التالي:

جدول يوضح الدرجات الخام والدرجات المعيارية على مقاييس الاختبار:

المقاييس	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية
لاادري؟	10	
مقياس الكذب L	5	56
مقياس الإجابات النادرة F	11	70
التصحيح K	14	47
مقياس توهم المرض HS	17	77
مقياس الاكتئاب D	21	57

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

69	29	مقياس الهستيريا HY
82	31	مقياس الانحراف السيكوباتي PD
32	18	مقياس الانوثة / الذكورة MF
64	14	مقياس البارانويا Pa
52	12	مقياس السيكاثيا (الوهن النفسي PT)
61	19	مقياس الفصام SC
56	21	مقياس الهوس الخفيف MA
36	15	مقياس الانطواء الاجتماع SI

تحليل نتائج اختبار الشخصية MMPI2 :

حصل امين على درجة عالية في مقياس الهستيريا ($Hy = 69$). يشهد على ما يسمى بردود الفعل الهستيرية على المواقف العصبية .
 ، وكذلك ارتفاع الدرجات على المقاييس ($Hs = 77$) (hypochondria). دليل على الشكاوى من الاعراض البدنية الذي يشير الى الكبت و التحول الوجداني.
 أيضًا يبدو امين انه بالحاجة إلى تقدم نفسه بصفة ذكورية لإظهار رجولته ($Mf = 32$) ، قد يكشف هذا عن صراع في تحديد الهوية الجنسية.
 وتصف الدرجات امين بأنه رجل اجتماعي انبساطي يجب تكوين العديد من العلاقات ($Si = 36$).

وأخيرًا ، الإجابات والدرجات التي تم الحصول عليها من MMPI-2 تصف امين انه متمركز حول ذاته وطفيلي ويفتقد للنضج و يطلب الاهتمام به ويحاول التحكم في الغير و في علاقاته , وكذلك تكشف عن شعور بسوء

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

الفهم والرفض الاجتماعي الذي قد يعكس الخوف من فقدان حب الآخرين ، وبالتالي تبرير السعي الدائم إلى المودة.

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

الاستنتاج العام:

انطلقنا في هذا البحث من التساؤل التالي: ماهي مميزات التوظيف النفسي لدى الطلبة الجامعيين المستخدمون للانترنت؟، وأخذ هذا التساؤل شكله العلمي من خلال الفرضيات التي وضعناها ومفادها: أن هؤلاء الطلبة الجامعيين المدمنون للانترنت يتميزون بعدم التكيف مع الواقع الخارجي، ويظهر ذلك من خلال عدة مؤشرات في اختبار الرورشاخ، أما الفرضية الثانية ترى أن هؤلاء الطلبة الجامعيين المدمنون للانترنت يميلون للإصابة بالأمراض النفسية.

فمن خلال تحليل بروتوكولات الرورشاخ و MMPI2 يمكننا القول:

* بالنسبة للفرضية الأولى القائلة بأن الجامعيين الذين يبدون ادمان للانترنت يتميزون بعدم التكيف مع الواقع: ثلاث حالات أبدو عدم قدرة على التكيف الاجتماعي.

بالنسبة للفرضية الثانية القائلة الطلبة الجامعيين المدمنون للانترنت يميلون للإصابة بالأمراض النفسية: توصلت النتائج ان ثلاث حالات لديهم ميول الإصابة بالأمراض النفسية ذات نموذج هستيري .

فقد خلصت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين المدمنون للانترنت ابدو عدم قدرة على التكيف الاجتماعي و اثبت مقياس متعدد الأوجه 2 أنهم يعانون من بعض الاضطرابات النفسية.

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

الخاتمة:

بدأنا في هذا البحث انطلاقاً من تساؤلات أخذت شكلها العلمي من خلال فرضيات البحث والتي تبحث عن القدرة عن التكيف و الميول للأمراض النفسية عند الطلبة الجامعيين، حيث يتكون البحث من خمسة فصول الجزء الأول وهو الجانب النظري الذي طرحنا الإشكالية التي أدت بنا إلى إجراء هذا البحث، يليها تقديم الفرضيات التي نحاول من خلالها الإجابة على تلك الإشكالية ثم تطرقنا الفصل الثاني حاولنا من خلاله إظهار وتعريف المفاهيم الأساسية التي تشكل إشكاليتنا وذلك بالرجوع إلى الأدبيات النظرية التي انتهجناها ويتعلق الأمر بالخلفية النظرية التحليلية. ففي بادئ الأمر حاول الفصل الأول أن يقدم التصور النظري الذي وضعه التحليل النفسي للنفس البشرية، وعمل الجهاز النفسي الدينامي الذي يسعى إلى تحقيق التوازن الداخلي آخذاً بعين الاعتبار الواقع النفسي والواقع الاجتماعي. وبعد الشرح المفصل لمكونات الجهاز النفسي وأهم المبادئ والعمليات النفسية التي يتميز بها الجانحون، وذلك بالرجوع إلى المختصين في التحليل النفسي على غرار س. فرويد S. Freud وم. كلاين M. Klein وغيرهم .

أما الفصل الثالث فقد خصصناه للإدمان على الأنترنت و المعايير المعتمدة في تشخيص الإدمان على الأنترنت والإتجاهات المفسرة لإدمان على الأنترنت ، التي تذهب في اتجاه تفسيري لسلوك المدمن ، فتحاول دراسة بنية الشخصية بين مختلف أبعادها ودوافعها ، والعوامل المؤدية لإدمان على الأنترنت، و أهم طرق لعلاج الإدمان على الأنترنت .

وفي الفصل الرابع حاولنا تقديم المنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج العيادي، من خلاله قمنا بتقديم أدوات البحث المستعملة للتوصل الى النتائج، وتمثل هذه الوسائل في اختبار الرورشاخ و اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI-2) .، كما تطرقنا إلى طريقة تطبيق الإختبارين مع ذكر الهدف من كل اختبار، كل هذا سمح لنا بتقديم فرضياتنا بطريقة إجرائية.

في الجزء الأخير قدمنا أهم النتائج المتوصل إليها، وذلك من خلال إعطاء تحليل، حيث يحتوي كل نموذج على تحليل الرورشاخ ، حيث مكنا من استخراج مدى تكيف الفرد مع الواقع الخارجي، ثم قمنا بتحليل مفصل لبروتوكول تفهم الموضوع، مع التركيز على السياقات الدفاعية والمقروئية دون الاهتمام بإشكاليات اللوحات قدمنا ملخص حول تحليل اختبار الرورشاخ وآخر خاص بتحليل اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية .
(MMPI-2) وفي الأخير يمكننا القول بأننا تمكنا من الإجابة على تساؤل الدراسة والتحقق من الفرضيات

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

التي انطلقنا منها، فالطلاب الجامعيين الذين يبدون تبعية للانترنت ، يتميزون بعدم تكيف مع الواقع الخارجي ، و أنهم يعانون من بعض الاضطرابات النفسية .

المراجع

قائمة المراجع

باللغة العربية:

- أحمد النابلسي ،(م) مبادئ البسيكوسوماتيك وتصنيفاته،الجزائر،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1
1992.
- الدباغ (ف) ، أصول الطب النفسي ، بيروت،دار الطليعة للطباعة والنشر،ط1983 .
- الشرقاوي ،مصطفى خليل، علم الصحة النفسية، بدون ط، دار النهضة العربية ،بيروت لبنان،2007.
- بيرون (ر) ،ترجمة شاهين (ف) ، الأطفال وعدم التكيف، بيروت،منشورات عويدات،ط1،1996.
- حسن مصطفى عبد المعطي ، 2003علم النفس الإكلينيكي ،د.ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
، مصر ، 2003.
- سي موسي (ع) وزرقار (ر) ، الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق . نظرة الاختبارات الإسقاطية، الجزائر، جمعية
علم النفس للجزائر العاصمة، ط 1,2002.
- سي موسي (ع) و بن خليفة (م) ، علم النفس المرضي التحليلي و الاسقاطي , ديوان المطبوعات الجامعية
الجزائر،2008.
- فرويد (آ) ، ترجمة طرابيشي ، (ج) الأنا وآليات الدفاع، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر،ط1،1983.
- فرويد (س) ، ترجمة طرابيشي ،(ج) محاضرات جديدة في التحليل النفسي،بيروت،دار الطليعة للطباعة
والنشر،1980.
- فرويد (س) ، ترجمة نجاتي ، (ع) معالم التحليل النفسي،القاهرة،دار الشروق،1983 .
- فرويد (س) ، ترجمة نجاتي ، (ع) ثلاث رسائل في نظرية الجنس،بيروت،دار الشروق،1986.

فرويد (س) , ترجمة كرم (س) , أفكار لأزمة الحرب والموت، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 3، 1986.

فرويد (س) , ترجمة نجاتي (ع) ، الأنا والهو، القاهرة، دار الشروق، 1988.

فرويد (س) , ترجمة طراييشي (ج) ، قلق في الحضارة، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 4، 1996.

فرويد (س) ، ترجمة الحفني (ع) ، تفسير الأحلام، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط 1، 1996.

لويس كامل مليكة ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه دليل اختبار ، كلية الادب ، جامعة علي شمس ، ط 6 ، 2000.

معالم (ص)، التقنيات الإسقاطية: اختبار الرورشاخ، قسنطينة، ديوان مطبوعات جامعة منتوري، 2002.

باللغة الفرنسية:

Anzieu(D),Chabert(C),Les méthodes projectives,Paris,PUF,9ème, édition,1987.

Bergeret (J), Psychologie pathologie, Paris, Masson, 2ème, édition, 1976.

Chabert (C), Le Rorschach en clinique adulte, Paris,Dunod,1983.

Chabert (C),Psychanalyse et méthodes projectives,Paris,Dunod,1998.

Chabrol (H).Challahan (S), Mécanismes de défense et coping, Paris,Dunod,1ère,édition,2004.

Freud (S), Inhibition,symptôme et angoisse,Paris,PUF,7ém,éd,1981.

Jeammet (PH), L'adolescence, France, édition Solar, 2002.

Huang, Wang, Qian, Zhong & Tao, 2007; Thatcher & Goolam, 2005; Young, 1996; Huang & Alessi, 1997.

Gámez-Guadix, Orue & Calvete, 2013; Griffiths, 2003; Shapira, Goldsmith, Paul, Keck, Khosla & McElroy, 2000.

Perron (R), Genèse de la personne, Paris, PUF, 1ère, édition, 1985.

قواميس :

لابلانز (ج) . بونتاليس (ج . ب) ، ترجمة حجازي (م) ، معجم مصطلحات التحليل النفسي ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1985 .

المجلات والمؤتمرات:

ابراهيم السباطي وآخرون ، ادمان الأنترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، المجلة العلمية لجامعة فيصل ، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، 2010.

أمل كاظم حمد ، ادمان الأطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف الاحداث ، جامعة بغداد كلية التربية ، ع 19.

صباح قاسم الرفاعي ، فعالية برنامج الارشادي لتحصيل سلوك استخدام الأنترنت لدى طالبات الجامعة المدمنات على الأنترنت ، مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، مجلد 71 العدد 4 .

غالمي عديلة ، الادمان على الأنترنت وعلاقته بالسلوك ذو العلاقة بالصحة لدى شباب الأنترنت بمدينة بسكرة ، رسالة ماجستير غ منشورة ، دراسة ميدانية لبعض رواد المقاهي ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2010

وسام عزت ، ادمان الأنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى المراهقين من الجنسين ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، 812 العدد الرابع والثلاثون، 2010 .

يعقوب يونس الاسطيل ، المشكلات النفس الاجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس ، رسالة ماجستير غ منشورة في الارشاد النفسي ، الجامعة الاسلامية غزة، 2010.

المواقع الالكترونية:

رامي لطفي الكلاوي ،ادمان وسوء استخدام الموظفين للأترنت

<http://www.om-neover.org>

حيدر طالب الأحمر ،ادمان الأترنت ،استاذ بجامعة بابل العراق ، 2014

www.alnoor.se/author.asp?id=1616

Shapira, (2000)N.A., Goldsmith, SL. psychialic features of individuals With problematic internet Use

young, K (1996), Internet addiction: the emergence of a new clinical disorder, paper presented at the 104Th Annual meeting of the American

young, K. S., (2003), surfing not studying: deating with internet addiction on campus (on- Line), Available: www.netaddiction.com.

Young, K. S., Griffin- Shelley, E. et cooper, A.(2000), online infidelity: Anew dimension in couple relationships with implications for evaluation and Treatment. Sexual A ddiction and compulsivity

Wikipedia. (N.D.) .Internet addiction disorder. Retrieved, 2010 from http://en.wikipedia.org/wiki/Internet_addiction_disorde

المحاضرات

ملحق رقم (01) :
مقياس إيمان الإنترنت

عزيزي الطالب (ة) :

نعرض عليك الآن مجموعة من العبارات التي تعبر عن وجهة نظرك في الإنترنت والمطلوب منك إبداء رأيك بوضع علامة (X) ، أمام كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك تحت الاستجابة المختارة والتي تعبر بدقة عن رأيكم لها علما بأن كل عبارة يوجد أمامها ثلاث استجابات (تنطبق علي تماما، تنطبق علي إلى حد ما، لا تنطبق علي إطلاقا)، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، والمطلوب منك الصدق في الإجابة، ونحن نضمن لك السرية علما أنها لا تستخدم إلا لأغراض الدراسة والبحث العلمي.
شكرا لحسن تعاونكم.

1-الجنس: (ذكر) (أنثى)

2-السن : ()

3-كم ساعة تقضيها أمام الإنترنت.....

4-هل تعمل ؟.....

الفقرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي الى حد ما	لا تنطبق
1- أقوم بفتح الانترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة			
2- انام قليل جدا بسبب استخدامي للانترنت			
3- استخدم الانترنت لوقت طويل أكثر مما كنت أتوقعه			
4- أشعر بالاكنتاب عندما لا أستخدم الانترنت			
5- لا أستطيع التركيز في دراستي بسبب انشغالي بالانترنت			
6- استمر في استخدام الانترنت بشكل كبير رغم ما تسببه لي من مشاكل في حياتي			
7- استخدام الانترنت أحب الأنشطة التي أقوم بها في حياتي			
8- أشعر بالعصبية عندما استخدم الانترنت في جو من الضوضاء أو الضجيج			
9- أزيد من استخدام الانترنت للحصول على السعادة والرضا كما كنت أشعر به سابقا استخدام الانترنت			
10- يبتابني القلق لعدم استخدامي الانترنت			
11- استخدامي للانترنت بشكل كبير لا أزور أقاربي وأنقطع عنهم			
12- مازلت استخدم شبكة الانترنت على الرغم من تكلفته المادية			
13- أفضل استخدام الانترنت على الخروج مع أصدقائي			
14- أتأخر في النوم كثيرا من الأحيان بسبب سهرتي أمام شبكة الانترنت			
15- أشعر بالسعادة الغامرة عندما استخدم شبكة الانترنت			
16- أشعر بارتعاش في يدي وبخاصة أصابعي عندما أتوقف عن استخدام الانترنت			
17- توجد خلافات كثيرة بيني وبين أصدقائي بسبب استخدامي الكثير لشبكة الانترنت			
18- استمر باستخدام شبكة الانترنت رغم شعوري بالارهاق بشكل كبير			
19- استخدم الانترنت للهروب من المشكلات والصعوبات التي تواجهني			
20- أخفي عن أصدقائي الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنت			
21- أشعر بعدم المتعة طوال اليوم إذا لم أقضي وقت أمام الانترنت			
22- استخدامي للانترنت جعلني أفقد الكثير من أصدقائي			
23- استمر في استخدام شبكة الانترنت وبشكل كبير رغم تعرضي للعقاب من أسرتي			
24- تعرفت على أصدقاء كثيرين من خلال الانترنت			
25- ألجأ للكذب على أسرتي في كثير من الأحيان استخدم شبكة الانترنت			

			26-أشعر أن الوقت الذي اقضيه أمام شبكة الانترنت غير كاف
			27-أحلم أثناء نومي أنني أقوم باستخدام شبكة الانترنت من شدة حبي له
			28-أذهب لاستخدام شبكة الانترنت في أحد النوادي بسبب اعتراض والدي على استخدامه
			29-أشعر أن ليس لدي أصدقاء كثيرون خارج نطاق الانترنت
			30-أتناول بعض وجباتي أمام شبكة الانترنت حتى لا أتوقف عن استخدامه
			31-اخترت الأنشطة والألعاب التي تتطلب مني وقت طويلا لاستخدام الانترنت
			32-يسيطر علي تفكير بشبكة الانترنت في الوقت الذي لا أستخدمها فيه
			33-أهملت الدراسة بسبب حبي الشديد لشبكة الانترنت
			34-رغم ما يسببه لي استخدام شبكة الانترنت من
			35-مشكلات أسرية، إلا أنني لا أستطيع أن أمنع نفسي من استخدامه مرة أخرى
			36-اخترت المكان الذي فيه شبكة الانترنت
			37-أقلل دائما من عدد ساعات نومي، لكي أقضي وقت ممكن في استخدام شبكة الانترنت
			38-أقوم بفرقة الأصابع أو هززة الأرجل بسبب شعوري بالضيق عن عدم استخدام شبكة الانترنت
			39-أقوم بمحاولات عديدة لتقليل ساعات التي اقضيها على الانترنت
			40-استمر في استخدام شبكة الانترنت رغم ما يسببه لي من مشكلات جسمية بسبب الحرمان من النوم
			41-أعود لاستخدام شبكة الانترنت بعد أن عزمت على التوقف عنه
			42-أشعر بالتوتر عند توقعي عن استخدام الشبكة
			43-يسبب لي استخدام شبكة الانترنت الشعور بالصداع
			44-أهمل ممارسة هوايتي بسبب حبي الشديد لشبكة الانترنت
			45-أجد في شبكة الانترنت الإثارة التي لا أجدها في أي شيء آخر
			46-أشعر أن أصدقاء المخلصين هم أصدقاء شبكة الانترنت
			47-أجد متعة في محادثة الآخرين على الانترنت (الشات) أكثر من محادثتهم وجها لوجه بشكل مباشر
			48-شبكة الانترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالمتعة
			49-أشعر وكأن صفحة الويب أراها أمام عيني، عندما أتوقف عن استخدام شبكة الانترنت

			50- يتيح لي شبكة الانترنت المعرفة في أي مجال أكثر بكثير من الكتب
			51- كنت أتمنى أن يكون عدد ساعات اليوم أكثر من 24 ساعة لاستخدام شبكة الانترنت
			52- استطيع أن أشبه شبكة الانترنت بالنسبة لي مثل أهمية الماء والهواء
			53- أشعر وكأنني مكبل اليدين والساقين من كثرة استخدام شبكة الانترنت
			54- أشعر بأنني أصبحت أسيرا لشبكة الانترنت ولا أستطيع مفارقتة
			55- رغم حرصي التام على الدوام في الدراسة، إلا أنني متأخر في النوم بسبب تصفح شبكة الانترنت
			56- يعتبر شبكة الانترنت ملاذاً آمناً لي إذا ضاقت بي الحياة